الفجر
جريدة يومية سياسية

١٢ صفحة

٥٠ أغورة

القدس – الجمعة – ٢٣ كانون اول ١٩٨٨م – ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ – العدد ٤٩٥٠ – السنة السابعة عشرة

AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - FRIDAY - 23 DECEMBER 1988 - NO. 4950

الرئيس الفلسطيني يصل الى روما اليوم

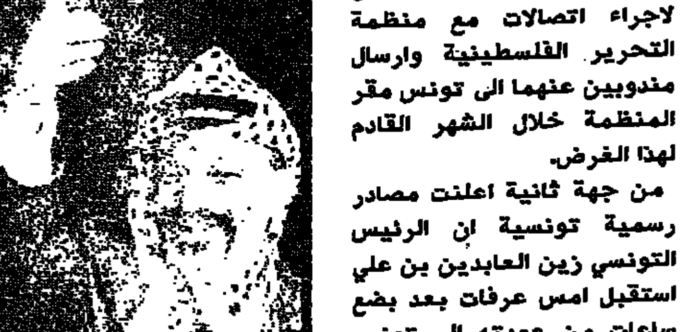
عرفات يأمل في قيام الدولة الفلسطينية خلال عامين

اللجنة التنفيذية تبحث قريبا احتمال اعلان حكومة مؤقتة

واشنطن – نقلت شبكة التلفزيون الاميركية "سي.ان.ان" امس عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته ليوغسلافيا قوله انه يأمل في ان تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي المحتلة خلال السنتين القادمتين.

ونقلت الشبكة ان دولتين من دول حلف شمال الاطلسي هما بريطانيا وهولندا تخططان لاجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية وارسال مندوبين عنهما الى تونس مقر المنظمة خلال الشهر القادم لهذا الغرض.

من جهة ثانية اعلنت مصادر رسمية تونسية ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل امس عرفات بعد بضع ساعات من عودته الى تونس



قادما من بلغراد.

وصرح الرئيس الفلسطيني عقب الاجتماع بانه اطلع الرئيس التونسي على نتائج زيارته لبلغراد التي سبقتها زيارة لفيينا.

وقال ان شكر الرئيس التونسي على تأييد بلاده للقضية الفلسطينية.

وينتظر ان يصل عرفات الى روما اليوم الجمعة لاجراء مباحثات مع رئيس الحكومة الايطالية شيرياكو دي ميتا ووزير الخارجية جوليو اندريوتي. وأعرب ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في روما عن امله في ان يجد البابا وقتا لاستقبال عرفات.

وعلى صعيد آخر، اعلن عزام الاحمد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة

البقية ص ١٢

محاضر اسرائيلي:

اسرائيل لا تفهم نداءات القيادة الموحدة

تل أبيب – أعلن الدكتور شاؤول مشعال من دائرة العلوم السياسية في جامعة تل أبيب أن مثقفين في الضفة يصيغون نداءات الانتفاضة، ويتم ارسالها الى المنظمة حيث يتم تصحيحها وبثها من جديد. وأضاف أن القيادة الوطنية الموحدة وحركة حماس هما المسؤولتان عن صياغة النداءات.

وأعلن مشعال أن نداءات حماس تشمل مطالبة بكامل التراب الوطني، بينما تعكس نداءات القيادة الوطنية الموحدة موقف المنظمة وتشمل توجهات لمبادرات سياسية لكن اسرائيل لا تفهم ذلك.

ستة ملايين دولار دعم شهري من السعودية للاراضي المحتلة

الرياض – أ.ف.ب – اعلن رفيق النتشة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية ان السعودية قررت دفع مبلغ شهري قدره ستة ملايين وعشرون الف دولار ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٨٩ دعما للاراضي المحتلة.

وأوضح النتشة في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية ان هذا المبلغ يمثل مساهمة السعودية في الصندوق العربي لدعم الانتفاضة الذي تم تشكيله في اثناء القمة العربية غير العادية المنعقدة في الجزائر في حزيران الماضي.

ويذكر ان السعودية سلمت منظمة التحرير في ٧ كانون الاول الجاري شيكا بقيمة ستة عشر مليون ومئتين وخمسين الف دولار مساعدة للمنظمة بمقتضى مقررات القمة العربية المنعقدة في بغداد عام ١٩٧٨، والتي كانت قد قررت تشكيل صندوق لدعم دول المواجهة العربية /سوريا ولبنان والاردن وكذلك لمنظمة التحرير/ تتولى دول الخليج النفطية تمويله لمدة عشر سنوات. وتبلغ مساهمة السعودية السنوية في تمويل منظمة التحرير وفق هذا الصندوق ١١٤ مليون دولار.

وأعلنت الرياض في السابع من هذا الشهر كذلك انها تعتزم مواصلة مساعدتها المالية لمنظمة التحرير رغم انتهاء مدة مقررات قمة بغداد.

اصابة مواطنين في الضفة والقطاع
رشق سيارات ودوريات اسرائيلية بالحجارة

تل أبيب – ذكر راديو اسرائيل أن أربعة مواطنين من نابلس نقلوا أمس الى مستشفى الاتحاد في نابلس اثر اصابتهم بعيارات الجنود الاسرائيليين فيما أصيب مواطنان آخران بينهما مواطنة من جراء عيارات نارية ويتلقيان العلاج في المستشفى "الانجيلي".

وقال راديو اسرائيل أن الجرحى أصيبوا خلال تفريق متظاهرين قاموا برشق السيارات الاسرائيلية والدوريات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وأضاف أن الأسواق والمحلات التجارية أغلقت أبوابها اثر ذلك وأعلنت نابلس وضواحيها منطقة عسكرية مغلقة بعد ساعات قليلة من رفع حظر التجول عن المدينة.

وفي طولكرم، قال راديو اسرائيل، أن الشبان قاموا بوضع الحواجز الحجرية في عدة طرقات جانبية ورشقوا الدوريات العسكرية الاسرائيلية التي وصلت الى هناك بالحجارة.

وأوضح أن شابا أصيب بجراح خلال تفريق قوات الجيش الاسرائيلي للمتظاهرين.

وذكر الراديو الاسرائيلي أن اسرائيليا جرح اثر اصابته بحجر ظهر أمس بالقرب من قبر راحيل في منطقة بيت لحم ونقل الى مستشفى هداسا عين كارم.

وأشار الى تعرض سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة عندما كانت مسافرة في مدينة الخليل وقام المسافرون في السيارة باطلاق النار تجاه راشقي الحجارة.

وقال راديو اسرائيل أن شابا من الخليل أصيب بعيار ناري في بطنه، ونقل الى مستشفى المقاصد.

البقية ص ١٢



جنود اسرائيليون في ساحة المهد في بيت لحم ...

أبو عمار يتطلع الى العام ٨٩ بأمل كبير لتحقيق السلام

تونس – أ.ف.ب – يتطلع الرئيس ياسر عرفات الى السنة الجديدة ١٩٨٩ وهو يستبشر خيرا ويملاءه الامل في ان تصبح سنة سلام في الشرق الاوسط

سنة السلام..

وسنة ١٩٨٨ كانت سنة دبلوماسية الخطوات الصغيرة بالنسبة لعرفات الذي حقق مؤخرا نجاحا كبيرا لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها منذ عشرين سنة.. وقد اعترفت به الولايات المتحدة كمحاور باسم الفلسطينيين. ولا يعني تفوق منظمة التحرير على نفسها اولا وعلى الصعيد الدولي ثانيا انتهاء النزاع الاسرائيلي العربي. وقال عرفات يجب ان نكافح لتصبح سنة ١٩٨٩ سنة سلام.

القاسم المشترك

وقال الناطق باسم منظمة التحرير احمد عبد الرحمن ان اول اتصال بين منظمة التحرير وبين الولايات المتحدة يوم الجمعة ١٦ كانون الاول الجاري اثمر عن قاسم مشترك هو الرغبة في التوصل الى حل شامل ينهي النزاع.

فعرفات وواشنطن يريدان ان

البقية ص ١٢

برنامج الاستيطان المعراخي - الليكودي

تل ابيب – قالت صحيفة هآرتس انه لن تقام في العام الاول للحكومة الاسرائيلية على ما يبدو اية مستوطنة جديدة في شمال الضفة الغربية وبالمقابل ستقام خمس مستوطنات في جنوب الضفة وثلاث على شاطىء غزة وقطاع "قطيف".

وقد نشرت صحيفة "هآرتس" امس لاول مرة القائمة الكاملة للمستوطنات التي تم الاتفاق بشأنها بين الليكود والمعراخ في الاتفاق الائتلافي.

ولا يزال هناك خلاف حول نقطة او نقطتين بين الحزبين، وسيتم اجراء التعديلات الطفيفة على القائمة بما يتناسب وكيفية حل هذا الخلاف.

وفي ما يلي القائمة:

"طلمون" التي في قطاع بنيامين، شمالي غربي رام الله، جنوبي بيت أريه، وشرقي المستوطنة الجديدة، "نعله" التي دشنتها وزارة الاسكان قبل الحملة الانتخابية وسيتم وضع الف وثلاثمئة دونم تحت تصرف المستوطنة، الامر الذي صودق عليه

البقية ص ١٢

وفاة الجندي الاسرائيلي الذي أصيب بحادث "باص أريحا"

تل أبيب – توفي في مستشفى أسكورد في لندن فجر أمس الجندي الاسرائيلي دافيد دالاروزا الذي كان قد أصيب قبل شهرين بجروح بالغة في حادث القاء زجاجة حارقة على سيارة ركاب تابعة لشركة "ايجد" الاسرائيلية لدى مرورها في مدخل مدينة أريحا خلال محاولته انقاذ راحيل فايس وأطفالها الثلاثة من سيارة الركاب التي شب فيها الحريق اثر القاء الزجاجة الحارقة.

وذكر راديو اسرائيل أن هذا الجندي أصيب بحروق بالغة في صدره ورئتيه جراء استنشاق الدخان مما استلزم زرع قلب جديد له.

وكان قد توجه لهذا الغرض مع عائلته في منتصف الشهر الجاري الى لندن.

ترزي: قضية فلسطين اكتسبت دعما عالميا وتفهما واسعا

الامم المتحدة – أ.ف.ب – اكد زهدي ترزي مندوب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ان القضية الفلسطينية في السنوات الاخيرة قد اكتسبت تأييدا ودعما عالميا وتفهما من جميع الاطراف مشيرا الى ان تصميم الشعب الفلسطيني على حقه المشروع ومساندة الرأي العام العالمي سوف يفرضان في النهاية الحقوق الشرعية.

ونوه بالتطورات الاخيرة في المنطقة والتي وصفها بانها تخطت اتفاقيات "كامب ديفيد" التي لم تستطع تحقيق اي شيء لانها تجاوزت الشعب الفلسطيني الذي اثبت للعالم انه هو صاحب القرار الاخير.

وأكد مجددا ان التحول الاميركي في موقفه وقرار بدء الحوار مع المنظمة جاء انعكاسا لتصميم الشعب الفلسطيني وان اميركا التي كانت تقف عائقا لاي تحرك من اجل السلام تراجعت عندما ادركت انها لن تنجح في ذلك ولم يبق امامها سوى الخيار الفلسطيني الذي يتطلب بالضرورة التعامل مع ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية.

وطالب ترزي المجموعة الاوروبية بدور اكثر تأثيرا من اجل دفع السلام في الشرق الاوسط واعطاء الشعب الفلسطيني حقه المشروع.

كما أشاد بالمواقف العربية الاخيرة والايجابية والتي كانت لها تأثيرها في تغيير النظرة الاميركية، مشيرا الى ضرورة عقد قمة عربية عاجلة لتكريس العمل العربي الموحد خلال المرحلة القادمة.

الطيران الاسرائيلي يخترق جدار الصوت في اجواء منطقة بيروت والجبل

بيروت – أفادت اذاعة الكتائب ان طائرات حربية اسرائيلية اخترقت جدار الصوت ظهر امس في اجواء منطقة بيروت والجبل في اثناء قيامها بطلعات استكشافية.

دوما يستقبل ممثل المنظمة في باريس

باريس – كونا – استقبل رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي امس ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس.

وقد صرح الصوص بان اللقاء استمر حوالي الساعة وانه كان مناسبة لتبادل الاراء حول الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية وحول موقف فرنسا وما يمكن ان تقوم به لدفع عجلة السلام في المنطقة، وكذلك تقييم منظمة التحرير الفلسطينية للوضع ونظرتها للخطوات القادمة من اجل السلام.

في حديث أفضى به "للفجر"..

البطريرك صباح يشيد بالخطوة الفلسطينية الأخيرة نحو السلام

أكد غبطة البطريرك اللاتيني ميشيل صباح في حديث أفضى به "للفجر" ايجابية الخطوة الأخيرة التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية في طريق السلام، بعد أن اعلنت عن استعدادها للمفاوضات والمحادثات في سبيل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقال غبطته "أن ما توصلت اليه المنظمة من اعلانها للتفاوض واستنكار العنف، أدى الى لفت انتباه العالم كله لها وتأييده لخطواتها".

وأكد أن الموقف الفلسطيني الآن هو الأكثر قوة.

وأشار البطريرك صباح الى موقف الكنيسة من ضرورة حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه، مذكرا بأن موقف الكنيسة هو مع الحق والعدل والسلام.

ورأى غبطته أن الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة هي نوع من التعبير عن مطالبة الفلسطينيين بحقوقهم.

وقال أنه يجد فيها درجة من اللاعنف، لفتت انتباه العالم واختصرت التطورات التي وصلت اليها القضية الفلسطينية بما في ذلك الموقف الفلسطيني الأخير.

وفي ما يتعلق بالجانب الاسرائيلي قال صباح ان الانتفاضة طرحت على الضمير اليهودي والاسرائيلي معنى هذه المقارعة ومعنى أعمال العنف، وخلقت تساؤلات عدة لديه، الأمر الذي يهيىء جوا من التقبل لمسيرة السلام في صفوف الشعب اليهودي.

وحول الغاء الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد اشار غبطة البطريرك الى أن الناس المحتفلين بالعيد ليس في قلوبهم فرح، وقد الغى هؤلاء مظاهر الفرح لكونهم غير قادرين نفسيا على الفرح وأضاف أن العيد يبقى كصلاة في هذا الوضع تزيد المؤمن حرارة وصدقا في ابتهالاته.

اقرأ نص المقابلة على صفحة ١١.

خبير اميركي:

حل مشكلة الشرق الاوسط يقضي باقامة دولتين في المنطقة

واشنطن – كونا – ذكر خبير اميركي امس ان حلا سلميا للقضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط يستند الى مبدأ اقامة دولتين هو الطريقة المنصفة الوحيدة لحل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني الا انه توقع محاولة اسرائيل الاعتراض على مثل هذا التحرك.

وأوضح البروفيسور الان تايلور في مقال في صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" ان الادارة الاميركية المقبلة في ظل ظروف الموقف الحالي تواجهها قرارات حاسمة.

وأشار الى ان الامر الاكثر اهمية هو تحديد كيفية التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وكيفية اقناع اسرائيل بان اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر مفاوضات سلام لا يتضارب مع متطلباتها الامنية.

وذكر تايلور وهو استاذ الدراسات الشرق اوسطية بكلية الدراسات

البقية ص ١٢

---

٥٣ اميركيا بينهم جنود ودبلوماسيين واسرائيلي واحد بين قتلى حادث انفجار الطائرة الاميركية في اسكتلندا



رجال اطفاء وانقاذ يقفون بالقرب من منازل تحترق في اعقاب سقوط الطائرة الاميركية.

عواصم – وكالات – ذكرت مصادر دبلوماسية في قبرص أن ما لا يقل عن ثلاثة أميركيين يعملون في سفارتي الولايات المتحدة في قبرص ولبنان قتلوا في حادث سقوط الطائرة الأميركية التابعة لشركة "بان أميركان" في بلدة "لوكربي" باسكتلندا الليلة قبل الماضية.

وذكر راديو لندن أن من بين القتلى أيضا ٥٠ جنديا أميركيا من العاملين في احدى القواعد الأميركية في ألمانيا الغربية، كانوا في طريق عودتهم الى الولايات المتحدة لقضاء عطلة عيد الميلاد.

وذكر راديو اسرائيل أن من بين ركاب الطائرة كان الاسرائيلي داني براونر (٢٣ سنة) من سكان مستوطنة "فرود" بالجليل والذي كان في طريقه الى الأورغواي لزيارة عائلته.

وكان سقوط الطائرة، الذي يعتقد أنه ناجم عن انفجار، قد أسفر عن مقتل جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم ٢٥٨ كانوا في طريقهم الى نيويورك، بالاضافة الى ١٥ شخصا على الأرض من سكان بلدة "لوكربي".

وقد رجح خبراء الطيران أمس فكرة تعرض طائرة البوينغ ٧٤٧ لعملية.

وقال ديفيد كيد مدير العلاقات العامة بالاتحاد الدولي للنقل الجوي في اتصال هاتفي معه من جنيف "ان التخريب هو الافتراض الأرجح".

وأوضح كيد أنه جرى تحقق كلمل من صلاحية الطائرة منذ أسبوعين فقط.

وفي واشنطن كشف النقاب أمس عن أن المخابرات الأميركية تلقت منذ الخامس من هذا الشهر تحذيرات عن احتمال تعرض الطائرات الأميركية لهجمات بالقنابل.

وأبلغ مسؤولون في المخابرات الأميركية رجال الصحافة أن أحد تلك التحذيرات وصل الى السفارة الأميركية في هلسنكي في الخامس من هذا الشهر عبر مكالمة هاتفية من مجهول وأن التهديدات الأخرى جاءت بعد ذلك تباعا.

البقية ص ١٢

كلمة الفجر

التضامن العربي

مؤشرات تحسن العلاقات بين مصر وسوريا، تعكس في المرحلة الراهنة اهمية متمايزة على طريق التضامن العربي، في سياق سلسلة الوفاقات الدولية التي بدأت أساسا، في الوفاق الاميركي – السوفياتي. واذا صح النبأ الذي أوردته صحيفة "الشرق الاوسط" اللندنية حول دعوة الرئيس المصري حسني مبارك للرئيس السوري حافظ أسد، من أجل زيارة القاهرة، فأن هذه المؤشرات تدخل في مفصل سياسي جديد، سوف تبرز نتائجه الايجابية في الاسابيع القليلة القادمة.

ان تفاؤلنا في تطوير واقع التضامن العربي، ينبع في الحقيقة، من الدعم العربي المشترك لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية الاخيرة في الجزائر، وبشكل خاص، قرار اعلان الاستقلال، ونشوء دولة فلسطين. واذا كانت سوريا، حتى الان، لم تحقق اعترافها الكامل والصريح بدولة فلسطين الجديدة، على عكس جميع الدول العربية الاخرى، فأننا نجد في امكانية عودة العلاقات الطبيعية بين دمشق والقاهرة، بعد قطيعة سنوات طويلة،

البقية ص ١٢

اغلاق شارع في جنين بالبراميل والاسمنت

جنين – أغلقت السلطات العسكرية الاسرائيلية ظهر أمس أحد شوارع مدينة جنين بالبراميل والاسمنت والأسلاك الشائكة.

ويربط الشارع بين المنطقة الغربية ومركز المدينة.

وباغلاق هذا الشارع يرتفع عدد الشوارع المغلقة في مدينة جنين منذ بداية الانتفاضة الى ١١ شارعا تفصل المركز الرئيسي من المدينة

احكام بالسجن .. والافراج عن مجموعة من مواطني الارض المحتلة

الارض المحتلة- حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة، امس الاول، على الشاب خالد صبحي ابو فروخ ١٨ سنة من رفح بالسجن الفعلي لمدة ثمانية اشهر وغرامة مالية ١٥٠٠ شيكل، وذلك بتهمة التظاهر.

وحكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله على الشاب عمار ثبت من قرية رمون قضاء رام الله بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وغرامة مالية ٥٠٠ شيكل بتهمة رشق الحجارة.

وحكمت المحكمة العسكرية بغزة امس على كل من:
ناصر القصاص ١٧ سنة بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر وغرامة ٧٥٠ شيكل، سامي الاسود ٢٥ سنة بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر ونصف وغرامة مالية ٣٥٠ شيكل، حسن ماضي ١٧ سنة بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر ونصف و ٣٠٠ شيكل غرامة، صباح صباح ١٨ سنة بالسجن الفعلي اربعة اشهر و ٣٠٠ شيكل غرامة، وهاني الدلو ٢٢ سنة بالسجن الفعلي خمسة اشهر و ٧٥٠ شيكل غرامة مالية، وجميعهم من غزة، ناهض شموط ١٧ سنة بالسجن الفعلي شهرين و ٥٠٠ شيكل غرامة، محمد ابو عقاش ١٨ سنة بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر ونصف و ٧٥٠ شيكل غرامة، وكلاهما من مدينة رفح، وعلى كمال حمادة ٣٠ سنة من خانيونس بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر ونصف وغرامة مالية ٧٥٠ شيكل، وذلك بتهمة قيامهم جميعا بالتظاهر ورشق الحجارة، وترافع عنهم المحامي محمود ابو حفيظة.

وحكمت نفس المحكمة، امس الاول، على كل من: احمد نصيو ١٩ سنة بالسجن الفعلي لمدة شهرين وغرامة مالية ٦٠٠ شيكل، عامر ابو سخيل ٢٢ سنة بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وغرامة ٦٠٠ شيكل، وخليل احمد المدهون ١٨ سنة بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وغرامة مالية ١١٠٠ شيكل، وجميعهم من مخيم الشاطىء.

من جهة اخرى، افرجت المحكمة العسكرية الاسرائيلية، امس الاول عن المواطنين احمد محمد محمود الراعي ٣٠ سنة من قلقيلية وعدنان العاصي ٢٥ سنة من طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة سنة في معتقل "انصار ٣".

وافرجت عن الشاب علي اسعد الدمج من مخيم جنين بعد اعتقال اداري لمدة تسعة اشهر.

وافرجت عن الشاب صلاح عبد الوهاب سالم ٢٢ سنة من قرية بزارية قضاء نابلس بعد اعتقال اداري لمدة ثمانية اشهر.

كما افرجت عن الشابين علي حسين فهد زكارنة ومحمد ابو شناعة وكلاهما من قباطية بعد اعتقال امني لمدة ستة اشهر ونصف في معتقل مجدو.

وافرجت عن الشاب بلال محمد عبد القادر ٢٢ سنة من قرية عراق بورين بعد قضاء مدة محكوميته البالغة ستة اشهر في معتقلي عتليت ومجدو، بتهمة امنية.

كما افرجت عن الشابين عزات النوباني ٢٢ سنة من مزارع النوباني، وبلال محمد خليل ٢١ سنة من قرية عبوين بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

وافرجت عن الشابين خالد احمد صافي سياعرة ١٧ سنة من خاراس وعبد الهادي الخطيب ٣٣ سنة من بيت كاحل بعد اعتقال اداري لمدة سبعة اشهر في النقب.

كما افرجت عن الشاب حسين اشرف علاري من جنين بعد اعتقال لمدة اربعة اشهر ونصف في معتقل مجدو.

كما افرجت عن الشاب عبد الناصر صويص ٢٤ سنة من طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر ونصف.

وافرجت عن الشاب خالد عبدالعزيز دودين ٢٣ سنة من دورا بعد اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر.

كما افرجت عن الشاب بسام حنا ابو فرحة ٢٠ سنة من بيت ساحور، بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة ٤٠ يوما بتهمة امنية.

وافرجت عن الشاب ايليا متري بولس ٢٤ سنة من بيت ساحور بعد اعتقال لمدة شهر ونصف، وذلك بكفالة مالية الف شيكل الى حين المحاكمة بتهمة التظاهر.

كما افرجت عن المواطن نسيم سليم ٣٥ سنة من عابود بعد اعتقال امني لمدة ٣٤ يوما في معتقل الظاهرية.

وافرجت عن الشاب وليد يوسف صراصرة ٣٢ سنة من بيت جالا بعد اعتقال امني لمدة شهر.

كما افرجت عن الشابين امين زيادة ٢٠ سنة وخالد ابو كشك ٢١ سنة وكلاهما من مخيم عسكر القديم بعد اعتقال امني لمدة ٢٨ يوما، وعن محمد خليل الشحاتيت ٢٣ سنة من المجد قضاء الخليل بعد اعتقال لمدة ٢٧ يوما.

وافرجت عن الشاب غسان عبد الفتاح البطاط ١٨ سنة من الظاهرية بعد اعتقال امني لمدة ١٨ يوما.

وافرجت عن مجموعة شبان من بلدة الظاهرية بعد اعتقال امني لمدة اسبوعين، وهم:
مالك عبد المجيد الزبدية ٣٣ سنة، اسامة محمد ابو شرخ ٢٤ سنة، محمد عرفات البطاط ٣٨ سنة، خالد محمد عيسى البطاط ٢٧ سنة، ملحم محمد الخضيرات ٢٦ سنة، عادل عثمان عيسى ابو شرخ ١٨ سنة، خليل عبد القادر النجار ٢٥ سنة، فيصل يعقوب الجبارين ١٦ سنة وشاهين ملحم القيسي ٢٨ سنة.

كما افرجت عن المواطن محمد الزطمة ٣٩ سنة من رفح بعد اعتقال اداري لمدة تسعة اشهر.

غرامة ١٢ الف شيكل على معتقل

غزة- حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في تل ابيب قبل ايام على الشاب باجس الخالدي ١٦ سنة من مخيم جباليا بالسجن الفعلي لمدة عامين مع وقف التنفيذ وغرامة مالية ١٢ الف شيكل او السجن لمدة عام وذلك بتهمة ضرب معتقل داخل السجن.

ويذكر ان الشاب الخالدي كان يمضي فترة محكوميته البالغة ثلاث سنوات في سجن غزة المركزي بتهمة امنية.

اعادة فتح مطبعة في نابلس

نابلس - قررت السلطات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي السماح للمواطن محمود الريان باعادة فتح مطبعته في نابلس بعد اغلاق لمدة عامين.

تحويل شبان الى الاعتقال الاداري

الخليل - حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية، قبل ايام، الشاب حاتم محمود مصلح العجارنة ١٨ سنة من مخيم الفوار قضاء الخليل الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وحولت أمس الاول الاسير المحرر جمال بدران ٣٥ عاما من طولكرم الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر، وكان قد اعتقل في ٥ الجاري.

وحولت السلطات الاسرائيلية امس الشاب عبد محمد حموده من تسكان الزاوية الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر في معتقل "انصار ٣".

عبدالمجيد يبدأ غدا زيارة رسمية للجزائر

القاهرة - يبدأ عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري غدا /السبت/ زيارة رسمية للجزائر تستغرق عدة أيام.

وسيجري الوزير المصري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ونظيره الجزائري بوعلام بلسايح، تتناول العلاقات الثنائية، والقضايا العربية الراهنة.

ويذكر أن هذه تعد الزيارة الأولى لمسؤول مصري للجزائر منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الرابع والعشرين من الشهر الماضي.

موظف في البلدية يسرق عشرات الآلاف من الشواقل

تل ابيب - ذكرت صحيفة حداشوت ان قسم الاحتيال في شرطة القدس، اعتقل مؤخرا، موظف في البلدية، وموظف بنك، بتهمة القيام بعمليات احتيال وتزوير تقدر بمئات الالاف من الشواقل.

وكانت الشرطة قد اعتقلت المشتبهين وهما يئير مناحيم موظف في البلدية، وعزرا مزراحي موظف بنك، قبل ثلاثة أيام حيث قدمتهما للمحكمة من اجل تمديد اعتقالهما.

وقالت الشركة امام المحكمة، ان مناحيم تسلم اجور تعليم من اولياء امور الاطفال في رياض الاطفال، وادخلها في حسابه الشخصي بمساعدة مزراحي.

ويذكر ان مراقب بلدية القدس قام بفحص قسم التربية، قبل شهرين، واكتشف وجود نقص في اموال كثيرة. ودارت الشكوك حول مناحيم، الذي يعمل مدقق حسابات في قسم المعارف. حيث كان المتهم يوجه الدعوة الى اهالي الاطفال للحضور اليه في قسم المعارف.

وطلب منهم تسديد اجور التعليم فورا. حينها يقوم اولياء الامور بدفع شيكات لامر بلدية القدس، لكن مناحيم كان يحول الشيكات الى حسابه الشخصي بمساعدة صديقه مزراحي، وتعتقد البلدية ان المتهم يقوم بهذه العمليات منذ سبع سنوات.

أسعار السيارات الجديدة ستخفض بنسبة ٨٪

تل ابيب - ذكرت صحيفة دفار ان اسعار السيارات الاوروبية والامريكية ستخفض بنسبة ٨٪ بعد عشرة ايام، حيث سيؤدي ذلك الى خسارة سنوية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لخزينة الدولة، هذا اذا لم تتدخل الحكومة الجديدة في اللحظة الاخيرة لمنع ذلك.

وسوف يأتي هذا التخفيض تمشيا مع الالتزام الاسرائيلي بالغاء جميع الجمارك على منتوجات دول السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة، ابتدأ من يوم الاحد القادم.

من جهة ثانية، افادت الصحيفة ان هذا التخفيض لا يسري على السيارات اليابانية. حيث بيعت في اسرائيل خلال عام ١٩٨٨ ٧٥ الف سيارة منها ٥٠ الف سيارة اوروبية وامريكية.

ومن الجدير بالذكر ان ادارة الجمارك، بعثت بوثيقة الى المستوردين امس الاول، تحدثت بها بالتفصيل عن الجمارك التي ستدفع وتلغي ابتداء من الأول من كانون ثاني. وتفيد هذه الوثيقة انه ستخفض الجمارك بنسبة ١٠٪، لكن ضريبة "سلامة الجليل" ستبقى مفروضة بنسبة ٢٪ اما الضريبة فلن يحدث عليها اي تغير.

وعقبت المتحدثة باسم الجمارك على الوثيقة التي صدرت وقالت: بانها قرار نهائي لا يمكن التراجع عنه، لانه يجب احترام الاتفاقيات بكل حذافيرها.

وتؤمن اوساط اقتصادية في اسرائيل بانه لم يبق هناك وقت امام وزير المالية الجديد والحكومة للتدخل في اسعار السيارات، لذا لم يعد هناك مفر من اجراء التخفيض.

وتخشى اسرائيل من ان تقوم السوق الاوروبية المشتركة باتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل، اذا حاولت التلاعب باسعار السيارات.

اعلان تبليغ حضور صادر عن محكمة القدس الشرعية في الدعوى أساس ٨٨/٥٤

الى: محمد حسين نعيم من جبع سابقا وسكان الولايات المتحدة الأميركية والمجهول محل الاقامة فيها وآخر محل اقامة له في بيت والده في جبع.

يقتضى حضورك الى هذه المحكمة يوم الخميس ١٩٨٨/١٢/٢٢م الساعة التاسعة صباحا وذلك للنظر في الدعوى أساس ٨٨/٥٤ المقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي سحر أحمد عبد لامي من جبع وسكان القدس بطلب نفقة زوجية. فاذا لم تحضر في الوقت المعين أو لم ترسل وكيلا عنك أو لم تبد معذرة مشروعة تجرى محاكمتك غيابيا. وعليه صار تبليغك ذلك حسب الأصول، تحريرا في ١٣ جمادى الأولى سنة ١٤٠٩ هجرية وفق ١٩٨٨/١٢/٢٢م.

قاضي القدس الشرعي

بنك القاهرة - عمان
(فروع الضفة الغربية)

يعلن لزبائنه الكرام أنه سيغلق أبوابه يوم الأحد الموافق ٨٨/١٢/٢٥ بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

الادارة

اعلان اعادة مناقصة

تعلن بلدية غزة عن اعادة طرح مناقصة بالظرف المختوم لتركيب خط مياه جديد قطر ١٦ انش موصل آبار الشيخ رضوان رقم ٩ و ١٠.

فعلى من يرغب بالدخول في هذه المناقصة الاطلاع على الشروط والمواصفات المعدة لذلك في مكتب قسم العقود بالبلدية يوميا خلال أوقات الدوام الرسمية وآخر موعد لتقديم العطاءات وفتح المظاريف الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الأربعاء الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٨م.

بلدية غزة

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
منشئها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حيمي حنتون
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس - شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ ت ١٩٢١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٣٢٢٦ و ٢٨٢٧٩١
مطابع عمر التجارية
القدس

وفد نقابي يقوم بزيارة
تعزية وتضامن للبطريركية الارمنية

القدس - قام شاهر سعد الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية الذي مقره نابلس وأعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد بعد ظهر امس بزيارة تعزية وتضامن الى بطريركية الارمن الارثونكس في القدس.

وقد قدم الوفد خلال الزيارة تعازيه الحارة جراء الاف الضحايا الذين سقطوا بسبب الزلزال الذي ضرب جمهورية ارمينيا السوفياتية مؤخرا. واعلن اعضاء الوفد عن قرار العمال الفلسطينيين التبرع بالدم لاخوانهم العمال في جمهورية ارمينيا حيث يتم رصد كميات من الدم لهذا الغرض في مستشفى المقاصد ومستشفى الاتحاد في نابلس. كما اعلنوا عن استعداد العمال الفلسطينيين للمساهمة في اعادة بناء مدينة "لينينغان" التي تعرضت للدمار.

وشارك في الوفد ممثلون عن النقابة العامة للخدمات الصحية والاهلية وصناعة الادوية في نابلس والنقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك في القدس ونقابة عمال الاحذية في القدس.

ازمة رغيف حادة في شطري بيروت

بيروت - كونا - افرغت باخرة شحن تنقل طحينا من اجل مواجهة اسوأ ازمة رغيف يشهدها القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية وضاحيتها الجنوبية منذ عدة سنين.

وذكرت مصادر وزارة الاقتصاد ان الباخرة "غريب ٣" نقلت حوالي الفي طن طحين كانت الحكومة اللبنانية قد تعاقدت على شرائها من تركيا بعد ان اقفلت الحكومة العسكرية التي يرأسها قائد الجيش العماد ميشال عون المعبر الرئيسي الوحيد الرابط بين قطاعي بيروت الشرقي المسيحي والغربي ذي الغالبية الاسلامية.

واعادت الحكومة العسكرية فتح هذا المعبر لكنها خفت الى درجة كبيرة كميات الطحين المخصصة لبيروت الغربية والضاحية الجنوبية.

وقد نقلت شاحنات كبيرة اكياس الطحين من الباخرة التي رست على مرفأ مستحدث في محلة الاوزاعي عند الطريق الساحلية جنوبي بيروت.

وادى توقف امدادات الطحين والقمح والغاز المنزلي الى حدوث اسوأ ازمة رغيف تشهدها بيروت الغربية والضاحية حيث وقف مئات المواطنون عند ابواب الافران القليلة التي لا زالت تعمل بأدنى طاقتها.

ومن المقرر أن تصل كميات الطحين الاخرى والتي يقدر وزنها بستة الاف طن خلال الاسبوعين المقبلين.

وذكر رئيس الحكومة سليم الحص ان كميات الطحين المخصصة الى بيروت الغربية خفضت الى النصف بحجة انه ليس لدى موامع القمح المقامة عند مرفأ بيروت الذي تسيطر عليه الميليشيات المسيحية كميات كافية.

وقال الحص "ان جماعة الحكومة العسكرية لا يزالون يتلاعبون بلقمة عيش المواطن".

واضاف انه لن يمكن هؤلاء من السيطرة على لقمة العيش "ورغيف الخبز ليس سلاحا ضد الفقراء والابرياء".

القنصل الاميركي يزور
مقر جمعية الهلال الاحمر بالخليل

الخليل - قام امس القنصل الاميركي بالقدس وعدد من مساعديه بجولة في مدينة الخليل، زاروا خلالها مقر جمعية الهلال الاحمر في المدينة.

وقد استقبل القنصل ومرافقيه كل من الدكتور جهاد العويوي رئيس الجمعية واعضاء الهيئة الادارية المربي عيد شاهين والدكتور داود الجعبري واكرم حسونة.

كما زار القنصل الاميركي مركز الطوارىء والروضة النموذجية ومركز الرجاء للتربية الخاصة والمعاقين عقليا.

وزار ايضا مستشفى محمد علي المحتسب للاطفال التابع للجمعية الهلال الاحمر، وتفقد جميع اقسامه.

مقصود متفائل من السياسة الاميركية

الامم المتحدة - أكد كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية في الامم المتحدة ان القرار الاميركي الاخير بفتح حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية يشكل بداية جديدة في السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط.

ونوه مقصود باهمية الفرصة التاريخية التي وفرتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر والتي افسحت امام الولايات المتحدة المجال لاستعادة دورها لحل ازمة الشرق الاوسط.

الوطن العربي غير بعيد عن كوارث الزلازل

القاهرة - كونا - قال رئيس المعهد المصري للبحوث الفلكية الدكتور رشاد محمد قبيصي أن الأبحاث قد أكدت أن منطقة البحر الأحمر والخليج العربي من الأماكن التي أصبحت نشطة في مجال الزلازل رغم أنها غير قريبة من حزام الزلازل المعروف عالميا.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أن أجهزة الرصد تسجل بصورة شبه يومية وقوع أكثر من زلزال في المنطقة ولكنها من الأنواع غير المؤثرة مما يوضح أن منطقتنا العربية أصبحت معرضة لهذا النوع من الهزات الأرضية وهو ما لم يكن معروفا من قبل.

وأضاف أن هناك مشروع لانشاء شبكة دولية للتحكم في الزلازل بعد الوقوف على الأنشطة الزلزالية في العالم وبعد أن وضح أن هناك مناطق جديدة لم يكن محددا بها هذا النشاط الأرضي.

وقال أن المعاهد والمؤسسات المصرية المتخصصة قد أجرت اتصالات مع المسؤولين بكلية العلوم بجامعة الكويت لعقد لقاء دولي في الكويت لوضع الأسس الخاصة بتعاون البلدين معا على المستوى الاقليمي والدولي والاتفاق على تبادل المعلومات الخاصة بمتابعة النشاط الزلزالي على مستوى شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر وأنه سيتم تحديد موعد اللقاء قريبا.

وقال الدكتور القبيصي "ان الزلازل لا تعرف حدودا سياسية وأن آثارها المدمرة قد دفعت بالدول الأوروبية الى اقامة العديد من محطات التنبوء على مستوى القارة الأوروبية".

وأضاف أنه تم مؤخرا لقاء بين خبراء أردنيين ومصريين حول نفس الموضوع مشيرا الى أن الزلزال الذي وقع يوم ٢٩ تشرين ثاني الماضي وشعر به سكان منطقة نويبع وشرم الشيخ والطور وسانت كاترين كما شعرت به بعض المدن الأردنية قد دفع بالخبراء بالبلدين الى ضرورة الدعوة الى انشاء شبكة من المحطات الأرضية بكافة دول الوطن العربي وتبادل البيانات وتحليلها بهدف استخلاص النتائج وتحديد التوقعات المستقبلية للتخفيف من حدة كارثة الزلازل التي أصبح من المؤكد أننا بالمنطقة العربية قد أصبحنا غير بعيدين عنها مؤكدا في هذا الصدد أن دول الوطن العربي قد أصبحت في حاجة لوضع خطة شاملة لمعالم الأمان الزلزالي باعتبار أن ذلك له أهمية بالغة عند اقامة الانشاءات العمرانية الكبرى واقامة المحطات الكهربائية والنووية والسدود والمصانع والاتفاق على أن تكون هناك لقاءات دورية ومنتظمة في هذا المجال بين الجانبين.

اصابة شاب في حادث دهس

نابلس - أصيب الشاب عمر محمد عيسى عفانة (٢٥ عاما) من سكان قرية تل قضاء نابلس اثر تعرضه لحادث دهس من قبل سيارة عسكرية صباح أمس في أثناء مروره بين قريتي جيت وصرة، ونقل الى مستشفى الاتحاد للعلاج.

تأخير معاملات المواطنين في دائرة السير في الدهيشة

بيت لحم - يعاني المواطنون الذين يقومون بمراجعة دائرة السير في الدهيشة من اجل تغيير لوحات سياراتهم من تأخير وعدم تسهيل معاملاتهم.

ويطالب المواطنون الجهات المسؤولة العمل على سرعة انجاز معاملات المواطنين وعدم تأخيرها.

اصابة طفلة في حادث سير

الخليل - ادخلت الى مستشفى عالية في الخليل امس الطفلة هبة محمد نبيل سلطان سنتين ونصف من الخليل، اثر تعرضها لحادث دهس وقع لها.

وقد اجريت لها الاسعافات الاولية.

شراء سيارة شحن لبلدية طولكرم

طولكرم - قرر المجلس البلدي في طولكرم شراء سيارة شحن مرسيدس وتركيب رافعة عليها لاستخدامها في أعمال شبكة الكهرباء.

كما قرر المجلس شراء عدد كبير من مصابيح الانارة الخاصة في شوارع المدينة.

سطو في رام الله

رام الله - سطا مجهولون الليلة قبل الماضية على مؤسسة فتحي زيدان التجارية الواقعة قرب مركز شرطة رام الله وتمكنوا من سرقة أجهزة كهربائية تقدر قيمتها بحوالي ١٥٠٠ دينار.

الأحزاب الدينية متخوفة من تراكم ديونها

تل ابيب - ذكرت صحيفة حدشوت أن تخوفات كبيرة تسود اوساط الاحزاب الدينية من مواجهة ازمات مالية حادة اذا لم تشارك في الحكومة الجديدة برئاسة اسحق شامير.

صحيح ان الاحزاب الدينية تعاني من ديون تزيد على ثمانية ملايين دولار خارج اطار ميزانية الانتخابات قبل المصادقة على تعديل قانون تمويل الاحزاب.

الديون موزعة على الشكل التالي ٣ر٥ مليون دولار على حركة شاس، ٣ مليون دولار على اغودات يسرائيل، ١ر٥ مليون دولار على علم التوراه.

واضافت الصحيفة ان جزء من هذه الديون سيبقى على الاحزاب الدينية حتى لو تم تعديل قانون تمويل الاحزاب وان اوساط مختلفة في الاحزاب الدينية تطالب الدخول في الحكومة الحالية وذلك لايجاد حل للمشكلة وتتمكن من زيادة نشاطاتها السياسية.

ويذكر بات قسم من هذه الاموال اخذت كديون من المؤسسات الدينية التي تتضامن مع هذه الاحزاب واذا ما حصلت هذه الاحزاب على مبالغ من ميزانية الحكومة لسداد هذه الديون فان ازمة ستنشأ بين الجانبين.

اوساط في الاحزاب الدينية تنوي القيام بحملة تبرعات طارئة لتغطية هذه الديون وان تجنيد رؤوس اموال بان غير مضمونا بسبب الفرص الضئيلة لتمرير القوانين الدينية نتيجة تشكيل الائتلاف الحالي.

مذكرة تبليغ صادرة من محكمة غزة الشرعية

الى المدعى عليه مروان بن عبدالله بن عبدالله ابو زيد من صميل يافا وسكان غزة الصبرة والمجهول محل الاقامة الان يقتضى حضورك لهذه المحكمة يوم الاثنين الواقع في ١٩٨٩/١/٢٣ الساعة الثامنة صباحا وذلك للنظر في القضية اساس ٨٨/١٤٨ المقامة عليك من قبل المدعية ثناء بنت عمر بن عبدالله ابو زيد من غزة الرمال بخصوص طلب التفريق للغيبة والضرر وان لم تحضر في الوقت المعين يجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الاصول وحرر في ١٩٨٨/١٢/١٤م.

القاضي
محمود سلامة.

أخبـــار متفـرقـــة

توقيع اتفاقات تعاون اقتصادي بين تونس والاتحاد السوفياتي

تونس - أ٠ف٠ب - علم في العاصمة التونسية أمس الأول ان تونس والاتحاد السوفياتي اتفقا على تكثيف التبادلات التجارية بينهما وخصوصا في مجال الأسمدة ومركبات الفوسفات واقامة تعاون في مجال المياه٠

وأفاد محضر اجتماعات اللجنة الحكومية الثالثة للتعاون التونسي - السوفياتي الحكومي الذي نشر أمس الأول أن البلدين وقعا اتفاقا بقيمة ٥ ملايين دينار نحو ٦ ملايين دولار ستقوم تونس بموجبه باستيراد المطاط والحرير الصناعي والحمض الفوسفوريك الممتاز والفوسفات الممتاز الثلاثي القاعدة من الاتحاد السوفياتي مقابل تصدير زيت الزيتون والبوتاس والاموتياك٠

كذلك بحث البلدان امكان استثمار مشترك لمنجم الفوسفات في سرى ورتان في منطقة كيف غرب تونس٠

وأجرى نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتية كونستانتين فوميتشينكو الذي رأس وفد بلاده في هذه اللجنة سلسلة من المحادثات مع المسؤولين التونسيين في وزارتي الاقتصاد والطاقة٠ والتقى مساء أمس الأول رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش٠

قتيلان والعديد من الجرحى في جنوب السنغال

دكار - أ٠ف٠ب - علم من مصدر حسن الاطلاع أمس الأول ان انفصاليين من كازامانس جنوب السنغال قتلوا بالرصاص عسكريين سنغاليين اثنين وجرحا اربعة او خمسة اخرين في كمين نصبوه لدورية عسكرية الاحد الماضي في منطقة بنيونا٠

وأضاف المصدر أن أعضاء في حركة القوات الديمقراطية في كازامانس حركة سرية المعروفة منذ سنوات عديدة بمطالبتها باستقلال الاقليم نصبت الكمين٠

وأوضحت مصادر حسنة الاطلاع في دكار أن الجيش يقوم بدوريات في منطقة كازامانس كل عام في شهر كانون الاول تجنبا لتجدد الصدامات في المنطقة٠ واستهدف الانفصاليون دورية كانت تجوب المنطقة في هذا الاطار٠ وأضافت المصادر ذاتها أن قوات حفظ النظام لم تجرح او تعتقل ايا من الانفصاليين٠

٦٥٠ مليون دولار غرامة من شركة سمسرة اميركية للسلطات الفدرالية

نيويورك - أ٠ف٠ب - علم أمس الأول من مصدر قضائي ان شركة السمسرة الاميركية "دريكسل بورنهام لميرت" وافقت على دفع غرامة برقم قياسي قدره ٦٥٠ مليون دولار الى السلطات الفدرالية الاميركية لارتكابها مخالفات عدة لقوانين البورصة٠

وعلم أن الشركة قررت الترافع على أساس الاعتراف بالجريمة٠ وتعتبر هذه القضية أكبر واحدة من نوعها في تاريخ بورصة وول ستريت منذ الفضيحة التي تورط فيها الممول ايفان بوسكي قبل عامين عندما وافق على سداد غرامة بمبلغ مئة مليون دولار بعد اكتشاف المضاربات غير الشرعية التي كان يقوم بها على معلومات سرية٠

ازدياد حركة الطيران في العالم بنسبة ٧٪ هذا العام

مونتريال - أ٠ف٠ب - اعلنت المنظمة الدولية للطيران المدني أمس الأول زيادة بنسبة ٧ بالمئة في حركة الطيران هذا العام مقارنة مع سنة ١٩٨٧٠

وأوضح تقرير للمنظمة أن شركات الطيران التابعة لـ ١٦٠ بلدا حملت هذه السنة على خطوطها الداخلية والدولية حمولة اجمالية تناهز ٢١٠ مليارات طن كيلومتر٠

وجاء في التقرير أيضا أن عدد الركاب المنقولين هذا العام ارتفع بنسبة ٤ بالمئة مقارنة بالعام الماضي وتجاوز المليار راكب للعام الثاني على التوالي الماضي في حين ارتفع ضارب عدد الركاب في الكيلومترات التي سافروها بنسبة تقارب ٧ بالمئة ليبلغ الف و ٧٠٠ مليار راكب كيلومتر٠

وعرضت شركات الطيران هذا العام عددا من المقاعد يتجاوز ما عرضته العام الماضي الا أن هذه الزيادة بقيت دون زيادة عدد الركاب وتبعا لذلك فان معامل ملء المقاعد لم ينم سوى بنقطة واحدة ليبلغ ٦٨ بالمئة٠

أما حركة نقل البضائع فانها سجلت زيادة بنسبة ١٠ بالمئة مقارنة مع سنة ١٩٨٧ وبلغت حسب تقديرات المنظمة ٥٣ مليار طن كيلومتر في حين سجلت زيادة بنسبة ٣ بالمئة في حركة نقل البريد٠

وزير الخارجية السوفياتي يجري محادثات مع رئيسة الفلبين

مانيلا - أ٠ف٠ب - التقى وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في مانيلا امس الخميس رئيسة الفيليبين كوارسون اكينو٠

وكانت الرئيسة الفليبينية التقت أمس الأول على انفراد الوزير السوفياتي الذي تناول طعام الغداء معها في قصر كالاكانغ٠

وصرح شيفاردنادزه للصحافيين انه أجرى محادثات مع نظيره الفيليبيني راوول منغلابوس وصفها بأنها "ايجابية" وتطرق معه الى وسائل تنمية العلاقات الثنائية وخفض الوجود العسكري السوفياتي والمسائل الاقليمية وبينها المسألة الكمبودية٠

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها وزير سوفياتي بزيارة الى الفيليبين منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٨٦٠

وكان شيفاردنادزه وصل امس الأول قادما من طوكيو في زيارة الى الفيليبين تستغرق ثلاثين ساعة٠

الرئيس الافغاني يؤكد:

الحرب ستستمر اذا ما فشلت المفاوضات بين السوفيات والمجاهدين

كابول - أ٠ف٠ب - اعتبر الرئيس الأفغاني نجيب الله أمس الأول ان المفاوضات الجارية بين المقاومة بين المقاومة الأفغانية والسلطات السوفياتية تشكل فترة أساسية في النزاع الأفغاني القائم منذ تسع سنوات لكنه أنذر أنه اذا ما اختار المجاهدون الافغان حلا عسكريا فسوف تستمر الحرب٠

كذلك أعلن الرئيس الافغاني في حديث أجرته معه مجموعة من الصحافيين في القصر الرئاسي في كابول أنه مستعد للتخلي عن منصبه في الرئاسة نزولا عند رغبة المجاهدين اذا ما كان ذلك يخدم السلام٠

وصرح "أن كون المعارضة قررت بعد تسع سنوات التوجه الى مائدة المفاوضات يشكل فترة اساسية"٠ وأضاف "انهم يدركون انه لا يمكنهم الفوز في الحرب بالطرق العسكرية٠٠ لكن افترضوا للحظة انهم اختاروا حلا عسكريا فسوف يستمر حينذاك هذا النزاع"٠

ومن المقرر حسب اتفاقية جنيف بشأن افغانستان ان تنسحب العناصر المتبقية من القوات السوفياتية من افغانستان في ١٥ شباط ١٩٨٩٠ ويقدر العدد الاجمالي لهذه القوات بـ ١١٥ الف جندي من بينهم نحو ٢٥ إلفا منتشرين في كابول٠

وفي كابول حيث يخشى العديد من الاشخاص نشوب حرب اهلية اذا لم يتم التوصل الى حل سياسي يقوم نحو ٢٠٠ شخص كل يوم قبل الانسحاب السوفياتي بالانتظار في الصف امام السفارة الهندية وهي البعثة الدبلوماسية الاجنبية الوحيدة التي تمنح تأشيرات دخول٠

ولقي نحو مليون شخص مصرعهم في المعارك التي شهدتها افغانستان منذ دخول القوات السوفياتية البلاد في كانون الاول ١٩٧٩٠ ودعمت الولايات المتحدة وايران وباكستان المجاهدين المناهضين لحكومة كابول التي يدعمها الاتحاد السوفياتي٠

ومن المقرر هذا الاسبوع استئناف المفاوضات التي بدأت في مطلع كانون الاول في الطائف السعودية لكن الجولة الثانية المتوقع اجراؤها يوم الثلاثاء الماضي ارجئت بسبب صعوبات طرأت في اللحظة الاخيرة داخل المقاومة حول جدول اعمال المفاوضات٠

وتهدف المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي الى تشكيل حكومة موسعة في كابول وتبادل اسرى٠ ومن جانب اخر اقترحت موسكو اقرار وقف اطلاق نار يسرى مفعولة ابتداء من الاول من كانون الثاني المقبل٠

اسم في الاخبار

مفوض الامم المتحدة برنت كارلسون

باريس - أ٠ف٠ب - برنت كارلسون الموظف الكبير في الامم المتحدة الذي قتل في حادث البوينغ التابعة لشركة بانام مساء امس الاول في اسكتلندا كان مفوضا للامم المتحدة لناميبيا منذ تموز ١٩٨٧٠

ولد عام ١٩٣٨ في ستوكهولم السويد٠ وشغل من ١٩٧٦ الى ١٩٨٣ منصب الامين العام للاشتراكية الدولية قبل ان يصير مبعوثا خاصا لرئيس الوزراء السويدي الى الشرق الاوسط وافريقيا من ١٩٨٣ الى ١٩٨٥٠ ثم صار وزيرا للخارجية السويدية من ١٩٨٥ الى ١٩٨٧٠

حول التصدير غير الشرعي للتكنولوجيا النووية من ألمانيا الغربية

بون أ٠ف٠ب وقعت الحكومة والأحزاب السياسية الألمانية الغربية في حرج بسبب فضيحة جديدة تتمثل فيها أعلن امس الأول من اكتشاف تجارة غير شرعية للتكنولوجيا النووية التي تصدر الى باكستان والهند وجنوب أفريقيا٠٠ وهذه الدول الثلاث ليست من أعضاء معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية٠

وفتحت نيابة هانو وسط المانيا الغربية تحقيقا في هذا الشان مع المدير السابق لشركة بفرانكفورت متخصصة في تصدير التكنولوجيا وهي شركة نيو تكنولوجيان جي ١٠ م٠ بي ١٠ تش وقد صدر أمر بالقبض عليه في ٩ كانون الاول ديسمبر الماضي ولكنه لم يسجن٠ وفتح كذلك تحقيق مع المدير الحالي بالقرب من فرانكفورت٠

ولم يكشف عن هوية الرجلين ويشتبه في أنهما صدرا الى باكستان في الفترة ما بين ١٩٨٢ و ١٩٨٨ موادا انشطارية وأجهزة لمعالجة اليورانيوم ومادة البيريليوم التي تستخدم في التحكم بالاشعاع النووي وغاز التريتيوم الذي يستخدم في القنبلة الهيدروجينية وعنصر الكادميوم٠

وقالت النيابة انه يشتبه أيضا في أنهما صدرا الى الهند أنابيب من الكادميوم وموادا أخرى وصدرا الى جنوب أفريقيا آلة لقياس الاشعاع النووي للمواد الانشطارية٠

وكانت أولى نتائج الكشف عن هذه المعلومات ان وزارة البيئة في منطقة فرانكفورت سحبت أول امس ترخيصين من شركة نيو تكنولوجيان جي ١٠ م ٠ بي ١٠ تش أحدهما يتعلق بالاحتفاظ بكمية تصل الى ٣٥٠ غرام من اليورانيوم الغني وبكمية تصل الى ٥ كلغ من ثاني أكسيد اليورانيوم الغني٠

وقد أخذت الحكومة الفدرالية هذه القضية على محمل الجد وشكلت مساء الثلاثاء الماضي مجموعة عمل على أعلى مستوى يشترك فيها ممثلون عن وزارات البيئة والداخلية والعدل والخارجية حسبما أعلن ناطق الحكومة٠ ومن المقرر أن تبحث هذه المجموعة لغاية كانون الثاني يناير المقبل الوضع وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج٠

وطلبت جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان ايضاحات سريعة ووافية عن هذا التصدير الجديد غير الشرعي لوسائل التكنولوجيا٠

ومما يذكر ان ضجة ثارت حول ألمانيا الغربية في كانون الثاني يناير الماضي بسبب فضيحة شركة ترانسنيوكليار وشركتها الام نوكام التي لم تحترم التشريعات السارية الخاصة بنقل النفايات النووية وخاضت تجارة في هذا المجال بين بلجيكا وألمانيا الغربية٠ وأغلقت الشركتان فة ألمانيا الغربية منذ ذلك الوقت٠

في آخر مشروع ميزانية يعرضه الشهر القادم

ريغان سيحدد عجزا بحوالي مئة مليار دولار

واشنطن - أ٠ف٠ب - اعلنت مصادر قريبة من الحكومة الأميركية أمس الأول أن أخر مشروع ميزانية سيعرضه الرئيس رونالد ريغان في كانون الثاني المقبل يحدد عجزا بمبلغ ٩٢٫٥ مليار دولار أي بانخفاض ملحوظ عن العجز المالي المتوقع للسنة المالية ١٩٨٩ ١٤٥٫٥ مليار دولار٠

وأوضحت المصادر أن هذا الخفض في العجز للسنة المالية ١٩٩٠ سيمكن تحقيقه بفضل الضغط على المصروفات وتنازلات عن أصول بقيمة ستة مليارات دولار وزيادات في بعض الضرائب التي تجمعها الحكومة٠ وأضافت ان عمليات التحكيم انتهت وان المشروع سيرسل الى الكونغرس في التاسع من الشهر المقبل٠

واكد الرئيس ريغان من جهته أمام الصحافيين قبل اجتماع للحكومة ان مشروع الميزانية "سيفي بالالتزامات الواردة في برنامج غراهام رودمان لتأمين التوازن للميزانية"٠

وحسب مدير الميزانية جوزيف رايت توصلت الحكومة فعلا الى خفض العجز تحت هدف المئة مليار لقانون غراهام رودمان ولكنه لم يؤكد رقم ٩٢٫٥ مليار دولار٠

وينتظر ان تبلغ المصروفات المتوقعة في ميزانية ١٩٩٠ ألف و ١٥٠ مليار دولار أي بزيادة ٤٫٧ بالمئة عن المصاريف في ميزانية السنة المالية الحالية بينما ستبلغ الايرادات ألف و ٥٦ مليار دولار أي بزيادة قدرها ٧٫٧ بالمئة٠

صحيفة عراقية تتهم ايران بالعمل على استئناف الحرب

بغداد - ا٠ف٠ب - اتهمت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ايران امس الخميس بانها تعمل على "استئناف الحرب" معتبرة التصريحات الاخيرة للمسؤولين الايرانيين "مناقضة" للسلام٠

وقالت الثورة ان النظام الايراني مستمر في الادلاء بتصريحات ونشر بيانات "مناقضة تماما للسلام" وأضافت ان هذه التصريحات تعكس "بوضوح" ان النظام الايراني "يفكر في استئناف الحرب على امل التوصل الى ما لم يستطع التوصل اليه خلال ثماني سنوات من الحرب"٠

وقالت الصحيفة ان ايران "اجبرت" على قبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى تسوية سلمية للنزاع وذلك بعد "هزيمتها العسكرية وانهيارها النفسي"٠

وكان رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوى دعا في تشرين الثاني الماضي الى التعبئة الشعبية في ايران وذلك خلال مناورات قام بها المتطوعون الشباب في غورغان شمال البلاد٠ وبعد ذلك بأيام اكد الرئيس الايراني علي خامنئي ان "الاستعداد للمعركة" و "حالة التأهب" في صفوف القوات الايرانية على الجبهات هي التي ستجبر بغداد على سحب قواتها من الاجزاء الايرانية التي ما زالت تحتلها٠

واخيرا فان رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني اعتبر انه لا يمكن "تجاهل احتمال استئناف الحرب" وان "المهمة الاكثر الحاحا هي بناء تحصينات وتعزيز خطوط الدفاع الايرانية على طول الحدود مع العراق"٠

وكانت الثورة اتهمت ايران يوم الثلاثاء الماضي بانها تخفي "نوايا للتوسع والهيمنة في الخليج العربي"٠

مسؤول سوفياتي يعلن:

الاضرار التي ألحقها الزلزال بالزراعة في ارمينيا جسيمة

موسكو - أ٠ف٠ب - أفاد النائب الاول لرئيس اللجنة الحكومية للزراعة والصناعة ايفغيني سيزينكو أمس الأول خلال مؤتمر صحافي في يريفان أن قيمة الأضرار الجسيمة التي ألحقها الزلزال بالزراعة في أرمينيا تبلغ نحو ملياري روبيه ٣٫٤ مليارات دولار٠

واوضح سيزينكو في تصريح نقلته وكالة تاس الرسمية السوفياتية ان قرى عدة دمرت في ١٤ منطقة من الجمهورية الارمنية وان ٥٨ منها اختفت كليا من الخارطة٠ يذكر ان سيزينكو يدير الدائرة المختصة بمساعدة القرى الارمنية التي ضربها الزلزال٠

وأشار سيزينكو الى ان العديد من الاشخاص شردوا وان ١٠ الى ١٥ في المئة من المواشي نفقت٠

وأضاف ان ثلث القرى التي اصابها الزلزال مازالت بدون كهرباء وانه لم يتم حتى الان اصلاح الخطوط الهاتفية والمواصلات بين البلدات بشكل تام في حين ان المساعدة الطبية في الارياف غير مرضية٠

الاعلان في السودان عن احباط محاولة انقلابية

الخرطوم - أ٠ف٠ب - أكد اللواء عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني أمس الأول في الخرطوم أنه تم احباط محاولة انقلاب دبرها انصار للرئيس السابق جعفر نميري٠

وهذه التصريحات هي الاولى التي يدلي بها مسؤول سوداني عن الانقلاب الذي تحدثت عنه الصحف في السودان٠ وجاءت بعد يومين على اعادة العمل باحكام الطوارىء التي اعلنت في العام ١٩٨٧ والتي لم يعمل بها يوما في العاصمة السودانية٠

وفي بيان بثته وكالة الانباء السودانية الرسمية أكد وزير الدفاع ان اعادة العمل بأحكام الطوارىء سمحت بالقبض على الاشخاص الذين اشتركوا في محاولة الانقلاب٠

وأضاف ان اجهزة المخابرات السودانية راقبت انشطة المشبوهين الذين كانوا يجتمعون كثيرا ومن بينهم ضباط كبار متقاعدون٠ ولم يوضح وزير الدفاع عدد المعتقلين٠

وقال ان المشتركين في محاولة الانقلاب حاولوا دفع عسكريين الى الانضمام اليهم الا انهم لم ينجحوا تماما في ذلك٠

أخبـار خفيفـة

× بابا نويل اللص:-

سرق بابا نويل من اثنين من ناقلي اموال أحد بنوك كاناكتيكوت في الولايات المتحدة اكثر من ٧٠٠ الف دولار عند خروجهما من البنك يوم الاثنين الماضي٠ فقد اخرج الشيخ الوقور ذو اللحية البيضاء فجأة مسدسا ضخما من حذائه وهدد به الرجلين حين خروجهما من البنك وهما يحملان أكياسا مليئة بالنقود وقال لهما "لست أمزح"٠ ثم صعد بابا نويل الى عربة ولى بها هاربا ومعه شريك٠

× عرس ينتهي في السجن:-

اقام اثنان من مواطني غانا حفلا صاخبا لزفافهما في ليموج على بعد ٣٧٤ كلم جنوب باريس٠٠ ولكن انتهى العرس في قسم الشرطة ثم المحكمة ووجد العروسان نفسيهما في عربة السجن٠ فالعروس اتهمت بانتحال شخصية واستعمال بطاقة هوية مزورة والاقامة غير القانونية في فرنسا٠

جائزة "الفجر" الثالثة

١٠٠ دينار

اعتبارا من هذا اليوم، تبدأ اسئلة جائزة الفجر الثالثة، آملين من قرائنا الكرام تزويدنا بأجوبتهم على اسئلة الجائزة الثانية، على مدار الأسبوعين القادمين ٠ وفي العاشر من الشهر المقبل سوف ننشر نتائج المسابقة الثانية

السؤال الأول:-

اذكر اسماء ثلاث قبائل عربية استقرت في فلسطين منذ الآزمنة القديمة؟

أخطر حادث في تاريخ الطيران المدني

الكارثة تودي بحياة ٢٧٣ شخصا بينهم ٦ من الخارجية الأميركية ومفوض الأمم المتحدة لناميبيا

لندن - أ.ف.ب - قتل مئات الاشخاص بينهم ٢٥٨ شخصا كانوا على متن طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة بانام مساء امس الأول في بلدة لوكربي جنوب غرب اسكتلندا التي انزلت بها الطائرة الدمار في حادث يعد الاخطر في تاريخ الطيران المدني في بريطانيا.

ويرجح ان تكون الطائرة انفجرت في الجو وانشطرت الى شطرين حسب شهود قبل ان تتناثر اشلاؤها على شعاع طوله اربعة كيلومترات. فقد وجد احد أبوابها على بعد نحو ٢٥ كيلومترا من مكان تحطمها على الارض. واحدثت الطائرة لدى ارتطامها بالارض حفرة عمقها خمسة أمتار وقطرها ٣٠ مترا.

وبعد أكثر من خمس ساعات على الكارثة كان رجال الاطفاء ما زالوا يكافحون الحريق في قرية لوكربي الزراعية التي غرقت في الدخان ورائحة الكيروسين.

وحسب المسؤولين في شركة بانام فانه ليس هناك ما يدل على حصول انفجار قبل الكارثة.

وفي مطار هيثرو في لندن تجمع العديد من اهالي واصدقاء الركاب حول شبابيك التذاكر التابعة لبانام محاولين الحصول على معلومات عن احتمال وجود أحياء.

واعلنت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر لدى سماعها نبأ الحادث انها "مصدومة لهذه الكارثة الرهيبة" ي حين عبرت الملكة اليزابيت عن تعاطفها مع عائلات الضحايا.

وكانت أخطر كارثة جوية سجلت في بريطانيا حتى الان تلك التي حدثت في ١٨ حزيران ١٩٧٢ حين تحطمت طائرة تريدانت تابعة لشركة بريتيش يوروبيان ايرويز في ستاينز غرب لندن متسببة في مقتل ١١٨ شخصا.

وذكرت محطة التلفزيون البريطانية "بي.بي.سي" صباح أمس الخميس ان عدد ضحايا الكارثة الجوية يبلغ ٢٧٣ شخصا وهو مجموع الـ ٢٥٨ راكبا في البوينغ التابعة لشركة خطوط "بانام" والتي كانت تقوم برحلة بين لندن ونيويورك و ١٥ شخصا على ارض.

وقد أكد ناطق باسم وزارة النقل البريطانية انه لا يملك بعد حصيلة رسمية للحادث.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان ستة موظفين من الوزارة مختصين بحماية أمن الدبلوماسيين وعائدين من بيروت كانوا على متن الطائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة بانام التي سقطت في اسكتلندا وتحطمت أمس الأول.

وامتنع الناطق الذي تم الاتصال به هاتفيا عن تأكيد الأنباء التي نشرتها الصحيفة. وأسباب هذه الكارثة غير معروفة ولكن لا يستبعد احتمال التخريب.

ومات في الحادث ايضا ٣٨ طالبا من جامعة سيراكوز ولاية نيويورك. واقيم قداس جنائزي على روح الضحايا في هذه الجامعة بمجرد اعلان النبأ.

مسؤول دولي على متن الطائرة

وعلم من مصدر رسمي في الأمم المتحدة ان مفوض المنظمة الدولية لناميبيا برنت كارلسون كان على متن الطائرة.

وعلم ان كارلسون وهو سويدي كان عائدا من اجتماعات في بروكسل ولندن للمشاركة في حفل توقيع الاتفاقيات حول انغولا وناميبيا غدا الخميس في الامم المتحدة.

وقال الناطق باسم الامم المتحدة ان شركة بانام اكدت ان كارلسون كان موجودا على متن الطائرة.

لا تكهنات

ورفضت شركة بانام الاميركية مساء أمس الأول اي تكهنات عن اسباب حادث البوينغ ٧٤٧ التي تحطمت في اسكتلندا وعلى متنها ٢٥٨ شخصا.

وقالت ناطقة باسم الشركة هي باميلا هاتلون "لن نتكهن بشيء الان عن اسباب الحادث". وأوضحت أن الطائرة طارت اساسا من فرانكفورت في المانيا الغربية وقامت بتوقف في لندن.

وأضافت انه لم تنشر حتى الان أي لائحة بأسماء الركاب.

وكانت الطائرة أقلعت من مطار هيثرو في لندن بتأخير نحو نصف ساعة. وحسب السلطات الجوية البريطانية فان الطائرة اختفت من على شاشات رادار المراقبين الجويين حين كانت على ارتفاع نحو عشرة الاف متر.

كرة من نار

صرح شهود عيان كانوا قرب المكان الذي تحطمت فيه الطائرة ان "لا امل في العثور على احياء" بين الـ ٢٥٨ شخصا الذين كانوا على متنها.

وقال أحد هؤلاء الشهود واسمه جون غلاسغو ان "السماء اضاءت بشدة وخيل الى ان الطريق كانت تلتهب". واضاف انه شاهد الطائرة تلمس الطريق ثم تواصل طريقها على بعد كيلومتر تقريبا قبل ان تنفجر. وقال ايضا ان العديد من المنازل في لوكربي اشتعلت فيها النيران عند مرور الطائرة التي تحولت الى "كرة من نار".

٢٥٨ شخصا في الطائرة

واكدت شركة "بانام" الاميركية في نيويورك ان طائرة البوينغ ٧٤٧ التي تحطمت كانت تقل ٢٥٨ شخصا.

واوضحت شركة الطيران ان الطائرة كانت تقل ٢٤٠ راكبا مسجلا اضافة الى ثلاثة اطفال حديثي السن لم تدرج اسماؤهم على لوائح الركاب. اما طاقم الطائرة فيضم ١٥ شخصا.

خاطرة

الجراد

بقلم: فتح الله السلوادي

قالوا: الجراد غزا البلاد / وفي الجراد اذى كبير
الارض تمحل .. لا اخضرار / ولا ثمار .. ولا بذور
والدوح مقضي عليه / فلا براعم او زهور
اغصانه جرداء ضاق / بقبحها النظر البصير
وكأنها خطب تعاوره / من الدهر العصور
مسودة مبرية / أزرى بها ابدا ضمور
لم يا جراد أتيت تؤذينا / وفيك اذى خطير؟
ان الكفاح بارضنا / يقضي عليك. فلا تطير
قد جئت تؤذينا ولكن / عندنا رد مثير
السم في الأجواء في / الارضين. مبثوث نثير
أين المفر من الهلاك / ولا مفر ولا عبور؟
المعتدي يلقي الفناء / وكل عدوان يبور
قد جئت تؤذينا وذا / قد جاءك اليوم الأخير

ترجيح فكرة "التخريب" في حادث البوينغ

لندن - أ.ف.ب. - رجح خبراء الطيران أمس الخميس فكرة تعرض البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة خطوط "بانام" التي تحطمت مساء أمس الأول في جنوب غرب اسكتلندا لعملية تخريب. ومما يذكر ان الحادث أسفر عن مصرع جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم ٣٥٨ شخصا.

وقال رودني واليس مدير الامن بالاتحاد الدولي للنقل الجوي ان عوامل عدة مجتمعة ترجح فكرة التخريب وهي "انقطاع الاتصال اللاسلكي فجأة والسرعة التي اصطدمت بها الطائرة بالارض والشهود العيان".

وقال ديفيد كيد مدير العلاقات العامة بالاتحاد الدولي للنقل الجوي في اتصال هاتفي معه من جنيف "ان التخريب هو الافتراض الارجح".

وأوضح كيد أنه جرى تحقق كامل من صلاحية الطائرة منذ أسبوعين فقط. وقال ايضا ان كارثة الطائرة التابعة لشركة "بانام" تشبه الى حد كبير" كارثة الطائرة البوينغ التابعة لشركة الخطوط الهندية التي سقطت سنة ١٩٨٥ وعلى متنها ٣٢٩ شخصا بسبب انفجار وقع فيها.

وتحدث الشهود في لوكربي ووزير شؤون اسكتلندا البريطاني مالكولم ريفكيند الذي توجه الى مكان الكارثة مساء أمس الأول عن انفجار حدث في الجو قبل ان تسقط الطائرة وربما تكون قنبلة هي التي أحدثت الانفجار.

وثمة افتراض آخر يقول به المحققون وهو حدوث خلل في هيكل الطائرة. فالطائرة التي تحطمت والمسماة كليبر ميد اوف ذي سيز تعمل منذ شباط ١٩٧٠ أي منذ اكثر من ١٨ سنة وذكرت صحيفة لوس انجلس تايمز انها شهدت عدة مرات خللا ميكانيكيا خطيرا أدى الى اندلاع حريق على متنها وحدوث تصدعات.

للأحداث وجوه

لوويل وايكر
السياسي الذي يغرد خارج سربه

كل من يعرف دهاليز السياسة الامريكية وكواليسها يعرف اسم السناتور لوويل وايكر، احد ألمع اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي واكثرهم احتراما.

الا ان وايكر، ليس ما تقدم فحسب، بل هو رجل له قناعاته الخاصة في الخضم السياسي، وله معاييره الشخصية في ممارسة حرفة السياسة.

فهذا «الشيخ» الجمهوري، يعتبر «طائرا يغرد خارج سربه» منذ شهد الحزب سيطرة الجناح المحافظ المتشدد بقيادة ريجان على مقدراته فيما انهك وضعف كثيرا الجناح المعتدل المتحرر الذي كان يقوده خلال الستينات والسبعينات نائب الرئيس السابق وحاكم نيويورك التاريخي نيلسون روكفلر وحاكم بنسلفانيا السابق وليم سكرانتون وسناتور نيويورك جاكوب جافيتس.

فهذا الجناح، الذي يقبع خجولا في احد اركان «قلعة» الحزب الجمهوري التي ترفرف فوقها اليوم رايات ريجان، لا يمثله اليوم في الواجهة الا اقطاب قلائل ليس بمقدورهم «خلخلة» المعادلة السياسية داخل الحزب في الوقت الراهن.

ومع ان البعض يعتقد ان فوز جورج بوش بالرئاسة سيقضي على البقية الباقية من الجمهوريين المعتدلين الليبراليين ويرسخ اقدام «الريجانية»، فان مراقبين آخرين يرون ان بوش نفسه كان لفترة يعتبر من قيادات المعتدلين، وان الخطب النارية الحماسية في الحملة الانتخابية شيء والعمل المسؤول شيء آخر.

المهم في الامر ان لوويل وايكر، الذي يعد - الى جانب السناتور مايك هاتفيلد والسناتور بوب باكوود (وكلاهما من اوريجون) - بين ابرز ليبراليي الحزب الجمهوري، مهدد اليوم بفقد مقعده في مجلس الشيوخ، خصوصا اذا ما حصلت المفاجأة وفاز ذوكلكيس في مد يحصل في اخر ايام الحملة الانتخابية.

***

ولد لوويل بلمر وايكر في العاصمة الفرنسية باريس عام ١٩٣١، وتربى في ولاية كونكتيكت الصناعية الغنية الواقعة على حدود ولاية نيويورك.

تلقى علومه في مدرسة لورنسفيل ثم في جامعتي ييل وفيرجينيا وتخرج محاميا... مارس المهنة لكنه سرعان ما انجذب لبريق السياسة فدخل ردهاتها عام ١٩٦٣ كنائب محلي في كونجرس ولايته. ثم دخل الكونجرس (مجلس النواب الإتحادي الامريكي) عام ١٩٦٩ وظل فيه دورة واحدة. إذ سرعان ما سطع نجمه وانتخب لعضوية مجلس الشيوخ عن كونكتيكت عام ١٩٧١ في عز نفوذ الرئيس ريتشارد نيكسون زعيم زعماء الحزب الجمهوري.

ومن سخرية القدر ان السناتور والمحامي الشاب اختير بعد اعوام قليلة ليكون عضوا في لجنة التحقيق الخاصة بفضيحة «ووترجيت» التي انهت حكم نيكسون.

اداء وايكر ابان التحقيق كان ممتازا واكتسب منذ ذلك الوقت مع زميله (الجمهوري ايضا) هوارد بيكر (مدير جهاز البيت الابيض حاليا) سمعة عطرة على المستوى الوطني.

وتعززت سمعته كسياسي محنك، ومتحرر طيلة السنوات الماضية. بالرغم من التحول المستمر لحزبه نحو اليمين المحافظ.

وفي المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري الذي عقد خلال الصيف لتسمية المرشح الرئاسي، اي تزكية ترشيح جورج بوش، واقرار برنامج الحزب الانتخابي، كان وايكر الصوت المعارض الرئيسي لاستمرار النهج المحافظ. وتوقع كثيرون ان ينتهي المؤتمر باستقالته من الحزب، لكنه لم يصر على تحفظاته... وانتهى الأمر بسلام.

ولكن المحافظين جمهوريين وديمقراطيين في كونكتيكت، مستعدون لاسقاطه هذه المرة في انتخابات مجلس الشيوخ، ومقعده ليس مضمونا كما في السابق.

وايكر، البدين، الطويل القامة، يهوى الرياضة، خصوصا رياضة كرة المضرب والغوص.

وهو متزوج مرتين واب لعائلة كبيرة تضم ٥ اولاد و٣ بنات.

الطائرة التي تحطمت احدى اقدم البوينغ ٧٤٧

سياتل - الولايات المتحدة - أ.ف.ب - البوينغ ١٠٠/٧٤٧ التي تحطمت امس الأول في اسكتلندا كانت "الجمبوجت" الخامسة عشرة التي خرجت من مصنع سياتل "ولاية واشنطن" وسلمت الى شركة بانام في شباط ١٩٧٠ حسب ما ذكر ناطق باسم بوينغ.

وأشار الناطق الى ان عدد دورات الطائرة التي تحطمت الدورة تتضمن عملية هبوط وعملية اقلاع لم يكن، سوى ٣٣ الفا في حين ان الرقم يعد مرتفعا حين يتجاوز ٥٠ الفا.

وفي الاجمال فان بوينغ باعت ٨٨٣ بوينغ ٧٤٧ من انواع مختلفة بينها ١٨ فقدت بسبب حوادث او اعمال ارهابية. واشترت بانام ٤٥ طائرة من هذا النوع فقدت اربعا منها بينها تلك التي تحطمت امس.

وكانت بوينغ ٧٤٧ تابعة لـ "بانام" حاضرة في اكبر كارثة للطيران المدني حين حصل اصطدام على الارض ادى الى مقتل ٥٨٢ شخصا في تنريف الكناري في ٢٧ اذار ١٩٧٧.

واخر حادث لبوينغ ٧٤٧ كان تحطم تلك التابعة للخطوط اليابانية لدى اصطدامها بجبل في اليابان في ١٢ آب ١٩٨٥ مما ادى الى مقتل ٥٢٠ شخصا. وارجع سبب الحادث الى تسرب للهواء الخارجي ناجم عن شق في مؤخر الطائرة.



اللجنة الدولية للصليب الاحمر تنتظر "اشارات ايجابية" لاستئناف نشاطاتها في لبنان.

حكومتا الحص وعون "تأسفان" لوقف انشطة اللجنة الدولية وتشجبان التهديدات التي تعرضت لها المنظمة الانسانية

جنيف - بيروت - أ.ف.ب - اعلن الصليب الاحمر اللبناني في بيان اصدره امس الاول عن حزنه لاعلان وقف انشطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان مؤكدا انه لا يمكن لاي منظمة اخرى تقديم الخدمات ذاتها.

كما اعربت الحكومة اللبنانية التي يرئسها الدكتور سليم الحص عن اسفها لوقف اللجنة الدولية انشطتها في لبنان، وشجبت التهديدات التي تعرضت لها المنظمة الانسانية.

واوضح مصدر مسؤول في حكومة الحص ان مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية صلاح ستيتية طلب من السفير السويسري في بيروت دينو شيولي التدخل لدى حكومته من اجل استئناف انشطة الصليب الاحمر في لبنان، وابلغ شيولي الى ستيتية ان سلطات بلاده استدعته لبحث هذه المسألة.

كذلك اعربت حكومة العسكريين المنافسة لحكومة الحص برئاسة العماد ميشال عون عن "اسفها" ايضا لقرار اللجنة الدولية.

من ناحية اخرى صرح رئيس العمليات في اللجنة اندريه باسكييه امس الاول ابان استقباله تسعة مندوبين عادوا الى جنيف ان كل الاطراف الموجودين في لبنان سيفهمون قرار اللجنة الدولية للصليب الاحمر. واضاف ان قرار تجميد نشاطات اللجنة مؤقتا يعكس حرص المؤسسة على العاملين بها، لكن ايضا لان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لا يمكنها ان تكون موضع ضغوط وترهيب.

وقال رئيس العمليات ان اللجنة الدولية تنتظر "اشارات ايجابية" من مختلف اطراف النزاع اللبناني تسمح لها باستئناف مهمتها الانسانية في لبنان في اقرب وقت ممكن. واضاف يقول "كما ان تهديدات وجهت الينا كذلك فان رسائل ايجابية يمكن ان تسلم الينا، واذا ما وصلت اشارة مماثلة غدا فان المندوبين الموجودين هنا يعودون غدا".

وتابع باسكييه ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعتمد على تعبئة واسعة جدا من قبل كل الاطراف اللبنانيين للتعبير لها عن تضامنهم من دون اي لبس ولخلق "مناخ ثقة" مجددا يسمح لها باستئناف عملها. وقال باسكييه ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لا يمكنها ان تعمل في غياب الاحترام لشعارها.

لبنان يدخل العام ١٩٨٩ بدون رئيس

سوريا والولايات المتحدة تفشلان في فرض رئيس يخلف الجميل

بيروت - أ.ف.ب - يلاحظ المحللون ان لبنان يبدأ سنة ١٩٨٩ بدون رئيس في حين قاومت الأزمة السياسية في هذا البلد جميع محاولات التوفيق بين المصالح المتضاربة لجميع الفرقاء فيه.

وفشلت واشنطن في جهودها الرامية الى انتخاب رئيس في لبنان كان من المفترض ان يخلف أمين الجميل في ٢٣ ايلول الماضي. وتعتبر الولايات المتحدة من "كبار الناخبين" على قدم المساواة مع سوريا واسرائيل.

وأبرمت الدبلوماسية الاميركية في سعيها الى ايجاد حل شامل في الشرق الاوسط اتفاقا مع سوريا في ايلول من أجل انتخاب مسيحي ماروني حسب العرف هو النائب مخايل الضاهر رئيسا للجمهورية. لكن المسيحيين المناهضين لدمشق رفضوا هذا الاتفاق ووصفوه بأنه "امر مفروض".

ويذكر ان الطرف المسيحي منع في وقت سابق بالاتفاق مع الولايات المتحدة انتخاب صديق شخصي للرئيس السوري حافظ الاسد هو الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية الذي يوجه بانتظام انتقادات للاميركيين ويطلق نداءات من جل دعم المقاومة المناهضة لاسرائيل.

وأضحى لبنان اثر فشل هاتين المحاولتين مقسما بين حكومتين تتنازعان السلطة التنفيذية فيه.. حكومة ذات غالبة اسلامية برئاسة رئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص وحكومة "انتقالية" من العسكريين المسيحيين برئاسة العماد ميشال عون.

ويرى الدبلوماسيون ان الولايات المتحدة دخلت لعبة صعبة اذ حاولت تفادي تقسيم البلد وارادت في الوقت ذاته تلبية الضرورات الامنية لسوريا واسرائيل في بلد يضم من جهة اخرى نحو ٣٥٠ الف فلسطيني. وهذه اللعبة كانت ضرورية نظرا لعزم واشنطن على تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي.

وتريد سوريا رئيسا لبنانيا يأخذ في عين الاعتبار ضروراتها الأمنية ويقيم علاقات مميزة معها في حين أن اسرائيل تشترط عدم استخدام لبنان كنقطة انطلاق لعمليات معادية على ارضها وتطالب بـ "ترتيبات أمنية" تضمنها سلطة مركزية قوية.

ولم تفقد الولايات المتحدة الأمل فاعادت اطلاق العملية الرئاسية باسلوب مغاير. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان اخيرا ان الماضي هو الماضي وان واشنطن "ليست مرتبطة بأي اتفاق حول لبنان".

وشجعت الولايات المتحدة السعودية على استخدام نفوذها لدى سوريا من اجل تسهيل اجراء انتخابات رئاسية على أساس لائحة من المرشحين وضعها المرجع الديني الاعلى لدى الطرف المسيحي البطريرك الماروني نصر الله صفير.

والبطريرك صفير هو رمز للاعتدال في الطرف المسيحي وله تأثير على كل من ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية والعماد عون.

وتتوقع الاوساط الدبلوماسية في بيروت ان تثمر القمة السورية - السعودية، التي انعقدت اخيرا في الرياض خلال الشهرين المقبلين.

وتذهب حتى الى القول انه سيتم الاتفاق حول مطالبة سوريا وحلفائها اللبنانيين باجراء اصلاحات سياسية قبل انتخاب رئيس مطلب ما زال يصطدم برفض المسيحيين عبر الاتفاق على مرشح مزود ببرنامج اصلاحات.

وما يدعم ذلك في نظر تلك الأوساط أن الولايات المتحدة تؤيد صيغة جديدة لتوزيع السلطات بين المسيحيين والمسلمين وهي نقطة الخلاف بين الطائفتين منذ نشوب الحرب عام ١٩٧٥.

وترى واشنطن ان على المسيحيين تقديم "تنازلات" وتحديد مستقبلهم السياسي في لبنان بوضوح في حين ان على المسلمين الاعتدال في مطالبهم القاضية خصوصا بخفض صلاحيات الرئيس.

لكن على هذه المبادرات أن تثمر بسرعة في بلد يغرق كل يوم اكثر في التقسيم. خصوصا كما لاحظ صحافي لبناني في مقال افتتاحي "ان الضوء الذي نراه في نهاية النفق ليس دائما بارقة امل" في لبنان.

دين وتـــراث

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾
الأعراف صدق الله العظيم

بسم ا الرحمن الرحيم

حديث الجمعة

للدكتور زكي بدوي

نيلسون مانديلا

قد تعجب اذ أحدثك عن هذا الرجل الذي لا تربطنا به صلة النسب والعنصر ولا تجمعنا معه اخوة العقيدة والدين . فهو جنوب افريقي لا يجري في عروقه نقطة دم مسلم ثم هو لا يؤمن بديننا ولا يؤم مساجدنا ولا يصلي بصلاتنا . ولكنني ساحدثك عنه من ناحيتين مختلفتين : اولاهما عن شجاعته في الحق وصبره على المكاره . وصموده في وجه الطغيان العنصري وكل هذا حسن وجميل . اما الثانية . فعن اخرين من أصحابه في الجهاد ممن سامهم الظالمون عذابا ايلاما . ومن لبثوا في السجن سنوات أطول مما لبث مانديلا ولكن لم يسمع بهم العالم ولم تسمع بهم انت ولا تعرفهم . اما لماذا تجاهلهم العالم فالجواب في نظري انهم يمثلون اتجاها اخر ومثلا في العقيدة والاخلاق يختلف عما الفه الغرب ودرج على تمجيده ورفع شانه . فهؤلاء الذين نسيهم العالم او تناساهم والذين جهلهم الناس وجهلناهم . قوم مسلمون يعانون في السجون لا يشكون الا الى ربهم ولا يتوقعون من احد ان يحمل راية الدفاع عنهم فقد وكلوا امرهم الى الله . واتخذوا من النبي ﴿ﷺ﴾ واصحابه أسوة حسنة . فقد لقوا من المشركين من الايذاء في بدء الدعوة ما تعرفه ويعرفونه واكثرهم يتذكرون عمار بن ياسر واهله الذين كان الرسول ﴿ﷺ﴾ يراهم وهم يعذبون بايدي الكفار فيقول لهم مواسيا : صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة .

نيلسون مانديلا تزعم حركة التحرير في افريقيا الجنوبية ضد غطرسة عنصرية ظالمة اهدرت انسانية الانسان . وجعلت كرامته رهينة بلون بشرته . فاذا كانت سوداء فلا وزن ولا قيمة واذا كانت سمراء فهو اقل خسة من الاسود اما اذا كانت بيضاء ناصعة فصاحبها هو الانسان والآخرون من صنف اخر المخلوقات بين البشر والقرود فلا هو إنسان خالص ولا هو قرد تماما . فله من صفات البشر المشي على قدميه والقدرة على الكلام . ولكن له من خلال القرود ضعف الذكاء . والميل للشهوات الحيوانية . وعدم القدرة على استيعاب العلوم والمشاركة في الحضارة الحديثة . وتقترب من البشر كلما قارب لونك البياض وتقترب من القرود كلما مال لونك الى السواد . هذه هي الفلسفة العنصرية التي تقوم عليها دولة جنوب افريقيا . وهي فلسفة اضفوا عليها حلة القداسة بزعمهم ان التوراة قد وضعت ابناء حام اي العنصر الاسود في طبقة الخدم الذين يحملون الماء ويجمعون الحطب لسادتهم من البيض . فالعبودية قدر الملونين لا مفر لهم منه والسيادة مهمة البيض البيض لا نكوص لهم عنها . فالمساواة بين الاجناس ـ في نظرهم ـ نقض لما امر به الله وقدره منذ الاول فهي اذن ثورة على الدين بل تحد لقوانين الطبيعة التي فطنها يد الخالق البارىء المصور .

لقد رفض الملونون في كل انحاء العالم الرضوخ لهذه الفلسفة الخاطئة وثاروا على النظم الظالمة التي قامت عليها واستنكروا تسخير النصوص الدينية التي جاء بها لتكريس هذا الظلم وتسويغ ممارسته .

ولكن نظام الحكم في جنوب افريقيا ـ بعون من دول الغرب وتعضيد من الصهاينة ـ ضرب بيد من حديد على الدعاة للمساواة بين الاجناس فقتل من قتل وسجن رجالا ونساء لا يكاد يحصيهم العد . ومن بقي منهم خارج حيطان السجن الرسمي احاطوه بطائفة من القيود في طبيعة عمله . ونظام حياته ومسكنه . وفي تربية أولاده وحقه في التملك . كل هذه القيود جعلته سجينا في منزله . ومحل عمله بل وفي الشارع والحقل . فهو لا يتحرك الا بقدر محدود . ولا يسكن الا في منازل مخصوصة في مناطق يانف البيض من الاقامة بها . ولا ينهض بعمل الا ما خس قدره وقل أجره حتى لا يفكر ابيض قط في مزاولته .

وكان ضمن المسجونين نيلسون مانديلا الذي قضى في السجن خمسة وعشرون سنة وقد بلغ هذا الاسبوع من العمر السبعين فكان مناسبة احتفلت بها المؤسسات الدينية في الغرب كما صرخت وسائل الاعلام في أوروبا وامريكا لاطلاق سراحه ..

لاشك ان الرجل مثل عظيم للتضحية في سبيل الحق . والصمود والصبر في مواجهة الشدائد . والايمان العميق بما يدعو اليه . والامل الذي لا تتزعزع في ان فجر النصر لابد ان ينبلق وتسود العدالة في هذا البلد الجميل بطبيعته القبيح بحكامه . ولقد اقامت احدى الكنائس الكبرى في لندن حفلا بمناسبة عيد ميلاد مانديلا دعى لها ممثل عن اليهود و اخر عن البوذيين ودعيت انا لاتكلم كمسلم فكان مما قلت : ان الاسلام جعل اساس نظامه الاجتماعي . وقاعدة مبادئه الاخلاقية في الاستسلام لله عز وجل . وفي المساواة بين بني ادم الذين كرمهم الله لادميتهم لم يفرق بين عربهم وعجمهم ولا بين اسودهم وابيضهم فكلهم لادم و ادم من تراب . فهؤلاء الذين غرهم عنصرهم . وابتلاهم الله بالكبر هم الثائرون على الله الملحدون لمبادىء الاخلاق . الناقضون لقانون الطبيعة . ان ظلم الانسان لاخيه الانسان لا يغفره الله يوم القيامة الا اذا رضي المظلوم او سلم الله حقه وان الثورة على الظلم هي اعلى مراحل العبادة في الاسلام فان اعظم الجهاد هو كلمة حق عند سلطان جائر كما قال نبي الحرية محمد ﴿ﷺ﴾ . ان من حقنا ان نحتفل معجبين بكفاح مانديلا ومن واجبنا ان نطالب مصرين على ان يطلق سراحه وترد اليه حريته وكرامته ولكن لنذكر ان هناك اخرين نعرفهم او لا نعرفهم من حقهم ان نقدرهم ومن واجبنا ان نعمل لتحريرهم .

وهذا يصل بنا الى الناحية الثانية من هذا الحديث . فان مانديلا ليس وحده السجين المكافح فهناك معه عدد من المسلمين بل اقول لك ان عدد الضحايا من المسلمين في الحرب ضد النظام العنصري يفوق ـ نسبيا ـ عددهم من اية طائفة اخرى في جنوب افريقيا . ولكن صوت المسلمين في الاعلام خافت وصورتهم في الذاكرة ـ باهتة . فهناك خطة تضخم من دور المسيحية وزعماء الكنيسة في حركة التحرير الافريقية حتى تتحول المسيحية التي كان الافريقي يراها مسؤولة عن استعباده الى الراية الشامخة التي تقود مسيرة كرامته وعزته . اما الاسلام فهو معزول عن هذا الدور مهما كان دوره كدين او تضحيات ابنائه في كل الميادين .

انت مسلم فهل تعرف اسم السجين المسلم الذي عاصر مانديلا في السجن ؟ اكاد اجزم انك لا تعرفه فالاعلام الاسلامي لا وجود له والمقاييس الاسلامية في عصرنا هذا الكالح قد انعكست حتى اصبح الكفر في نظر القوم خيرا من الايمان . سوف اذكر لك اسمه لعلك وغيرك ان تنادوا له بالحرية وتحتفلوا كذلك بتضحيته وشجاعته وصبره . ان اسمه هو احمد كاثارادا . لقد ذكرته لك ولكنك ستنساه كما لن تذكره وسائل الاعلام في مجتمعنا فهو مريض بما يشبه الجذام او الايدز ومرضه انه مسلم .

الوَلاءُ والبَراءُ في الإسـلام

اعداد: وائل هنديه

الحلقـة الاولـى

ان من لطف الله ورحمته بخلقه وعظيم امتنانه عليهم، أن جعل رسالة الاسلام هي خاتمة الرسالات السماوية، وجعلها سبحانه وتعالى كاملة صافية نقية لا يزيغ عنها الا هالك، ولا يحيد عنها الا ضال، وجعل سبحانه مصير السائرين على درب هذه الرسالة القويمة - ان ادوا ما عليهم تجاهها من عبادات، واحكام وعقائد - جعل مصيرهم جنة عرضها السماوات والأرض، وجعل مصير المخالفين والمعاندين والصادين عن هذه الرسالة، جعل مصيرهم جهنم، وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم رئيس المصير - تبارك -

ولقد جعل سبحانه أصل هذه الرسالة - الكلمة الطيبة - حكمة التوحيد - لا اله الا الله محمد رسول الله - هذه الكلمة العظيمة التي يقول عنهاالامام ابن القيم «التي لأجلها نصبت الموازين، ووضعت الدواوين، وقام سوق الجنة والنار، وبها انقسمت الخليقة الى المؤمنين والكفار والابرار والفجار، ولأجلها جردت السيوف للجهاد، وهي حق الله على جميع العباد» ومما نلاحظه في هذه الأيام غياب معنى هذه الكلمة العظيمة بكل مفاهيمها ومقتضياتها عن حس الناس الا من رحم ربك وقليل ما هم، ومع ذلك فان هذا الأمر لا يغير من حقيقتها الناصعة شيئا - ولعل من اهم مفاهيمها موضوع الولاء والبراء، ذلك أن الولاء والبراء هما الصورة الفعلية للتطبيق الواقعي لهذه العقيدة وهو مفهوم ضخم في حس المسلم بمقدار ضخامة وعظمة هذه العقيدة، ولن تتحقق حكمة التوحيد في الارض الا بتحقيق الولاء لمن يستحق الولاء والبراء ممن يستحق البراء، قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون» - التوبة، اذن فهي قضية ايمان وكفر، وأمام خطورة هذا الموضوع وأهميته سنستعرض في حلقات مفهوم الولاء والبراء في الاسلام ان شاء الله تعالى -

الفصل الأول: تعريفه وأهميته في الكتاب والسنة -

الولاء في اللغة: جاء في لسان العرب: الموالاة - كما قال ابن الاعرابي: ان يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح، ويكون له في احدهما هوى فيواليه او يحابيه ووالى فلان فلانا: اذا أحبه -

البراء في اللغة: قال ابن الاعرابي: برىء اذا تخلص، وبرىء اذا تنزه وتباعد، وبرىء اذا أعذر وأنذر، ومنه قوله تعالى - براءة من الله ورسوله - التوبة أي اعذار وانذار، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دعاه عمر الى العمل فأبى قال عمر: ان يوسف قد سأل العمل، فقال ابو هريرة ان يوسف نبي برىء وانا منه براء - اي برىء عن مساواته في الحكم وان أقاس به، ولم يرد براد الولاية والمحبة لانه مأمور بالايمان به، والبراء والبرىء سواء -

وليلة البراء: ليلة يتبرأ القمر من الشمس، وهي اول ليلة من الشهر - لسان العرب -

تعريف الولاء بالمعنى الاصطلاحي

الولاية هي النصرة والمحبة والاكرام والاحترام والكون مع المحبوبين ظاهرا وباطنا، قال تعالى «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور، والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» البقرة - غوالاة الكفار تعني التقرب اليهم واظهار الود لهم، بالاقوال والافعال والنوايا -

تعريف البراء بالمعنى الاصطلاحي

هو البعد والخلاص والعداوة بعد الاعذار والانذار -

وحيث ان الولاء والبراء تابعان للحب والبغض، فان اصل الايمان ان تحب في الله انبياءه واتباعهم، وتبغض في الله اعداءه واعداء رسله - وقد ورد عمه ابن عباس رضي الله عنهما قوله "من أحب في الله، وأبغض في الله ووالي في الله، وعادى في الله، فانما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك، وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا، وذلك لا يجدي على أهله شيئا" - واذا كان حبر هذه الامة - ابن عباس - يذكر ان مؤاخاة الناس في زمانه قد اصبحت على أمر الدنيا وان ذلك لا يجدي على أهله شيئا، فجدير بالمؤمن - في ايامنا هذه - ان يعي ويعرف من يحب ومن يبغض، ومن يوالي ومن يعادي ثم يزن نفسه بميزان الكتاب والسنة ليرى اواقف هوفي صف السيطان ام في صف عباد الرحمن الذين هم المفلحون، وما عداهم فاولئك هم الذين خسروا الدنيا والآخرون، وفي عصرنا الحاضر عصر المادة والدنيا قد اصبحت محبة الناس في الأغلب على أمر الدنيا وذلك لا يجدي على أهله شيئا - ولن تقوم للأمة الاسلامية قائمة الا بالرجوع الا الله والاجتماع على الحب فيه والبغض فيه والولاء له والبراء ممن امرنا الله بالبراء منه - وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله - قال تعالى «واعتصموا بالله هو مولاكم، منعم المولى ونعم النصير» الحج -

يقول الحسن البصري رحمه الله: زعم قوم أنهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الآية «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»، لقد ربى الكتاب والسنة الأمة على الحب في الله والبغض في الله، والولاء في الله والبراء في الله حتى وصلت الى حد ان لو تنفت في النار لكان أحب اليها من أن تعود في الكفر بعد ان أنقذها الله منه -

صور وخواطر للشيـخ علـي الطنطـاوي :

من قال بالإسلام قال بالعربية ومن قال بالعربية قال بالإسلام

لا يدرون ان هذا حديث المجالس في الشام والاندية والمدارس، لا يمر يوم دون مناظرة فيه بين الشباب المسلمين الذين يحسبون ان من الاسلام محاربة الفكرة العربية وترك قيادها لغيرهم، والشباب القوميين الذين يظنون أنهم يستطيعون تجريد العربية من الاسلام والدعوة اليها على انها قومية من القوميات.

وكذلك الحال عندما كنا ندرس في مدارس العراق سنة ١٩٣٧م حين اشتدت الدعوة القومية على عهد سامي شوكت (في وكالة وزارة المعارف) واستجاب لها المدرسون خوفاً وطمعاً. ومنهم من استجاب لها عن ايمان بها، ولم يبق ثابتاً على اسلاميته الا ثلاثة: عبد المنعم خلاف، ومظهر العظمة، وعلي الطنطاوي، نقلوا جميعا الى شمال العراق، إلى مناطق الاكراد فاستقال الاول وعاد الى مصر، وعاد الثالث الى الشام بعد شهور، وثبت الثاني الى نهاية حركة رشيد عالي الكيلاني.

غير أن الفرق بيننا وبين العراق يومئذ ان الدعوة القومية هي الغالبة على شبابه والقوميون الملحدون قلة في الشام. وأكثر اهل الشام يقولون بالاسلام وبالعربية. والكلمتان على لساني أنا وكتاباتي من اكثر من ربع قرن، كالمترادفين. أقول الاسلام واريد العربية، واكتب العربية واقصد الاسلام.

لذلك اجهدت ذهني، وكددت فكري، حتى استطعت إدراك جوهر الخلاف بين الفريقين. وما ذاك عن جهل مني بحجج الطرفين واقوالهما، فلقد حفظتها من كثرة ما سمعتها وناظرت فيها، بل لغموض صورة الدعوة العربية حتى في أذهان اصحابها، وأنهم حين يكتبون فيها، أو يجادلون عنها، يأتون بشيء هو الى الفلسفة الغامضة والخطابيات الفارغة، ادنى منه الى التعريف العلمي الواضح، حتى عند فيلسوفهم ومفكرهم الأول ساطع الحصري.

وجوهر الخلاف إنما كان على بناء الدولة. هل تكون اسلامية، ويكون الاسلام هو الرابطة بين افرادها فيدخل فيها المسلمون جميعا ويكونون أمة واحدة، ام تكون عربية، وتكون الرابطة رابطة الجنس، فكل عربي هو منا ولو لم يكن مسلما، وكل اعجمي ليس منا ولو كان مسلما؟

اي ان ثمرة الخلاف كما يقول الفقهاء، في العربي غير المسلم، والمسلم غير العربي. أيهما الذي يجب أن نتولاه نحن العرب المسلمين؟

والحقيقة، انه ليس بين الاسلام والعربية تناف ولا تباين، وأن المسلمين أمة واحدة وانها أشد تماسكا، وادنى الى الوحدة من مجموع العرب، وأن هذا الخلاف ليس له ثمرة، لأن العرب غير المسلمين، عاشوا معنا، وسيعيشون معنا، ما ضقنا بهم ولا ضاقوا بنا، وما ظلمناهم ولا شكوا من ظلمنا، وإن هم ظلمونا يكانوا مع كل عدو لنا معه علينا، وان الشباب المسلمين هم احق الناس بحمل لواء العربية المسلمة، والدفاع عنها، والعمل على تمجيدها، وفيما يلي تفصيل هذا الاجمال:

من الوجهة النظرية:

إن في (نظرية الدولة) آراء كثيرة يدرسها طلاب كليات الحقوق كان اشهرها على ايامنا رأي رينان. ونحن نطبقه على هذا البحث، لا لاننا نجد لزاماً علينا ان نتبع الغربيين حتما في مذاهبهم، ونفكر برؤوسهم، بل مجاراة لمن يقول بذلك من الشباب وقلباً لدليلهم عليهم، والا فنحن نعلم ان لدينا من راي الاسلام في اقامة الدولة ما هو أصح من رأي رينان صحة، وأكثر نفعا لنا، وتحقيقاً لمصلحتنا، وإن كان راي رينان هذا لا يبعد كثيراً، ولعله أخذه من رأي الاسلام الذي كان على إلمام بأحكامه.

الدولة عند رينان لا تبنى على الارض وحدها، فرب دولة معترف بها تكون ارضها محتلة فيها اعداؤها. ولقد شاهدنا في الحرب الاخيرة دولا كثيرة بلا أرض، وكان في مصر طائفة منها، كل دولة في جناح من فندق شبرد. ونشاهد الآن دولة فلسطين، ولا تبنى على اللسان فإن أمامنا دولاً فيها اكثر من لسان كسويسرة، ودولاً لها لسان واحد كانكلترا أو امريكا، ولا على الدين (كما يفهم الغربيون: من حيث هو صلة بين العبد وربه)، فقد تتعدد الاديان في الدولة وتتعدد الدول في الدين، بل على ما سماه (الارادة المشتركة) فكل كتلة جمع بين افرادها تاريخ واحد وأمل واحد، وكانت موحيات تاريخها، وكانت مطامحها في مستقبلها، متشابهة في نفوس افرادها، كانت هذه الكتلة امة وحق لها ان تنشىء دولة. وشرح هذا المتن الموجز معروف مشهور.

فلنبحث عن هذه الادارة المشتركة في الكتلة العربية وفي الكتلةالاسلامية. هل للعرب ارادة مشتركة؟ هل تتحد موحيات الماضي ومطامح المستقبل في نفوس العرب جميعاً؟ اذا قرات انا وعربي من جبل لبنان الماروني تاريخ الغزوات الصليبية، فهل يكون أثر هذا التاريخ في نفسي مثل اثره في نفسه؟ هل يطمح مثلي الى الوحدة، ويشاركني في المثل الاعلى الذي أتمثل المستقبل عليه؟

من الوجهة الواقعية:

بل تعالوا ننظر الى الواقع، هل استطاعت جامعة الدول العربية بعد هذه السنين الطويلة والمحاولات الكثيرة، ان تجد لها هذه (الارادة المشتركة)؟ الجواب: لا.

وقد مضى عهد القوميات واصبح تاريخا يدرس في المدارس، وانقسم العالم اليوم الى قسمين كبيرين مختلفين: قسم في شرق الارض وقسم في غربها. وما اختلفا في الحقيقة على عقيدة، ولا مبدأ! وما اختلفا الا علينا نحن الأمم الضعيفة. وما استعدا الا للحرب في سبيلنا ايهما يفوز بغنيمة باردة أو سخنة بنا. فهل من المصلحة أن نبقى متفرقين منقسمين أو أن نتحد ونتقارب ونقيم من أنفسنا قسما ثالثاً محايداً، لا يقاتل على غنيمة ولا يدع احداً يجعل منه غنيمة؟

واذا ثبت ان المصلحة في الاتحاد (وذلك ثابت قطعا) فهل تؤلف كتلة من ثمانين مليونا مشتركاً في اتحاد ابنائها في الذكريات والآمال والارادة العامة؟ أم كتلة من خمسمئة مليون (١)؟

هذا ومن المفهوم المعلوم من الدين ومن العقل ومن الماضي بالضرورة أننا لا نتخلى عن هؤلاء العرب غير المسلمين ولا نعدهم غرباء عنا، بل هم إخواننا في العيش ما احبوا اخوتنا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا. وهذي نصوص ديننا وهذي وقائع تاريخنا، شاهدة على دعوانا. فلا مجال لاثارة العصبيات، والافساد بين الاخوان من هذه الناحية، فلا يطمع في ذلك المفرقون المفسدون.

وبعد فما هي حدود الاتصال بين العربية والاسلامية؟

أما الاسلامية فمعروفة واضحة، وللمسلم تعريف شامل وحد منطقي. فما هو حد العربي الذي يشمل الافراد ويخرج الاضداد؟

إني لم اجد لدعاة العربية الى اليوم هذا التعريف الجامع المانع للعربي. من هو العربي؟ أما من كنا عرفنا من قوميي العراق، فإن العربي عندهم وعند عرب نجد والحجاز هو عربي النسب، اي انهم على مذهب العنصرية (Racisme) ومقتضى ذلك ان يكون بشار مثلا شاعراً فارسياً، وابن الرومي شاعراً يونانياً. بل إننا لو ذهبنا هذا المذهب لكان ملك الانكليز غير انكليزي، ولكان من الواجب الحجر عليه خلال الحرب الماضية لانه من رعايا الالمان؟

ومن منا اليوم يستطيع أن يرتفع بنسبه الى ربيعة أو الى مضر، أو الى اي فرع من فروع الشجرة العربية؟

وأما من عرفنا من قوميي الشام فإن لهم اقوالا اشهرها أن العربي هو من يتكلم العربية لغة أصلية له، ويعيش في بلاد العرب، ويشارك العرب آمالهم وآلامهم. وهذا التعريف كالنحاس المطلي بالذهب، إن مسسته برفق كان ذهباً له وميضه ولمعانه، ولكنك إن وضعته على المحك خرج نحاساً! لان من غير العرب الذين عاشوا في بلاد العرب، كالارمن في الشام والأروام في مصر من ينشىء أولاده على الكلام بالعربية كأهل البلاد من العرب، ثم انه يعيش بينهم! أما المشاركة في الآمال والآلام فشيء خفي لا يعلمه الا الله، ولا تظهره الا التجربة، ولا يصح ان يكون مقياساً منطقياً. وإذا أردنا أن نحصي سكان بلدة ما من العرب، فكيف نقيم الامتحان العام لمعرفة آمالهم وآلامهم وما يشاركون فيه وما يخالفون؟

ثم إن من العرب من يتكلم في بيته تطرفاً أو تقليداً بالفرنسية، ويقيم في غير بلاد العرب، وليس في نفسه أمل لامته، ولا ألم عليها، لا يهتم الا بخاصة أمره وجوالب لذته وراحته. فهل نعد هذا من غير العرب؟ وماذا يكون: فرنسيا أو انكليزيا أو ماذا؟

أما الاسلام فعقيدة يعبر عنها قول معين، وعبادة وخلق، فمن نطق بالكلمة المعبرة عن العقيدة، وأدى فروض هذه العبادة، وتخلق بهذه الاخلاق، فهو واحد من المسلمين، مهما كان لونه وجنسه ولسانه.

من الوجهة الاسلامية:

والاسلام لم يكتف باسقاط الجنسية من حسابه، بل لقد حاربها. ومنع كل دعوة الى عصبية جنسية أو قبلية، وسماها دعوة الجاهلية. وجاء منذ اربعة عشر قرنا بما انتهى اليه العالم اليوم، حين اسقط حواجز القوميات حتى كادت اوروبا تصبح كلها دولة واحدة هي (الدول المتحدة الاوروبية) كالولايات المتحدة الاميركية. واقام كلا من كتلتيه على عقيدة ومبدأ، فقسم الاسلام الناس الى قسمين: الذين امنوا، والذين كفروا. ووجه الخطاب اليهم، بهذا العنوان، فكان من الذين امنوا ـ وهم افراد الدولة الاسلامية ـ رجل رومي (٢) هو صهيب، ورجل حبشي هو بلال، ورجل فارسي هو سلمان، ثلاثة رموز للدول الكبرى يومئذ. وكان من الذين كفروا العربي القرشي الهاشمي عم محمد واخو ابيه وابن جده أبو لهب. وكان لهؤلاء الثلاثة منزلة رفيعة في الدولة الاسلامية، فكان بلال وزير الدعاية يعلن مبادىء الاسلام (بالأذان) خمس مرات كل يوم. وكان سلمان معدودا على لسان النبي من أهل بيت النبوة، ونزل في شتم ابي لهب قران فنحن نقرأ في صلاتنا ذم ابي لهب.

ولكن الاسلام لم يطمس الوقائع التي تجعل للعروبة مكانا ظاهرا في دولته فالنبي عربي، والعرب قومه ومنهم اصحابه الاولون الذين نشروا الدين، وابلغوه أهل المشرق والمغرب. والقرآن كتاب عربي، والحج الى بلد عربي. فكل مسلم مضطر بذلك الى حب العرب وتقديرهم. وتعلم لسانهم، وزيارة أرضهم.

ولولا الاسلام ما انتشرت لغة العرب، ولا أقبل الناس عليها، حتى أن مسلمي الصين اليوم يتكلمون العربية. وعرب الاسلام الاف المدن، فهل يستطيع شباب الدعوة العربية اليوم أن يعربوا قرية واحدة تركية او كردية باسم العربية؟

ولما نقلت الى شمال العراق: الى كركوك، كان الطلاب كارهين لدرس العربية ومدرسها لما كان يسوؤهم به من الدعوة الى القومية العربية وهم أكراد واتراك. فلما دخلت احسست هذه الكراهية في نفوسهم، فخطبتهم خطبة قلت لهم فيها إن العرب كانوا أضل امة فهداهم الله بهذا الدين الذي تتشرف جميعا بالانتساب اليه، والذي منع دعوة الجاهلية، وحرم العصبية... الى ان قلت لهم: فتعلموا العربية لا من اجل هؤلاء القوميين من العرب، بل من اجل محمد الذي تحبونه، والقرآن الذي تقرؤونه، والله الذي تعبدونه.

ففاضت العيون بالدمع، وخشعت القلوب، وامحت الكراهية من الوجوه وصار درس العربية أحب الدروس اليهم.

وذهبت مرة الى السليمانية سنة ١٩٣٨ وهي قصبة الاكراد، فمررت في اخر السهرة على مسجد فيه عين ماء لنشرب منها، وكانت ليلة صيف، وكان معي شباب يجادلونني في العربية والاسلامية، فوجدنا على بساط في أرض الجامع شابين كرديين من طلبة العلم الديني منبطحين على وجهيهما وأمام عينيهما مصباح وكتاب في اصول الفقه، فيه عبارة معقدة، فهما يحاولان فهمها وتفسيرها، ويستعينان باعرابها ورد ضمائرها الى مكانها..

فقلت: الا ترون؟ إن هذين يشتغلان بلغتكم العربية أكثر من اشتغالكم انتم بها. لأن عندهما دين. فهل تستطيعون أن تجعلوا فتى كرديا غير متدين يقبل باسم قوميتكم هذه العربية؟ فسكتوا.

دعاء اليوم

«اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض، وملء مابينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد».

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

من مشاغل المسلمين في بريطانيا

من أبرز الهيئات التي نشطت لتبصير الاولياء المسلمين المقيمين في بريطانيا بواجباتهم بعد أن أصبح تعليم المسيحية اجباريا في المدارس الحكومية، هيئة الوقف التعليمي الاسلامي التي يديرها السيد غلام سرور، وهو صاحب المقال الذي نشرناه في عدد الجمعة الماضي عن هذه القضية.

انشئت هيئة الوقف التعليمي الاسلامي عام ١٩٦٦ لرعاية الحاجيات التعليمية التربوية لابناء الجالية الاسلامية في المملكة المتحدة. وهي تقدم الان دروسا عن الاسلام في المدارس الحكومية بخمس مدن بريطانية: لندن، برمنجهام، مانشستر، ولصول وبرادفورد.

وعندما صدر القانون الجديد عن اجبارية تعليم المسيحية في سبتمبر الماضي نشط السيد غلام سرور نشاطا ملحوظا في دفع الجالية الاسلامية الى سحب ابنائها من حصص الدين المسيحي واقامة حصص دينية اسلامية بدلا منها. ومن جملة النشاطات، رسالة وجهها لوزير التعليم البريطاني وتلقى منه عنها ردا..

ننشر الرسالتين في هذه الزاوية وندعو بالثبات والتأييد وجزيل الاجر لكل قائم على كل ثغرة من ثغور الاسلام.

معالي وزير التعليم البريطاني
السيد كينث بيكر
معالي الوزير

١٩٨٨/٦/٢٩م

الموضوع: اعادة صياغة قانون التعليم علم ١٩٨٨م

لقد شد اهتمامنا ما اقترحه اسقف لندن في بيت اللوردات من تعديلات في قانون التعليم وذلك ما فيه من تاثيرات خطرة على معتقدات اطفال المسلمين وتعليمهم في المدارس البريطانية كما اتضح هذا جليا في صحيفة الجارديان الانجليزية الصادرة بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٨م حينما ذكرت (أن القانون الجديد فشل في التصريح عن حقوق تلاميذ الاقليات لاقامة تجمعاتهم الدينية الصباحية الخاصة وتعليم اديانهم على انفصال) في المدارس.

وإننا في الوقت الذي نقدر اهمية المسيحية واولويتها للمسيحيين سواء كان في تجمعاتهم الصباحية او في الفصول الدراسية نطالب بأن يكون هناك تصريح في القانون يضمن حقوق الاقليات في ممارسة شعائرها الدينية في المدارس بما في ذلك تجمعاتهم الصباحية وتعليم اديانها الخاصة المختلفة.

إننا نجزم انكم لا تنوون إلزام المسيحية على من لا يعتنقونها ولا حرماننا من حقوقنا الشرعية بل نأمل منكم أن تقوموا بكل ما في وسعكم لتطمين اصحاب الديانات الاخرى وتخفيف ما قد لحق بهم من شبهات ومخاوف في هذا الصدد نتيجة لادخال تعديلات جديدة في قانون التعليم.

وفي هذا الخصوص أود أن أعيد لكم ذكر بعض ما يهم اطفال المسلمين في المملكة المتحدة:

١ ـ أن يضمن القانون حقوق المسلمين لسحب اطفالهم من التجمعات الصباحية ومن حضور حصص تدريس المسيحية.

٢ ـ ضرورة توفير الوسائل والتسهيلات اللازمة لاطفال المسلمين لاقامة تجمعاتهم الاسلامية وتعليم دينهم الاسلامي.

٣ ـ تعديل القسم ٢٦ (ب) من قانون التعليم ١٩٤٤م بحيث يمكن للتلاميذ المسلمين اقامة تجمعاتهم الاسلامية وتعليم دينهم على حساب الحكومة.

٤ ـ ضرورة اعطاء التلاميذ المسلمين اماكن مناسبة في المدارس لأداء صلواتهم اليومية.

٥ ـ ضرورة السماح للبنات المسلمات ارتداء الزي الاسلامي في المدارس.

وفي الختام نكرر رجاءنا لعنايتكم بما يلزم لتحقيق هذه المطالب الاساسية من الناحية القانونية فيما يخص اطفال المسلمين كما نرجو التكرم بالرد على خطابنا.

ولكم خالص الشكر والتقدير

المخلص
غلام سرور
مدير الوقف التعليمي الاسلامي
المملكة المتحدة

وهذه ترجمة طبق الاصل للخطاب الذي كتبه وزير التعليم ردا على خطاب مدير الوقف

السيد غلام سرور مدير الوقف التعليمي الاسلامي ١٩٨٨/٧/٢٠م

افيدكم باستلامنا رسالتكم المؤرخة ١٩٨٨/٦/٢٩ بشأن ما يلزم مراعاته في اعادة صياغة قانون التعليم لعام ١٩٨٨م وفيما يخص التجمعات الصباحية وتعليم الاديان.

إنني أؤكد لكم في هذا الخصوص بأنه قد تم تعديل القانون مرة اخرى اثناء دراسة المسودة للمرة الثالثة في بيت اللوردات مما يعني أنه اذا كانت هناك مدرسة يشكل التلاميذ المسلمون فيها أكثرية فانه يمكن للمدرسة أن تقيم التجمع الاسلامي في الصباح بدلا من التجمع المسيحي أو السماح للتلاميذ المسلمين باقامة التجمع الاسلامي منفصلا اذا كانوا اقل عدداً بعد الحصول على الموافقة من اللجنة الاستشارية الدائمة لتعليم الأديان. اما حق أولياء الأمور المسلمين لسحب اطفالهم من التجمع الصباحي المسيحي وحصة تدريس المسيحية فانه مازال مضمونا في القانون كما كان في السابق. ولقد صرح المسؤولون من الجهات الحكومية المعنية أن السلطات التعليمية المحلية قد تم تعميمها لتوفير الوسائل البديلة اللازمة حيث أمكن.

نأمل أن هذه التوضيحات سوف تستجيب لما يهمكم.

المخلص
كينث بيكر
وزير التعليم البريطاني

دستور الأمة الاسلامية المعطل؟!

بقلم: محمد عبد العزيز

"القرآن الكريم، والسنة النبوية" -

قال عليه الصلاة والسلام: تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتي" -

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالطريق الذي رسمه لنا صلى الله عليه وسلم - - واضح وضوح الشمس فالقرآن الكريم هو دستور هذه الأمة - - والتي يجب ان تسير عليه، وتطبقه في حياتها - - والذي لا يجوز أن تستبدل دستورا غيره او تتغاضى عنه والاسلام يدعو المسلمين الى التضامن، والوحدة - - والسير على طريق الرسول صلى الله عليه وسلم -

واذا تركت هذه الأمة السير على كتاب الله وسنة النبي صلى عليه وسلم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فانها سوف تضل - - وتحرم بركة الوحي، واذا اهملت هذه الأمة قراءة القرآن الكريم، ولم تتدبر في آياته الحكيمة - - كتبت من الهاجرين للقرآن الكريم وحرمت الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى - - قال تعالى "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" صدق الله العظيم -

ومن هذا المنطلق - - نقول أن المسلمين في جميع أنحاء العالم اذا لم يحكموا بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - فان الله سبحانه وتعالى سوف يذلهم - - ويجعل الأعداء يتصرفون بهبم كيفما يشاءون -

وفي هذا الوقت بالذات نجد ان كثير من المسلمين - - ابتعدوا عن الكتاب والسنة - - واتبعوا حكم الطاغوت، والطاغوت: هو كل شيء يبعد عن الله ورسوله فهذا هو الطاغوت -

نسأل الله العلي العظيم أن يرد المسلمين الى دينهم المثالي ردا جميلا - ونسأله سبحانه أن يحيي الاسلام في قلوب ابناء المسلمين - ونسأله تعالى: ان يوحد صفنا، ويجمع شملنا - - وينصرنا على القوم الكافرين، والحمد لله رب العالمين العليم الحكيم -

مقتطفات من الصحف العالمية

المتشددون في الليكود كادوا يفشلون اتفاق الائتلاف مع العمل

كاد الاعضاء المتشددون في حزب الليكود الذي يراسه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير يفشلون في وقت مبكر من ٢١ كانون الأول الجاري اتفاق شامير مع حزب العمل حول تشكيل حكومة ائتلاف وطني جديدة .

فقد انطلقت هتافات الاستهزاء والسخرية مقاطعة شامير في حين تحول اجتماع اللجنة المركزية لليكود الذي كان من المفروض ان يكون مجرد اجراء شكلي للموافقة على الاتفاق الى هجوم عنيف تصدره وزير الصناعة الاسرائيلي ارئيل شارون .

وبعد اجتماع عاصف استغرق اربع ساعات، اعلن بعد الثالثة من صباح اليوم ان اللجنة وافقت على الاتفاق بنسبة ٧٦٩ صوتا مقابل ٦٤٢ صوتا . وكان بقية اعضاء اللجنة ال ٢٦٠٠ متغيبين عن الاجتماع .

والى جانب معارضة الجناح اليساري في حزب العمل الذي لم تصوت لجنته المركزية بعد على الاتفاق الجديد، وغضب الاحزاب الدينية المتشددة الصغيرة التي استبعدت نهائيا من الصفقة بعد ان سعت الى ان يكون لها الدور الاكبر في اختيار رئيس الحكومة الاسرائيلية المقبل، فان تقارب نتائج التصويت في اللجنة المركزية لليكود تنذر بالشؤم بالنسبة لمستقبل استقرار السياسة الاسرائيلية في المرحلة القادمة .

وتحول تصويت المصادقة على الاتفاق الى صراع على السلطة بين رئيس الوزراء شامير ووزير الصناعة شارون .

وكرر شامير، الذي القى الخطاب الاول واخير في امسية عاصفة، القول ان هناك ضرورة لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة "لمنع اقامة دولة الفلسطينية ."

واضاف شامير، الذي يبلغ من العمر ٧٣ عاما وسط هتافات الاستهزاء المقاطعة لحديثه، "ان علينا ان نفعل ما يمكننا فعله لكي نتحد ونقول لأميركا والاتحاد السوفاتي واوروبا والعرب ان شعب اسرائيل في هذه اللحظات الحرجة موحد لتشكيل حكومة واحدة ."

غير ان كلمة شارون، الذي دعا تشكيل حكومة ذات قاعدة ضيقة بين الليكود والاحزاب الدينية بدون دعم العمل، قوطعت بهتافات التأييد . وقال شارون "ان بعض اعضاء حزب العمل يقولون ان علينا ان نتحدث الى منظمة التحرير، ولكن هذا ليس هو موقفنا ."

نيويورك تايمز

الحكومة المصرية تشن حملة شديدة على الاصوليين

يبدو ان الحكومة المصرية تشن حملة كبيرة شديدة على الاصوليين المسلمين وذلك ردا منها على اغتيال مسؤول كبير في مصلحة الشرطة .

وقد اصبحت الحملة عنيفة بصورة متنامية مساء الاثنين ١٩ كانون الاول، ديسمبر عندما قتل رجال الشرطة ثلاثة من الاصوليين في منطقة شبرا المزدحمة من العاصمة القاهرة . . .

وكانت مصلحة الشرطة قد انذرت برد شديد على قتل المقدم في الشرطة السرية عصام الدين محمد شمس الذي تعرض للطعن بمطواة حتى توفي قبل ١٢ يوما في عين شمس، وهي منطقة ذات ازقة ضيقة واحياء فقيرة تبعد بضعة اميال عن شبرا . وعثر شمس في سيارته وقد حزت رقبته .

وجاء قتله في أعقاب ما قال عنه السكان انه غارة شنتها الشرطة على جامع يعتقد ان الاصوليين التابعين للمنظمة السرية المعروفة لدى الشرطة باسم "الجهاد" كانوا يستخدمونه كملاذ لهم .

وفي رده على حادث الاغتيال وعد وزير الداخلية زكي بدر الذي يشتهر في موقفه المتشدد ازاء الاصوليين بان يرد عليه بقوة . ولذا تم اعتقال ٣٠٠ شخص في اطار ملاحقة القاتل . . .

والاصوليون المسلمون الذين يدعون الى انشاء حكومة تتقيد تقيدا كاملا بالشريعة الاسلامية أقوياء بصورة خاصة في الجامعات المصرية . ولكن السلطات عامة ترسم فاصلا بين الذين يدعون الى نهضة دينية دون استعمال العنف ووفق احكام القانون وخلايا الجهاد السرية . . .

وغالبا ما شدد المحللون المصريون والغربيون على ان اتخاذ مصلحة الشرطة اجراءات مشددة ضد الاصوليين يكسبها مزيدا من التاييد اكبر مما يتوقع في صفوف المصريين الذين يعارضون في تنظيم حياتهم على اسس دينية مشددة .

ولم يكن من الجلي ما اذا كانت المعركة التي استخدمت فيها الاسلحة هي تكتيك جديد في التصدي للاصوليين او انها تعكس سخط الشرطة لوفاة احد ضباطها . . .

الصليب الاحمر يعلق عملياته في لبنان

علقت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي عملياتها في لبنان وقامت بسحب طاقم موظفيها المؤلف من ١٧ شخصا في اعقاب تلقي موظفي اللجنة تهديدات بالقتل .

وهذه هي المرة الاولى التي تقوم بها اللجنة العالمية التي تتخذ من سويسرا مقرا لها بخطوة كهذا تضطر فيها الى سحب موظفيها من دولة للحفاظ على حياتهم . وكانت اللجنة قد بدأت اعمالها في لبنان في عام ١٩٦٧ واصبحت نشطة في جهود الاغاثة خلال الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥ .

وقال بيان صدر في مقر اللجنة في جنيف ان القرار قد اتخذ بعد ان علمت "بوجود تهديدات جدية" ضد مسؤوليها الذين "يضعون حياتهم في خطر شديد ." وقال المسؤولون ان التهديدات نقلت اليهم يوم الاثنين الماضي عبر وسيط، الا انه لم يمكن واضحا ما اذا كان مسؤولو اللجنة يعرفون هوية اولئك الذين ارسلوا التهديدات .

وقال اعلان اللجنة في جنيف "ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقبل في كافة الظروف المخاطر التي تنطوي عليها الصراعات . غير انها لا تستطيع احتمال تعريض ممثليها لتهديد ينفي الجوهر الذي تقوم عليها مهمتها الانسانية" .

واشنطن تايمز

تظاهرات احتجاج للجنود في شوارع اديس ابابا

أديس أبابا - أ.ف.ب - علم لدى دبلوماسيين غربيين وشهود في العاصمة الأثيوبية أن مئات عدة من الجنود الأثيوبيين المستاءين معظمهم من الجرحى يستخدمون المكازات في تنقلهم تظاهروا بداية كانون الاول في شوارع اديس أبابا.

وأوضحت المصادر نفسها ان خمسة من هؤلاء الجنود قتلوا اثناء صدام سبق التظاهرة.

وكان الجنود المتظاهرون يحتجون على غياب الاجراءات الحكومية وخاصة المالية بالنسبة للمجندين الجرحى وعائلات القتلى على الجبهة الاريترية.

واستنادا الى شهود أجانب فان المتظاهرين الذين راوح عددهم بين ٣٠٠ و ٤٠٠ كانوا يرتدون بزات خضراء خاصة بوحدة الميليشيا وقد ساروا لمسافة عشرة كيلومترات في شوارع اديس ابابا.

يوغسلافيا والبحث عن زعامة تاريخية

الدكتور حسن المصري

امتدت موجة التظاهرات والاضرابات خلال الاسابيع الماضية لتشمل اكثر من اقليم من بين الجمهوريات الست التي تتألف منها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مما اضطر رائيف داريفتش رئيس مجلس الرئاسة الجماعية الى الاعتراف بحق الشعب العامل في النقمة على السلطات بعدما ثبت لديه ولدى المستويات العليا من المسؤولين اليوغوسلاف ان الامر ليس مجرد هبات تلقائية موسمية بل هي تعبير عن سخط شعبي عارم وعميق .

وبسبب موقع يوغوسلافيا الجغرافي في وسط اوروبا ولانفرادها وتميزها بين دول الكتلة الشرقية بتطبيق نظام اشتراكي لا يستلهم النمط السوفياتي او الصيني فقد استحوذ ما يجري فوق ارضها على اهتمام المراقبين في كل انحاء العالم . فالمراقبون في الدول الرأسمالية يرون في هذه الهبات دليلا على اقتراب افلاس الاشتراكية اليوغوسلافية . التي تعد من اكثر الانماط الاشتراكية تحررا – ما لم تجدد من نفسها وتجد علاجا شافيا لمشاكلها الاقتصادية والسياسية . اما المراقبون في الدول الاشتراكية فقد اصابهم الفزع وحاولت حكومات الكتلة الشيوعية ان تتعرف الى ما يجري عن قرب لعلها تستطيع ان تمد الى الحكومة اليوغوسلافية يد المساعدة المادية او المعنوية، او على اقل تقدير ان تتحاشى مستقبلا ان يتفاقم الامر بينها وبين شعوبها بالطريقة نفسها .

وعلى صعيد العلاقة الخاصة بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا قام مجلس القوميات السوفياتي – احد مجلس البرلمان في يوغوسلافي في محالة للتعرف عن قرب الى ما يجري على الصعيدين السياسي والقومي .

ويجمع المراقبون على اختلاف مناظير تحليلاتهم سواء كانت رأسمالية او اشتراكية على انفتاح يوغوسلافيا المبكر على العالم الرأسمالي بلا تحفظات او مراقبة قد ادى الى عدد من المشاكل الاقتصادية الحادة منها – في رأيهم – ازدياد ديون الحكومة اليوغوسلافية الى ٢٠ مليار دولار، والى عدم التناسب في النمو الاقتصادي بين جمهورياتها الست، مما ادى الى وجود اقاليم غنية واخرى فقيرة، ومنها قفز معدلات التضخم الى ٢١٥ في المئة سنويا وارتفاع نسبة البطالة الى حوالي ١٥ في المئة من بين الايدي العاملة .

وبقدر ما تكون الازمات الاقتصادية عنصرا خطيرا ضد الاستقرار السياسي للاقليم الا انها تعبر ايضا في كثير من الاحيان عن ازمات سياسية داخلية خاصة في دولة متعددة القوميات مثل يوغوسلافيا فقد انعكست مشاكلها الاقتصادية على وضع قومياتها المتعددة في داخل الجسد الأم . فالنظام السياسي القائم في يوغوسلافيا حاليا اصبحت تسوده صراعات سياسية على مستوى مجلس الرئاسة الجماعية، وعلى صعيد الاقاليم التي يتكون منها الاتحاد، فزعماء كل فروع الحزب الشيوعي في الجمهوريات يعملون على ان تكون لهم شخصياتهم المستقلة وآراؤهم الخاصة حتى وان تعارضت هذه الآراء مع القرارات المركزية للحزب الشيوعي . ويدل هذا الوضع على ضعف الحكومة المركزية وعدم قدرة الحزب على السيطرة على كوادره السياسية . ويرجع ذلك الى عجز نظام الرئاسة الدوري الذي وضعه الزعيم اليوغوسلافي الراحل جوزف بروز تيتو ونص عليه دستور الاتحاد للعام ١٩٧٤ . ويقضي هذا النظام بأن يتولى الرئاسة لمدة سنة فقط مسؤول من احدى الجمهوريات الست بالتناوب . وقد نتج من ذلك افتقاد الشعب اليوغوسلافي الى الشخصية القوية التي يكون في استطاعتها ان تمسك بزمام الامور بين شعب تتعدد قومياته الى عشرين قومية ولغاته الرسمية الى ثلاث لغات بكل قوة وحزم خصوصا بعد فترة الرئاسة التاريخية للزعيم تيتو .

وكان من الطبيعي ان تنعكس الآثار السلبية للنظام الرئاسي الجماعي الذي لا يوجد له مثيل في العالم – على رغم ان الهدف منذ اقامته كان العمل على تحاشي مثل هذه الآثار – على الاوضاع الاقتصادية في البلاد . . فنظام التسيير الذاتي او الادارة اللامركزية التي كانت تتمتع به وحدات البلاد الانتاجية منذ بداية حكم تيتو اصبح في حاجة الى اعادة تقويم شاملة . فقد حدثت في ظل نظام الرئاسة الجماعي قفزات هائلة للاسعار بسبب استقلال كل اقليم باطلاق الحرية لوحداته الانتاجية لاختيار منتجاتها وتحديد اسعارها والتحكم بأسعار العمال من دون الرجوع الى الحكومة المركزية . كما ادى هذا النظام الى تعطيل تنفيذ المشاريع ذات الطابع الاتحادي بسبب محاولة مسؤولي الجمهوريات الست ان تكون لكل منهم شخصيته المستقلة، وبسبب طبيعة النظام المالي والقانوني في يوغوسلافيا التي تحرم السلطات المركزية والبنك المركزي من الاشراف المباشر والفعال على موازنات الاقاليم وقد زاد الامر سوءا ظهر النعرات القومية والعراقية على سطح الاحداث، وكان اخطرها تلك المواجهة العرقية التي تفجرت في اقليم "كوسوفو" الذي يقع جنوب البلاد بين الغالبية الالبانية بأن يتمتع الاقليم بحقوق الجمهورية الكاملة، في حين يرفض المسؤولون هذه المطالب مما ادى الى تفجر الازمة بين القوميتين الالبانية والصربية، وعجز الحزب الشيوعي عن التصدي بحزم لهذا الموقف المتدهور وقد زاد الامر سوءا عندما صدرت صحيفة الحزب الشيوعي الالباني وهي تحمل مقالا افتتاحيا ساخنا بعنوان "لا تلعبوا بالنار" مما اعتبرته يوغوسلافيا تدخلا في شؤونها الداخلية .

وبالنظر الى هذه الازمات التي يتعرض لها اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية معا . . الفراغ السياسي وضعف السلطة المركزية والانهيار الاقتصادي والتدهور المالي والاضطرابات العمالية وتصارع القوميات واتساع الفجوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير، نجد ان المجتمع اليوغوسلافي يواجه مجموعة متشابكة من المشكلات التي لا تنفع معها الحلول الوقتية، ولكن لا بد من اجراء مجموعة من التغييرات على مستوى السلطة وافكارها وايضا بين الشخصيات القيادية اضافة الى اجراء اصلاح اقتصادي شامل في نظام التسيير الذاتي وضرورة اشراف الحكومة المركزية والبنك المركزي على موازنات الوحدات الانتاجية والاقاليم مع تجدد القيادات بما في ذلك القيادات العليا في الحزب والاقاليم الست . مع ضرورة اعادة النظر في نظام الرئاسة الجماعي . وربما فرزت هذه الارهاصات التي يمر فيها المجتمع اليوغوسلافي الشخصية القيادية التي تستطيع ان تربط بين جمهوريات البلاد واقاليمها برباط قوي وتعيد الى يوغوسلافيا مكانتها .

اعادة النظر في "مشروع بيكر" لمعالجة ازمة ديون العالم الثالث

واشنطن – يقول الرئيس المنتخب جورج بوش ان استراتيجية الولايات المتحدة الحالية لمعالجة العبء الضخم الذي تشكله ديون العالم الثالث – وهو ما يسمى بـ "مشروع بيكر" ستكون موضع اعادة نظر شاملة في عهده .

وأبلغ بوش مؤتمرا صحفيا قبل ثلاثة أيام انه سيكون محترسا جدا حيال اجراء أية تغييرات من شأنها ان تتضمن اعفاء من الديون .

وقد سئل بوش عن مشروع بيكر، المسمى باسم وزير المالية السابق جيمس بيكر، خلال جلسة اسئلة وأجوبة تلت اعلانه اختيار النائب جاك كمب لمنصب وزير الاسكان والتنمية المدينيه .

ويدعو مشروع بيكر الذي طرح اصلا في سنة ١٩٨٥ الى زيادة القروض التي تقدمها المصارف التجارية ومؤسسات التمويل المتعددة الأطراف للدول المدينة، على ان تكون هذه مرتبطة بقبول هذه الدول القيام باصلاحات اقتصادية ترتكز الى مبدأ السوق الحرة . وهو يفترض ان تدعم سياسات البلدان الصناعية النمو وازدياد التجارة .

وعندما سأله احد الصحفيين عن النهج الذي سيعتمده حيال ازمة الديون، اجاب بوش "علينا ان نلقي نظرة جديدة كليا على الامر، واعتقد انه ينبغي أن يكون موضع اعادة نظر رئيسية" وقال ان "اجزاء منه «مشروع بيكر» لا بأس بها" وقد ساعدت على حل المشكلة .

وقال بوش ان المسؤولين عن الأمن القومي يجب أن يشاركوا في عملية المراجعة من حيث "اننا نواجه مشاكل ضخمة في نصف الكرة الذي ننتمي اليه فيما يتعلق بديون العالم الثالث" .

ولدى سؤاله عما اذا كان هناك اي تفكير في الاعفاء من الديون، قال بوش "اعتقد أن علينا ان تكون شديدي الاحتراس في مسألة الاعفاء من الديون اذا اردنا ان تكون هناك قروض في المستقبل، لذلك اعتقد ان علينا ايجاد حل تكون له منافع متعددة بدلا من مجرد اللجوء الى اجبار المؤسسات الخاصة على التنازل عن ديونها" . وقال ان القيام بذلك سيؤدي الى "تفريغ مضمون الجزء الثالث من مشروع بيكر وهو الذي يدعو الى منح المزيد من القروض من قبل المؤسسات الخاصة" .

وكان البنك الدولي قد نشر في تقرير جديد حول وضع الديون في وقت سابق من اليوم نفسه، تعليقا على استراتيجية الديون الحالية مشابها لتعليق بوش . وقال البنك في تقريره، وهو بعنوان "جداول الديون العالمية"، ان السياسات والبرامج المرتكزة الى مشروع بيكر أدت الى "نتائج مختلفة" وأضاف انه "رغم ان بعض الانجازات قد تحقق، فان وضع حد لأزمة الديون يبقى بعيدا عن المتناول" .

واختتم التقرير ان "تراجع اهتمام المصارف في تحمل مجازفة اقراض البلدان الرازحة تحت عبء ديون كبيرة، يضاف اليه استمرار الشكوك الناشئة عن تراكم الديون، ربما كان اشارة الى انه قد آن الأوان لمراجعة اتفاق سنة ١٩٨٥" .

من بريد القراء

بعيدا عن النكد

بقلم: ابراهيم محمود غيث – القدس

في ظل الظروف الصعبة وفي هذه المرحلة العصيبة التي يمر بها شعبنا ونحن في امس الحاجة الى مزيد من التمسك بعاداتنا وتقاليدنا العربية الاصيلة وبتعاليم ديننا الحنيف، ظهرت نغمة اخرى بل مأساة جديدة طبعتها لنا منطقة الجليل فقد نشرت جريدة العرب مؤخرا مسابقة لأنتخاب ملكة جمال الجليل لعام ٨٨ وحفل تتويج ملكة جمال الجليل على الابواب والكل متلهف ومتعطش لرؤية ملكة جمال الجليل لعام ٨٨ . الا نحمر خجلا من انفسنا عند التلفظ بكلمة (انتخاب ملكة جمال الجليل) .

اننا ندين ونستنكر هذه المهزلة اللاخلاقية وعلينا ان ندين أصحاب الفضائح والمسؤولين على هذه المهزلة الذين عملوا كل هذا لتحقيق منافع مادية وان من يقدم على هذا العمل المشين يحمل الدليل الساطع القاطع على عبقرية نادرة في قلة الذوق وقلة الادب . الا نستهجن المشكلة فنتآزر للوقوف في وجهها جديا ونمنعها من الاستمرار؟ ان الاستمرار في هذا الانزلاق سيترتب عليه آثار عكسية ووخيمة وان السير في الظلام والطريق غير السليم يعرض وجودنا للخطر . واود ان اقول لكل فتاة اشتركت في هذه المسابقة ان الجمال ليس طريقا للنجاح وان اطمئنان النفس والتجرد هما اساس النجاح، وشيء واحد يؤلمني ويؤلم الجميع هو الفتاة التي تعذب نفسها وتعذب محيطها والمجتمع لم يتأثر بكل ما عانى من الآلام والظروف ولا يفكر بالجمال والمظاهر، ويجب على هؤلاء الفتيات اقصد الفتيات المشتركات في مسابقة ملكة الجمال ان يتركن قشور الاشياء للبحث عن لبها وعن معنى الحياة والوجود بعيدا عن المظاهر المخادعة، وان تعلم كل فتاة ان المجتمع يخلق ويبني احتراما ومركزا بين المجتمعات الاخرى ليس بانتخاب ملكة جمال الجليل او ملكة جمال مدينة اخرى، بل الوجود الحقيقي والقوي ولو ان كل فتاة او سيدة خصصت ثلاث ساعات اسبوعيا او شهريا من وقتها لعمل الخير ولفائدة مجتمعها لتغير وضعنا كثيرا .

ومن هذا يجب ان نضع حد لهذه المهزلة حتى لا تستمر، وانت ايتها الفتاه انظري الى زنابة الحقل كيف تنبت جميله وانيقة فسليمان بعز مجده لم يلبس واحدة مثلها، فضريبة نجاح الفرد منا باهظة جدا لذلك ترين الاجنبية تلبس بكل بساطة ولديها اهم من الجمال والثياب وتشعرين معها انها تساهم بعملها ببناء وطنها وتقدمه وهي مقتنعة بان عمل الرجل وحده لا يكفي فوجودها بجانبه يساعد ويعطي زخما تشجيعا فيجب عليك ايتها الفتاه ان تتخلي عن الاشياء السطحية التي لا تفيد وكوني واقعية واهتمي الى اشياء اخرى هامة والحياة ونحن بعيدون كل البعد عن اليأس والكسل، فنحن نحب الحياة وما اكثر اهدافنا الشريفة وآمالنا الكبيرة .

ملحمة الرحيل والارتحال

بقلم: محمد عبد ربه

يحمل الفتى أثقاله وأحماله ينشد الرحيل والارتحال؟ والسفر الطويل في بلاد النفط، طلبا لرزق وقوت، وعيش كريم يعين على ذي الحال.

وحين يداهمه الاغتراب، في ليلة برد شديد، تنتصب امامه صور الأحباب، وهي كثيرة، ويراوده أمل بلقاء المنزرعين هنا، في الخيام، وفي الحقول، يشدون أزر هذه الأمة المنهارة، المشتتة أشلاؤها..

يصبح الوطن الصغير، عالما يحوي كل الدنيا.. تضيق عنده الرؤيا.. ويستوطنه الشوق والحنين، لزقاق في المخيم، ولزيتونة في الحقل البعيد.. حيث نشأ، ودرجت طفولته هناك..

لا شيء يعادل هواء الوطن.. ولا شيء يساوي رائحة الأحبة فيه.. يأخذ العيش في الخيام معنى آخر، تذوي امامه كل معاني الرفاهية، والرخاء.. اما الوطن، فيظل يكبر، وتتسع دائرة الانتماء اليه، فلا البر والبحر يتسعان لحب هذه الأرض.. وكل ما في هذه الدنيا يصبح غير ذي قيمة أمام ضحكة بريئة، وابتسامة صادقة، ترتسم على شفاه أطفالنا، وهم يملأون الزقاق كالفراشات الصغيرة، أو كأسراب الطيور...

حان الوقت لمبادرة شجاعة

"حسن جدا، وحيدا" كان ذلك تعليقا على كاريكاتير لدافيد لو عام ١٩٤٠، ولكن "تومي" الوحيد الذي صوره لو، شجع النازيين لعبور القنال الانكليزي من فرنسا المحتلة، مما شجع على النظر بثقة للتدخل الامريكي.

ان اسرائيل اليوم لا تقاتل من أجل بقائها ضد أعداء عنيدين. لو كان الامر كذلك، كان يمكن ان تظل معتمدة على ما وصفه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية يوم الاربعاء بتعهد امريكا الثابت بالحفاظ على أمن الدولة اليهودية. ولكن ما تقاتل عليه اسرائيل او بشكل ادق اسرائيل اسحاق شامير هو الحق للتعلق بالوهم المضحك بأن الولايات المتحدة، راعيتها الدائمة، ستظل الى الابد تغض النظر عن ادعاء اسرائيل باحقيتها بكل المناطق المحتلة مع حوالي ٢ مليون من الفلسطينيين.

وقد قدمت الولايات المتحدة الآن ملاحظة هي، انه بينما يمكن ان تعتبر الصداقة المستمرة جائزة، ولكن مضمون برنامج الامر الواقع لاسرائيل الكبرى لا يمكن اجازته.

ذلك هو المعنى العملي لقرار السيد شولتز يوم الاربعاء لبدء حوار اساسي مع م.ت.ف وحتى قبل ذلك بيوم كانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة في العالم خارج اسرائيل تتعامل مع ياسر عرفات على اساس الا يمكن الاقتراب منه دبلوماسيا. الا في الخفاء، ولكنها الآن قد غيرت موقفها. ولم يبق الآن سوى اسرائيل او بالاحرى اسرائيل شامير تقف وحدها في التعامل مع م.ت.ف كشيء لا يمكن لمسه. مع عدم وجود شريك مفاوض غير م.ت.ف.

في السابق كان هناك اسباب لأسرائيل وامريكا للابتعاد عن م.ت.ف لقد بدأت المنظمة بتعهد قاطع لتدمير اسرائيل بحملة مستمرة من الارهاب سمي حرب تحرير شعبية. وقد عملت سلسلة طويلة من الهزائم التي لم تخفف منها بعض النجاحات الى جعل م.ت.ف تحت قيادة عرفات للاتجاه رويدا رويدا لكسب الاحترام. وكان غاية المنى هو اشارة من امريكا بقبول م.ت.ف كطرف في المفاوضات وذلك قد تحقق الآن.

فهل حقق رئيس م.ت.ف شروط واشنطن كما وعد ان يفعل في خطاب جنيف امام الجمعية العمومية يوم الثلاثاء، لقد اعطيت ايماءة في ذلك اليوم. ولكن السيد عرفات راوغ مرة اخرى. وتطلب الامر مؤتمرا صحفيا له لارضاء الامريكيين تماما، وقد فعل ذلك هذه المرة.

ان قراءة متفحصة لنص خطاب عرفات الاخير يكشف بعض الانحرافات عن النصوص الدقيقة لصيغة ياريف - شمطوف كما تم الاتفاق عليها بين الولايات المتحدة واسرائيل سنة ١٩٧٥، وقد اضافت امريكا امس طلبا آخر ان تثبت م.ت.ف بالعمل وليس فقط بالكلام انها تخلت عن الارهاب. هناك نتيجة تم استخلاصها من رفض السيد شولتز الاعتراف بدولة فلسطين وبشكل ضمني قبول رئيس م.ت.ف كرئيس مؤقت للدولة الوهمية.

لقد جاءت رسالة واشنطن حادة وواضحة ومع انها تأخرت ولكنها يجب ان لا تكون مفاجئة. قالت فيها امريكا انها لن توافق تلقائيا ما يطلب الموافقة عليه بالمفاوضات سواء كان دولة فلسطينية او ضم اسرائيلي تحت اي ثوب، للمناطق المحتلة.

مع ذلك فان اسرائيل شامير لم تسمع، ان اول مقياس للصدق لديه هو الارض بكاملها، هي ليست محل مفاوضات. العدو هو في الحقيقة اي اجنبي يدعي باحقيته بأي جزء من الميراث الوطني سواء كان اسمه حسين او عرفات. وربما كان رد شولتز ان على اسرائيل ان تتفاوض مع احد هذين العدوين للتصرف بالاراضي المحتلة. والذي قام بقتل جنين الخيار الاردني ربما لا يشكو الآن لانه يرى انه عاد على شكل خيار م.ت.ف.

وعلى اية حال فان الخيار الاخير هو الوحيد المتوفر الآن والامل الوحيد في احباطه قبل ان يدخل البنية السياسية للادارة الامريكية القادمة يكمن في مبادرة اسرائيلية شجاعة وواقعية لمساومة سياسية عن طريق الابتهال الديني لاتفاقيات تمزق اربا من قبل الليكود وليس عبر بقايا الاعتماد الاستراتيجي على الولايات المتحدة، كما وليس عبر مناشدات وطنية لوحدة جميع اليهود.

واذا ارادت اسرائيل ان تتخلص من التهديد، فيجب عليها اولا دفن العزلة والاوهام المجنونة التي اوصلتنا الى هذا الوضع.

جيروزليم بوست



في الهويّة الثقافيّة العربيّة

بقلم: هشام جعيط

ان الهوية الثقافية العربية قائمة الذات ولا تحتاج الى اثبات وجودها، ومع هذا فلئن كثر الكلام عن هذه الهوية داخل الوطن العرب باكمله وبصفة اخص في جناحه المغربي، فلا بد ان نفترض وجود اشكالية او اشكاليات والا لما طرح السؤال بمثل هذا الالحاح. قد يكون هذا ناتجا عن الغموض الذي يحوم حول علاقة مفهوم الهوية العربية بمفهوم الامة، قد يكون منبثقا عن تعقد العلاقة بين الماضي والحاضر او بين ما اسمي بالتراث وبالحداثة. وليس من شك في وجود شكل من اشكال الجدلية بين الهوية العربية والاسلام دينا وحضارة وثقافة، كما ان التهديدات المتعددة التي ارادت ضرب هذه الهوية سواء كذات او كقيمة من خلال شتى انواع الهيمنة والاختراق والاستلاب، لعبت دورا كبيرا في الضمير العربي لطرح مشكلة الهوية على المسرح الفكري والاجتماعي والادبي. كل هذا يدخل في البديهيات، فلن نخوض فيها طويلا، ولان المنهجية السليمة تفرض علينا الا نقحم في مفهوم الهوية كل هوموننا المعاصرة. يندرج مفهوم الهوية العربية في نقاش وجدل حول مفهوم الهوية الثقافية عامة: جدلي عالمي بات يطرح نفسه بحدة منذ بضع سنوات. كما انه يخضع لتساؤلات داخل الحقل العربي ذاته من وجهة منهجية.

اذ كان مفهوم الثقافة قديما وشائعا، فان مفهوم "الثقافات" بصيغة الجمع مستحدث وجديد ابرزه الى الوجود وروجه علم الانتروبولوجيا. الثقافة بهذا المعنى تحوي كل العناصر الحضارية والرمزية التي تحدد معالم المجتمعات "البدائية" من بنية المجتمع الى ممارسة الحكم الى تركيبة الاسرة ونمط العيش، من المعتقدات الدينية الى الحياة الجنسية الى النظرة الكوسمية الى الوجود. فالانتروبولوجي يدرس هذه "الثقافة" او تلك ويحاول بالمعايشة والتفهم والملاحظة وربط العناصر بعضها ببعض ان يتوصل الى توصيفها افض توصيف. ومن هنا تأت العلاقة بالهوية، لان ثقافة اي من هذه المجتمعات هي التي تمنحها وجودها وتمايزها عن غيرها وذاتيتها المفردة. وهكذا فان العلمية الانتروبولوجية ربطت مفهوم الثقافة الذي استنبطته بمفهوم الهوية الذي هو مفهوم فلسفي قديم طرح نفسه على الفكر الفلسفي من الفترة من قبل السقراطية الى زمن "كانت" وما بعد "كانت" الهوية بالمعنى الفلسفي لا علاقة لها بالثقافة، بل هي مرتبطة بمشكلة الكون ومشكلة العقل وحتى بمشكلة الله: التماثل والتماهي في معارضة التغير، الا يكون الشيء وغيره في نفس الوقت كاحدى بنى العقل الاساسية، ان يعرف الله بانه هو هو كما عند الصوفية.

لقد ابتلعت الانتروبولوجيا التقليد الفلسفي واقحمته في مفهومها للثقافة: فحددت هوية المجتمعات بثقافتها، وبالتالي هوية الافراد فقالت بان الافراد محكومة بثقافتها لا يمكن لهم الخروج عنها، ان الانتروبولوجيا روجت، من وراء ابحاثها العينية، لايدولوجيا حقيقية تتلخص في النقاط التالية: الانسانية متكونة من مجموعة ثقافات متعددة، الثقافات تحدد هوية المجتمعات والافراد، كل الثقافات متساوية في القيمة ما دامت متماسكة ومستقيمة على منطق داخلي يحكمها ولقد راجت نظرية "الهوية الثقافية" واستفحلت بعد حركات التحرر من الاستعمار، ولقيت صدى كبيرا في الاوساط الفكرية في العالم الثالث واخذت بعدا عالميا اذ صارت بمثابة الايديولوجيا الرسمية للامم المتحدة، لكن اذا كان صحيحا انها اعتمدت الى حد كبير على الابحاث الانتروبولوجية الغربية، فمن الخطأ حسب رايي ان نعتبرها من اصل غربي محض، لان منظري الفكر في العالم الثالث هم الذين اعطوا لهذا المفهوم الرواج الاكبر.

ومن اهم الدلائل على هذا ان قامت حملة شعواء في الغرب على نظرية الهوية الثقافية. والمفارقة ان احد كبار الانتروبولوجيين وهو الفرنسي "ليفي شتروس" الذي كان سابقا من دعاة تعددية الثقافات، برز منه اخيرا احتراز ازاء فكرة الهوية الثقافية وتساوي الحضارات. وتراجع الرجل تراجعا واضحا في اتجاه تقييم الثقافة الغربية وتفخيمها. وقد استغل هذا الموقف واضحا في اتجاه تقييمالثقافة الغربية وتفخيمها. وقد استغل هذا الموقف عددا من المثقفين الغربيين فقامت حملة شعواء على منظمة اليونسكو في عهد "المختار امبو" باعتبارها المحتضنة الرسمية لايديولوجيا الهوية الثقافية.

ومن جملة من قام بالحملة فكريا ونظرا احد الكتاب من الشباب الفرنسي، هو "الان فنكلكروت" فاعتمد على التراجعات التي جدت في موقف "ليفي شتروس" كما اعتمد على تقليد فرنسي قديم دشنه "جوليان باندا" في كتابه المشهور "خيانة اهل الفكر" تقليد يضخم من قيمة الفكر البحت والقيم الثابتة وعالمية الثقافة ويروم الوقوف ضد كل اشكال التسيس والتلاعب لدى المثقف. الرجوع اذن الى المبادىء الى الحقيقة، الى القضايا الاصلية، واخيرا وظف صاحب هذه الحملة المشاعر الاوروبية ضد العنصرية والنازية، كما دغدغ مشاعر التمركز الاوروبي، وحصيلة كل هذا ان مفهوم الهوية الثقافية بات حسب رايه مفهوما عنصريا لان "الثقافة" صارت بمثابة السجن الذي لا ينفلت منه الفرد، وايديولوجيا الهوية الثقافية عوضت عن ايديولوجيا العنصرية النازية، فهي عنصرية ثقافية لانها تؤكد على انتماء لا يمكن فهمه ولا تخطيه، واخيرا واساسا، امام التعددية التي تمزق البشرية باسم هذه الايديولوجيا، يقول "فنكلكروت" انه لا بد من الرجوع الى عالمية الانسان لا من وجهة الواقع بل من وجهة الحق والقيمة، وبالطبع الى عالمية الثقافة وتعاليها وتساميها ارتكزت على مبادىء ثابتة، انسانية بالقوة. تتجه الى البشرية جمعاء. ان تموضع الثقافة الغربية في رقعة محددة لا يجعلها بالتالي ثقافة محلية موازية ومساوية لكل الثقافات، بل هي تحوي خطا وقيما واهدافا عالمية لانها ترنو الى الحقيقة والجمال.

ان نجد نبرات من مثل هذا التفكير لدى "جورج شتاينر" وغيره. انه مفكر رجعي بالطبع ولا بد ان يوصم بالرجعية والنرجسية الاوروبية في فترة حصل فيها جزر كبير لمركزية الثقافة الاوروبية وفي فترة تاريخية دخلت فيها الهويات الثقافية في حقل الصراع التاريخي والسياسي والحضاري فانفلتت .عن سكونية وقبضة النظرة الانتروبولوجية، واخر مثال ساطع على هذه المقولة ان "اهالي" كاليدونيا الجديدة الذين كانوا مرشحين تماما للخضوع للدراسة الانتروبولوجية وكانوا خاضعين فعلا للاستغلال الاستعماري، دخلوا في دوامة تاريخية عالمية وصاروا يطالبون بالاستقلال اي ان "ثقافتهم" القديمة اندرجت في الثقافة السياسية الحديثة، ثقافة التحرر الوطني.

كل هذا لا يعني ان الانتروبولوجيا افلست تماما، فهي كمنهجية لمساءلة المجتمعات البشرية كيفما كانت واني كانت لا تزال صالحة، انما لا بد في هذه المنظور من اسقاطها على كل المجتمعات كما لا بد من ربطها الربط الجدلي المحكم بالعلوم الانسانية الاخرى من مثل التاريخ وعلم الاجتماع وعلم السياسة، حتى لا تسقط في التعالي الاصلي الذي اسسها - تعالي الانا المحلل وهو الانا الغربي - مع ما يتبع ذلك من تحقير للثقافة المدروسة، اعني التحقير الموضوعي، ولعله من المفارقة ان نتكلم عن فكرة التحقير في خصوص هذا العلم لانه ظاهريا استقام على التعاطف والدفاع عن الثقافات المقهورة. لكن الكل يعلم ان التعاطف مع المقهور هو تحقير موضوعي له.

ونأتي الان الى الاشكالية المنهجية الخاصة بالهوية العربية. لقد انبثق مفهوم الهوية الثقافية من الدراسات الانتروبولوجية التي سلطت اضواءها على مجتمعات محددة، بسيطة، فاقدة لتاريخ مكتوب ولاية فعالية حديثة. ومن هذا الوجه، فقد درس الباحثون الغربيون داخل الساحة العربية بعض المجتمعات المحافظة على تماسكها، اساس من البدو او سكان الجبال، بالجزيرة العربية كما بالمغرب الاقصى. ولم يجرؤا على دراسة المجتمعات المعقدة المندرجة في التاريخ، كمجتمع اهل المدن الممتلكة لما اسموه "بتقليد كبير" اي ثقافة كابية او عالمة. ومر الزمن ودخل العالم العربي في دوامة التاريخ الحديث بما كل ما يعني ذلك من قيام كيانات سياسية وحركات تحرر وثورات. وبالطبع صار اصعب فاصعب ان نتكلم عن "ثقافة" عربية بالمعنى الانتروبولوجي، لكن من جهة اخرى وعلى العكس الوحدوي وتعميمه على طبقات اشمل فاشمل، وصار العرب بانفسهم يطالبون بهوية ثقافية واحدة قائمة الذات. لكن تماهي شعوب الشرق الاوسط والمغرب بالعروبة كسب جديد نسبيا بصفته وعيا حضاريا وسياسيا، لان التماهي كان سباقا متماشيا مع الاسلام كما ان الولاء السياسي كان متجها اما للباب العالي واما للدول الترابية القائمة في الاقطار العربية والى حد كبير ما زال هذا الولاء هو الشرعية الوحيدة. ويمكن الاجابة على كل لبس في هذا المضمار في خصوص مفهوم الامة العربية. ككيان ثقافي وحضاري انه افتقد الى حد الان التعبير السياسي على طريق الدولة.

الهوية الثقافية العربية لا علاقة لها اذن بالسياسي، بل هي التي تؤسس لكل مقولة سياسية وحدوية. ان تكون هوية تلعب في مجال شاسع جدا، فهذا لا يمنعها من ان تكون هوية حقيقية. ان يوجد داخل الساحة العربية على العكس من ذلك تمايزات وفروق بين انماط انسانية او اجتماعية، فهذا ايضا ليس حائلا دون وجودها، المعضلة تكمن في الالحاح بالتساؤل في خصوصها او في الالحاح على التأكيد عليها. هي هذا يعني انها هشة؟ او مصطنعة؟ او منبذبة؟ يقول علي حرب "ان ازمة الثقافة العربية والاسلامية بدت على الدوام في الحقبة الحديثة على انها اشكالية هوية.. أن المجتمعات العربية والاسلامية تشهد ايضا في هذه الاونة ازمة هوية ثقافية حادة وتعبر هذه الازمة عن نفسها من خلال العودة مجددا الى اكتشاف الذات والتأكيد على الاصالة المفقودة كما تتجلى من خلال بروز ضرب من ضروب المقال الديني. وهذا المقال اذ يرمي الى لأم الذات، فان حضوره يدل على وجود ازمة معنى وبالتالي ازمة هوية".

اما برهان غليون فانه يطرح تساؤلا وتعريفا من نوع اخر فهو يرى ان المجتمع العربي شهد منذ عصر النهضة صراعا بل حربا بين اهل القديم واصحاب الجديد وان هذا الصراع اتخذ فيما بعد شكل الصراع بين التراثين والتحديثين وهو الان تقمص صورة النزاع بين الاصوليين والعقلانيين ويعتبر اذن ان الهوية العربية كمقولة ايديولوجية تتماهى مع التيار الاسلامي وتتماهى كذلك مع مفهوم الثقافة بينما على عكس من ذلك فان تيار الحداثة هو تيار الحضارة.

ولقد طرحت فيما يخصني اشكالية الهوية عندما ترتبط بالقضايا المصيرية فادرجت فيها مفهوم الصيرورة وقلت بجدلية الكائن والتغير اي بان الهوية ذات وصيرورة وبان الصيرورة تنغرس وتصير فعالة متى انغرست في هوية قوية.

لكنا اكثرنا من الكلام عن دينامية الهوية واكثرنا من ربطها بكل الجدليات الكبرى، ويبقى علينا ايضا ان نستكشفها في مقوماتها الاساسية. في بنية القيم، في النظرة الكوسمية، في تركيبة الانا، ويبقى المجال مفتوحا امام انتروبولوجية ذاتية حميمة تبتعد عن التحقير ابتعادها عن التضخيم. "اعرف ذاتك" كان يقول سقراطا

بعد بارقة امل "أوراق الاسماء المرشحة"

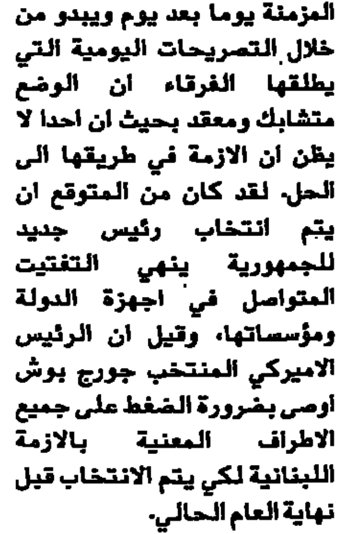
اجواء التشاؤم تعود لتخيم على الازمة اللبنانية والحلول السياسية تنتظر الانتخابات

يزداد تشاؤم بحل ازمتهم المزمنة يوما بعد يوم ويبدو من خلال التصريحات اليومية التي يطلقها الفرقاء ان الوضع متشابك ومعقد بحيث ان احدا لا يظن ان الازمة في طريقها الى الحل. لقد كان من المتوقع ان يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية ينهي التفتيت المتواصل في اجهزة الدولة ومؤسساتها، وقيل ان الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش أوصى بضرورة الضغط على جميع الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية لكي يتم الانتخاب قبل نهاية العام الحالي.

وقبل مبادرة بوش كان هناك مسعى عربي هادىء ومنظم يهدف الى جمع شمل المسيحيين والمسلمين اللبنانيين على عدد من المرشحين بحيث تتولى الدول العربية صاحبة هذه المبادرة نقل اسمائهم الى دمشق لكي يؤخذ رايها بها ومن ثم يتم الاتفاق على المرشح الاوفر حظا بينها ضمن قمة عربية او اجتماع عربيق على مستوى الوزراء.

وفي وقت من الاوقات بدا هذا الاحتمال قريبا من التحقيق فالغي مؤتمر القمة واستعيض عنه بالمؤتمر الوزاري العربي. ولما قيل ان ثمة امكانية بانتخاب الرئيس اللبناني الجديد قبل منتصف هذا الشهر اجل المؤتمر الوزاري العربي الى نهاية الشهر لكي يبحث في نتيجة انتخاب الرئيس لا في اسم الرئيس نفسه.

غير ان الامور اخذت منعطفا مأساويا في لبنان منذ اسبوعين على الاقل عندما احتدمت الازمة المالية بين الحكومتين المتنازعتين وذلك عندما طلب العماد ميشيل رئيس حكومة العسكريين مبلغ ٥٠ مليون ليرة لبنانية من حاكم مصرف لبنان لشراء معدات عسكرية للجيش ورفضها الحاكم بعد ان تشاور مع الحكومة التي يراسها الرئيس الدكتور سليم الحص الامر الذي ادى الى تصعيد من قبل حكومة عون اذ اغلقت المعابر بين شطري العاصمة. وهدد عون علنا باتخاذ اللازم لجعل حاكم مصرف لبنان ياتمر بامر حكومته، بل ان تصريحات عون الخاصة بهذا الشأن حملت معنى التهديد العسكري للمصرف ولحكومة الرئيس الحص.


نقاط التفتيش في بيروت تعكس اجواء التشاؤم المستمرة.

وثمة في بيروت من يؤكد ان الخلاف على مصرف لبنان جاء نتيجة مباشرة لبلوغ ازمة انتخاب الرئيس الجديد طريقا مسدودا لكن هناك من يقول ايضا ان "ازمة الرئيس" هي التي ادت الى "ازمة المصرف".

وطبيعي القول ان ازمة مصرف لبنان ستكون - اذا حدثت - اكبر الازمات واشدها هولا ذلك ان ما يحتويه المصرف من الذهب والدولارات والليرات يشكل عصب حياة الحكومتين والشعب حتى اشعار اخر.

ويبدو الموقف الان مجمدا يراوح مكانة من دون اي امل بالانفراج في المستقبل المنظور ويمكن تلخيص الوضع بما يأتي:

اولا: لم تعدى "ورقة المرشحين في يد البطريرك الماروني نصرالله صفير. فقد برزت اوراق كثيرة وجديدة ولم يعد بالامكان حصر المرشحين في ورقة واحدة او في مجموعة لا تزيد عن خمسة مرشحين وهناك الان ورقة بتسعة اسماء وورقة بسبعة اسماء وورقة بخمسة اسماء كذلك هناك اوراق مرفوضة في دمشق واوراق مرفوضة في بيروت الغربية. واوراق مرفوضة في المنطقة الشرقية.

ثانيا: تصر "حكومة العسكريين" على ما تسميه بـ"تحرير البلاد من الاغراب" قبل بحث مسألة الاصلاح. بل ان خطاب عون في ذكرى استقلال لبنان كان واضحا في اشتراط "التحرير" على الرئيس المقبل قبل اي عمل اخر.

ثالثا: بالمقابل.. لاتزال حكومة الحص تطالب بالاصلاح السياسي قبل اي خطوة سياسية.

رابعا: يقول الاميركيون عندما يزورون بيروت الشرقية انهم مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية يحظى برضى المسيحيين جميعا خصوصا عون وسمير جعجع. وفي بيروت الغربية يقولون انهم يؤيدون رئيسا يبدأ فورا بعملية الاصلاح السياسي. وفي دمشق يقولون انهم لم يتراجعوا بعدى عن اتفاقهم مع الرئيس الاسد.

خامسا: يرفض عون فكرة اعداد لائحة بالمرشحين وارسالها الى واشنطن ودمشق. وكان قد اعلن اكثر من مرة وابلغ البطريرك صفير غير مرة انه لا يوافق على ارسال اسماء المرشحين الى دمشق لان من شأن ذلك ان يسمح لدمشق باختيار رئيس للبنان.

سادسا: تشترط القيادات الاسلامية والوطنية ان يتم اختيار الرئيس اللبناني الجديد من بين المرشحين الذي يحظون بتأييدها ومباركة دمشق، وتقول علنا انه يجب ان يكون لدمشق دور كبير في اختيار الرئيس الجديد، وليس من مصلحة اللبنانيين ان يكونوا في حالة عداء مع سورية وتهدد بعض القيادات بانه اذا تعذر اختيار "رئيس توافقي" فانها ستعود الى ترشيح السيد ميخائيل الضاهر دون سواه".

سابعا: حتى كتابة هذه السطور لم يخرج من دمشق اي تصريح او اعلان او موافقة على ابدال الاتفاق الاميركي - السوري باتفاق جديد.

ثامنا: بعد اعلان الدولة الفلسطينية اصبحت الازمة اللبنانية في المرتبة الثانية من اهتمام الدول الكبرى وعليه فان شأن لبنان سيبقى مشكلة اقليمية حتى اشعار اخر.

وامام هذه الصورة الواضحة الكثيرة الانفاق والدهاليز يبدو الوضع اللبناني اكثر اقترابا من النفق المظلم منه الى النور. لكن المشكلة التي لا يريد احد ان يعترف بها هي ان الوقت لم يعد يعمل لصالح السلام اللبناني وجمع الشمل.

فجر الرياضة والشباب

تصفيات كأس العالم

اقيمت في الاسبوع الماضي ١٢ مباراة ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لسبع مجموعات اوروبية وفيما يلي نتائجها:

- المجموعة الاولى: فازت رومانيا على بلغاريا في صوفيا ٣/١ وفي اثينا تعادلت اليونان مع الدنمارك ١/١، وبتلك تصدرت رومانيا المجموعة برصيد نقطتين ولليونان والدانمارك نقطة واحدة.
- المجموعة الثانية: تعادلت انجلترا مع السويد صفر/صفر فيما فازت بولندا على البانيا ١/صفر لتتصدر المجموعة برصيد نقطتين تليها انجلترا والسويد ولكل منهما نقطة واحدة.
- المجموعة الثالثة: فاز الاتحاد السوفياتي على النمسا ٢/صفر في كييف وفي برلين الشرقية فازت المانيا على ايسلندا ٢/صفر وبهذا اصبح رصيد الاتحاد السوفياتي ٣ نقاط من مباراتين والمانيا الشرقية نقطتين من مباراة واحدة وايسلندا نقطتين من ٣ مباريات.
- المجموعة الرابعة: تعادلت المانيا الغربية وهولندا دون اهداف وويلز على ارضها مع فنلندا ١/١ وتتصدر المانيا الفرق برصيد ٣ نقاط من مباراتين بفارق الاهداف عن هولندا التي لها ٣ نقاط ايضا من مباراتين ثم ويلز وفنلندا ولكل منهما نقطتان من مباراتين.
- المجموعة الخامسة: اقيمت في هذه المجموعة مباراة واحدة، فقط في جلاسجو حيث تعادلت اسكتلندا مع يوغوسلافيا ١/١ وتصدر الفريق الاسكتلندي الفرق برصيد ٣ نقاط من مباراتين، تليه فرنسا ولها ٣ نقاط من مباراتين ايضا ثم يوغوسلافيا ولها نقطة واحدة من مباراة واحدة ثم قبرص ولها نقطة واحدة من مباراة واحدة ثم النرويج ليس لها اي رصيد بعد ثلاث مباريات.
- المجموعة السادسة: فازت المجر على ايرلندا الشمالية ١/صفر في بودابست، ورغم الخسارة ظل الفريق الايرلندي متصدرا الفرق برصيد ٣ نقاط من ٣ مباريات، تليه المجر برصيد نقطتين من مباراة ثم جمهورية ايرلندا ولها نقطة واحدة من مباراة واحدة ومالطا ليس لها اي رصيد واسبانيا لم تلعب بعد.
- المجموعة السابعة: فازت بلجيكا على سويسرا ١/صفر وظلت نقطتين من مباراتين متساوية مع تشيكوسلوفاكيا بنفس الرصيد التي لعبت مباراة واحدة ويتساوى معها بلجيكا التي لعبت ايضا مباراة واحدة ثم لوكسمبورغ وليس لها رصيد بعد مباراتين والبرتغال لم تلعب بعد.

الاتحاد السوفياتي



● منتخب الدنمارك

بلجيكا

ايطاليا تلتقي اسكتلندا وديًا

روما - أ.ف.ب - يخوض منتخبا ايطاليا واسكتلندا لكرة القدم مباراة ودية على ملعب "ريناتو كوري" في مدينة بيروجيا الايطالية.

وستسمح المباراة مجددا بالوقوف على مستوى المنتخب الايطالي الذي سينظم نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ والذي لن يخوض اية مسابقة رسمية طيلة العام ١٩٨٩. وكان مدرب المنتخب ازيليو فيتشيني ضم اخيرا الى تشكيلته عددا من اللاعبين الجدد على رأسهم باولو مالديني وروبرتو باجيو "فيورنتينا" ودانييلي بيرتي "انترناتسيونالي" وماسيمو كريبا "نابولي".

ونجح المنتخب من ١٦ تشرين الثاني الماضي في الفوز على هولندا ١/صفر.

وفي المقابل سيغيب عن صفوف اسكتلندا عدد من اللاعبين الاساسيين المصابين من امثال ميلر وجيلسبي وماكويست ولايتون ونيكول.

التشكيلتان المحتملتان للمنتخبين

ايطاليا.. زينغا وبرغومي وفيري وباريزي ومالديني وجيانيني وكريبا وباجيو "ماروتشي" وفياللي وسيرينا وبيرتي.

اسكتلندا.. غورام وغوف وماكليش وسميث وماللباس وماكستاي وايتكن وسبيدي وبت وجونستون وماكلير.

ايطاليا

من المفيد ان تقرأ

الاهلي المصري

اثبت احصاء نشر في القاهرة ان خزائن الاندية انتعشت هذا الموسم انتعاشا كبيرا بسبب المدخولات المالية الضخمة التي ملأت هذه الخزائن بعد طول خواء وافلاس بسبب كرة القدم، التي تأخذ ولا تعطى.

وسبب هذا الامتلاء هو نفس سبب الافلاس.. اي كرة القدم التي اثبتت بالفعل انها اللعبة الشعبية الاولى في مصر، وان الجمهور هو سندها الاساسي.. حيث تجاوب التلفزيون المصري مع الاندية في عدم اذاعة اغلب مبارياتها في الدوري او بطولات افريقيا فاصبح مُتوسط دخل اي مباراة لا يقل عن ٥٠ الف جنيه، بل ان الاهلي ضرب رقما قياسيا بتحقيق دخل ١٣٠ الف جنيه من احدى مبارياته الافريقية، فيما نال الزمالك مؤخرا ٩٧ الف جنيه من لقائه مع المريخ الذي يحتل نيل القائمة.. وهنا في الكويت يقف الجمهور موقفا موحدا لا ازدواجية فيه، فالتليفزيون لا ينيع مباريات الدوري، والجمهور لا يحضر سواء اذاع او لم يذع.

تعادل ليبيريا وتونس ١/١

تونس

مونروفيا أ.ف.ب تعادل منتخبا ليبيريا وتونس ١/١ فى مباراة كرة القدم الدولية الوديةالتى اقيمت يوم الثلاثاء الماضي فى مونروفيا فى اطار استعدادتهما لخوض تصفات كأس العالم ١٩٩٠.

سجل محمد على المحجوبي هدف تونس فى الدقيقة ٤٥ وروبرتس هدف ليبيريا فى الدقيقة ٨٧ بركلة جزاء.

وكان المنتخب التونسي تعادل فى بداية جولته الافريقية مع منتخب ساحل العاج ١/١ أيضا فى ابيدجان.

دنيبر حسم بطولة الدوري السوفيتي

حسم فريق نادي دنيبر السوفيتي نتيجة الصراع على بطولة الدوري للاتحاد السوفيتي لكرة القدم لصالحه قبل نهايتها باسبوع بعد فوزه على فريق زالجيريس ٢/١ ليرتفع رصيده بفارق ٥ نقاط عن الفريق الذي يليه.

وفريق دنيبر كان يتبع اتحاد العمال في مدينة دنيبر بتروفسك لجمهورية اوكرانيا ولكن مجلس ادارة "النادي" اعلن الاستقلال وحرر عقودا للاعبيه لمدة ٣ سنوات وسجل في العام الماضي ايرادا قدره ٣٠٠ الف روبل

طرح تذاكر كأس العالم بداية يناير والربح المتوقع ١٢٥ مليون دولار

تطرح اللجنة المنظمة لكاس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم التي ستقام في ايطاليا مليونين و ٦٠٠ الف تذكرة للبيع في جميع انحاء العالم بداية من اول شهر يناير القادم.. اعلن ذلك مدير اللجنة المنظمة للبطولة في مؤتمر صحفي بهذا الخصوص عقده في العاصمة الايطالية الاسبوع الماضي. وقال ان الايراد المنتظر للمباريات من بيع هذا العدد من التذاكر سيبلغ ١٦١ مليار و٨٦٣ مليون ليرة ايطالية اي نحو ١٢٥ مليون دولار ستحصل ايطاليا منها على ١٤١ مليار و٦١٣ مليون ليرة بينما يحصل الاتحاد الدولي لكرة القدم على عشرين مليار و ٢٥٠ مليون ليرة اي بنسبة ٣٠٪ يتقاسمها مع اتحادات الدول التي تصعد الى دور الاربعة والعشرين للبطولة. وستباع التذاكر بطريقة المجموعات بحيث لا يسمح بشراء تذكرة واحدة لمباراة واحدة ولكن لاربع او خمس مباريات في مجموعة واحدة من مجموعات البطولة التي تقام على ملعب واحد من الملاعب المخصصة لها التي يصل عددها الى١٢ ملعبا في ١٢ مدينة ايطالية مختلفة.

اما بيع التذاكر الفردية فلن يبدأ الا مع نهاية مارس ١٩٩٠ وقد حدد الاتحاد الايطالي بالاتفاق مع الاتحاد الدولي ارخص سعر لارخص تذكرة شعبية للمباراة الواحدة بمبلغ ١٦ الف ليرة اي نحو ١٢,٥ دولارا.

الرياضة الفلسطينية والعالم

بقلم: عبد الكرنز

تعتبر الرياضة الفلسطينية في الضفة والقطاع رياضة على مستوى كبير من مستوى الرياضة العربية بحيث لا تقل عنها مع العلم ان ظروف رياضتنا يختلف عن ظروف وامكانيات الرياضة في الدول العربية كذلك لا تقل عن المستوى الاسيوي او الافريقي في اية لعبة رياضية كانت، كذلك فان الرياضة الفلسطينية مشتركة في اتحاد كرة السلة وتنس الطاولة ورفع الاثقال والكمال الجسماني، من ناحية اخرى فالرياضيين الفلسطينيين كثيرون واثبتوا وجودهم على المستوى المحلي والدولي وكان منهم المبرزين الابطال الجيدين والذين شاركوا في اعرق الفرق المصرية العربية امثال: فؤاد ابو عيدا، مروان كنعاني، ابراهيم المغربي، عبد القادر شعيب "بيليه الصغير" حسام السعري كذلك اللاعب فيصل بيجي في كرة القدم.

اما السلة فهناك اللاعب الموهوب يوسف كريازي وجورج مظهر والاخوان هلال البواس كذلك رفع الاثقال والملاكمة، فؤاد الميناوي، الحاج رمضان المهوير وسعيد ابو خليل وسعيد الدبهير والسوطري وغيرهم الكثير والملاكمة جلال قمو، واخيه عمر قمو وابراهيم كحيل.

كل هؤلاء من الرياضيين الكبار الذين فازوا ببطولات دولية.

مع املنا ان تتقدم رياضتنا وترتقي الى المستوى الدولي.

دور الالعاب الاسيوية مفاوضات لتشكيل فريق موحد بين الكوريتين

سيول أ.ف.ب اقترحت كوريا الشمالية يوم امس الأول على كوريا الجنوبية بدء مفاوضات فى شباط المقبل التشكيل بعثة موحدة تمثل الدوريتين فى دورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة التى ستنظمها بكين عام ١٩٩٢.

وفى رسالة بعث بها الى رئيس اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية كيم شونغ ما اقترح رئيس اللجنة الاولمبية الكورية الشمالية كيم يوسون تشكيل وفد من خمسة اعضاء برئاسة نائب رئيس اللجنة الاولمبية فى كل دولة على ان يلتقى الوفدان فى قرية بان مونجوم الحدودية لمناقشة امكانية ارسال فريق موحد الى بكين.

وصرح كيم شونغ ما انه يرحب بهذا الاقتراح مشيرا الى ان سيول كانت تحبذ دائما تكوين فريق كورى موحد للمشاركة فى اللقاءات الدولية.

وسبق للكوريتين ان فشلتا اكثر من مرة فى تشكيل بعثة موحدة وخصوصا فى دورتي طوكيو وسيول الاولمبيتين عامي ١٩٦٤ و ١٩٨٨.

"الفيفا" يرفع الحظر عن المباريات في العراق وايران

اصدر الاتحاد الدولي لكره القدم "الفيفا" قرارا بالسماح لكل من العراق وايران باقامة المباريات الدولية الرسمية والودية في كرة القدم على اراضي الدولتين، بعد منع أستمر نحو ٤ سنوات بسبب حرب الخليج.

وقد اشترط قرار "الفيفا" ان يقدم اتحاد الكرة في البلدين كل على حده الضمانات الامنية الكافية لحماية الجماهير واللاعبين ليصبح القرار في حيز التنفيذ.

وقد قام الاتحاد العراقي بالفعل برفع خطاب للاتحاد الدولي موضحا جميع الضمانات الكفيلة لتوفير الامن والامان في المباريات الدولية، وينتظر ان تكون اول مباراة هي التي سيلعبها منتخب العراق الشهر القادم ضمن تصفيات المجموعة الاولى لبطولة كأس العالم، والتي تضم معه منتخبات العراق وقطر والاردن وسلطنة عمان.



العراق

انـــت وبختــــك

الحمل: رسالة هامة في طريقها اليك.
الثور: العواطف مستقرة هذا الاسبوع.
الجوزاء: ترقية في العمل تفيدك.
السرطان: صحتك بحاجة الى رعاية اكثر.
الاسد: هدية غير متوقعة والحظ حليفك
العذراء: كل مشكلة ولها حل.. فاصبر.
الميزان: لا تتردد في اتخاذ القرارات.
العقرب: الامور تسير كما تريد.
القوس: الاصدقاء دائما يقربك.
الجدي: صداقة قديمة تعود اليك من جديد.
الدلو: حب جديد في طريقه اليك.
الحوت: التردد والقلق وحب التغيير من طبعك.

كلمـــات متقـاطعـــة

اعداد: ابراهيم محمود غيث
القـــدس

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■					■			٢
	■					■			٣
	■		■	■		■		■	٤
	■	■	■	■	■	■	■	■	٥
									٦
								■	٧
									٨
									٩

افقـي:-
١) قرية فلسطينية قضاء طولكرم، قرية فلسطينية قضاء رام الله.
٢) غير طازج معكوسة، قرية فلسطينية قضاء طولكرم، حرف.
٣) من الضمائر، قرية فلسطينية قضاء الخليل، ل.
٤) ح، س، م، ي.
٥) ....
٦) قرية فلسطينية قضاء رام الله، قرية فلسطينية قضاء نابلس.
٧) مدينة فلسطينية معكوسة بدون ال، قرية فلسطينية قضاء جنين معكوسة، قرية فلسطينية قضاء نابلس.
٨) قرية فلسطينية قريبة من القدس، قرية فلسطينية قضاء رام الله معكوسة وناقصة اخر حرف.
٩) قرية فلسطينية قضاء نابلس، حرف، عكس كذب، أ.

عمـودي:-
١) قرية فلسطينية قضاء جنين، حرف، مختلفان.
٢) قرية فلسطينية قضاء الخليل، قرية فلسطينية قضاء جنين معكوسة وناقصة آخر حرف.
٣) حرف، قرية فلسطينية قضاء طولكرم.
٤) قرية فلسطينية قضاء رام الله معكوسة، من الضمائر معكوسة، مختلفان.
٥) ثلثا عيوف، جمع ناقد.
٦) ثلاث احرف مختلفة، هـ، مدينة لبنانية معكوسة.
٧) علم مؤنث، قرية فلسطينية قضاء جنين.
٨) حرف، حروف مختلفة.
٩) قرية فلسطينية قضاء رام الله، قرية فلسطينية قضاء طولكرم "في المربع".

الصيـدليـات المنـاوبـة

القدس
دار الدواء ٢٨٢٠٥٨
بلسم ت ٢٨٢٣١٥
شعفاط ت ٨١٠١٠٨
بيت حنينا ت ٨٥٤٦٨٠
بيرنبالا الحديثة ت ـــ
عناتا الجديدة ت ـــ
العيزرية
بيت المقدس ت ـــ
ابو ديس

الرام
سمير ت ٨٥١٥٩٤
الرام ت ٨٥١٤٧٠
الرازي ت ٨٥٠٢١٩
البيرة
العريان ٩٥٢٨١٨
بشناق
٩٥٣٧٤٠
جنين
الحكمة ت ـــ
الشعب ت ـــ

قباطية
بعيد
الجديدة
الخضر
الخضر
ميثلون
ميثلون
قلقيلية
الرحمة
حلحول
حلحول ت ٩٩٣٠٩٢
الخليل
الرازي ت ٩٦٣١٩
رام الله

قطاع غزة
ابن سينا ت ٨٦٢٥٩٨
السمرت ٨٦٣٠١٠
طولكرم
الوليد ت ٦٣٤
نابلس
الخليل ت ٧٣٥٧٠
نعمات ـــ
بلاطة ت ـــ
اريحا
اريحا
بيت لحم
حياة ت ـــ
سحل ت ٧٤٢٨٦٦
الرازي ت ٧٤١٦٤٧

سيدلية الكردي تلفون ٩٥١٧١٩

مفكـرة الفجـر

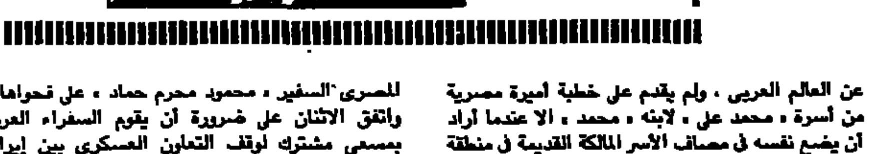
الشرطة : ١٠٠
الاسعاف : ١٠١
الاطفائية : ١٠٢
مستشفى المقاصد : ٢٨٦٧٥٤/٥
مستشفى المطلع : ٢٨٧٩٢٢٠٣

المستشفى الفرنسي : ٢٨٤٤٠٢
مستشفى العيون : ٢٨٢٢٢٥
الصليب الاحمر : ٢٨٨٤٥
شركة الكهرباء : ٢٨٢٢٢٥
الاوقاف الاسلامية : ٢٨٣٢٢٣

كيف يمكن الاحتفاظ بالاستقلال عن كلتا القوتين الأعظم

الرئيس الامريكي يبدأ في استغلال ايران ضد الحركة القومية العربية

سنوات الغليان

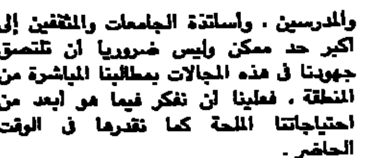


الحلقة ٢٢


□ بن جوريون □


□ شاه ايران □


□ ديان □


□ بيريز □

وتطرق « ايزنهاور » و « ماكميلان » إلى مناقشة الظروف المحيطة بإسرائيل . وقال « ماكميلان » إن « إسرائيل قد ابلغت الحكومة البريطانية بقلقها مما تعتبره ليونة جديدة في الموقف الامريكي وانها تشعر ان ناصر قد قام بعملية إلهاء بارعة للغرب . فقد صور له (اى للغرب) انه هو وحده القادر على التصدى للخطر الشيوعي ، وبالتالى فإنه استطاع ان يخدر اعصاب السياسة الأمريكية . وهم في إسرائيل واثقون ان ناصر لم يغير جلده ، وانه يقوم بمناورة تكتيكية يسترضى بها الولايات المتحدة بالعداء للشيوعيين . وفي نفس الوقت يستعمل تعاطف الولايات المتحدة الراهن معه لكي يضغط على الاتحاد السوفيتي . وفي كل الاحوال فإنه يضيف إلى قوته . وإسرائيل واثقة انها هى التي ستواجه « غضبه » في يوم من الأيام » . ثم قال « ماكميلان » إن « إسرائيل تلح اكثر من اى وقت مضى في طلبات جديدة للسلاح . وقد تقدموا للحكومة البريطانية بطلبات ملحة للحصول على بفعة من دبابات « سنتوريون » » . واضاف « ماكميلان » إنه « تلقى من دبفيد بن جوريون عددا من الخطابات يطلب فيها دعوته لزيارة لندن لكي يعرض قضيته بنفسه » .

ورد « ايزنهاور » على « ماكميلان » بأنه « يتفهم قلق إسرائيل » كما انه يرى دواعيه ، لكن الولايات المتحدة لاتستطيع ان تدخل في هذه اللحظات في اى موضوع خاص بتسليح إسرائيل ، لأن اى حركة في هذا الاتجاه كفيلة بأن تفسد كل ما تحقق للسياسة الأمريكية بسبب التطورات الأخيرة ، وتبدده قبل ان يعطى كامل ثماره . واقترح أن يتم تسليح إسرائيل في الوقت الراهن بواسطة الدول الاوروبية .

ولاحظ « ماكميلان » أن « فرنسا برئاسة ديجول » قد لا تدخل في أمر هذا التسليح لاسرائيل الا من خلال « دول التصريح الثلاثي » . فذلك الترتيب وحده يعطى لديجول المكانة التى يريدها لفرنسا كشريك على قدم المساواة مع الانجلو ـ ساكسون (أى الولايات المتحدة وبريطانيا) .

وقد وافق « ايزنهاور » على هذه الملاحظة قائلا إنه لا يمانع ان تتم الاستجابة لطلبات إسرائيل على اساس التصريح الثلاثي ، وأن هذا افضل من صفقات ثنائية يبرز فيها دور الولايات المتحدة .

ثم أضاف « ايزنهاور » عبارة ذات معنى إذ قال : « إنهم على اى حال يحصلون من هنا على اشياء هامة جدا لهم ، وهم اول من يقدر قيمتها » .

وفي اغلب الظن ان « ايزنهاور » كان بهذه الاشارة الغامضة يشير الى نشاط جناح « انجلتون » في وكالة المخابرات المركزية . وكان « انجلتون » في ذلك الوقت منهمكا في شراء بعض الاجهزة الدقيقة التى تحتاجها إسرائيل في مجهودها النووى . ومما يساعد على ترجيح هذا الظن ان « ايزنهاور » أضاف بعد ذلك عبارة اخرى غامضة قال فيها : « الله اعلم بهذا الذى يفعلونه مع الفرنسيين » . وتستمد هذه الملاحظة معناها الحقيقى من ان إسرائيل كانت في ذلك الوقت قد دعيت سرا لحضور تجربة نووية فرنسية في منطقة « راجان » وسط الصحراء الغربية الافريقية الواقعة تحت الحكم الفرنسي .

□

وتشير محاضر مجلس الامن القومى التالية لاجتماعات قمة « ايزنهاور ـ ماكميلان » إلى أن « ايزنهاور » راح يوما بعد يوم يفكر في تقوية إيران . ففى وسط انشغال العرب بالمعركة الداخلية الدائرة بين القوميين والشيوعيين كان رأى « ايزنهاور » أن الفرصة مناسبة لتعزيز الاوضاع في إيران ، فالشاه قلق من سيطرة الشيوعيين على بغداد ، وهو يطلب المزيد من المساعدات العسكرية ، ويلح كثيرا على طلبات قدمها للحصول على أسلحة متطورة . ومن ناحية أخرى ، فإن « ايزنهاور » يتفق معه ليس فقط في تقييمه للخطر الشيوعي في العراق ، وإنما هو يرى أن الفرصة فوق ذلك متاحة لجعل إيران تلعب دورا اكبر في المنطقة ، خصوصا في حالة ما إذا توقفت الصراعات العربية الداخلية . وربما كان الخلاف الوحيد بين وجهتى نظر شاه ايران ورئيس الولايات المتحدة يكمن في قائمة لأولويات كل منهما . ففى حين أن الشاه كان يضع السلاح على رأس قائمة أولوياته ، فإن رئيس الولايات المتحدة كان يضع الاصلاح الداخلى ، وزيادة كفاءة الدعاية الايرانية على راس قائمة اولوياته .

وقرر « ايزنهاور » انه قد يكون الوقت ملائما لكى يقوم بنفسه بزيارة لايران تعطى للشاه قسطا من الهيبة ، وتؤكد عمليا اهتمام الولايات المتحدة بالدور المقبل لايران .

□

وفي اجتماع للجنة تنسيق السياسات التابعة لمجلس الامن القومى بعث الرئيس « ايزنهاور » بورقة تحمل توجيهات منه إلى اللجنة . وفيها قال « ايزنهاور » :

« إن أهدافنا في الشرق الأوسط مازال يمكن إجمالها في مطلبين :

١ ـ إبعاد السوفيت عن المنطقة .

٢ ـ استمرار تدفق البترول العربي دون عوائق .

لكن الظروف تعطينا الآن مرونة اكبر ، وآفاقا اوسع في العمل . وبصرف النظر عما تقوم به الادارات المختلفة للسياسة الأمريكية ـ بما فيها وكالة المخابرات المركزية ـ فإننا يجب أن نركز على قادة المستقبل في العالم العربي . ولهذا فإنني اريد توسيع نشاطنا الدعائي والثقافي خصوصا في اوساط الطلبة والمدرسين ، وأساتذة الجامعات والمثقفين إلى اكبر حد ممكن وليس ضروريا أن تلتصق جهودنا في هذه المجالات بمطالبنا المباشرة من المنطقة . فعلينا ان نفكر فيما هو أبعد من احتياجاتنا الملحة كما نقدرها في الوقت الحاضر .

وأنا أريد مرونة اكثر في اتجاهات عملنا في المنطقة . فعلينا أن نعيد دراسة توجيهاتنا السابقة التى صدرت في ظروف مختلفة . وبدون أن نتخلى عن احتياجاتنا الضرورية النهائية فإن مراجعة توجيهاتنا السابقة سوف تكشف لنا أن هناك حدودا واسعة وراءها وفرصا متاحة يتحتم استغلالها . »


□ همرشلد □

٢

ولم تكن إسرائيل راضية عن المناخ الجديد الذى يسود الشرق الأوسط ، خصوصاً فيما يتعلق بحالة الليونة في العلاقات بين القاهرة وواشنطن ـ على حد التعبير الذى كتبه « بن جوريون » في رسالته إلى « ماكميلان » . ولم تكن بقادرة على ان ترى ما يجرى من تطورات دون ان يكون لها فيها دور او تحصل منها على فائدة . وهكذا قررت أن تتحرك ، وتنتهز الفرصة لكي تفتح قناة السويس أمام ملاحتها متصورة أن القاهرة قد لا تتعرض لها حرصا على عدم إفساد الشعور بالتعاطف المتنامى تجاهها خصوصاً في الولايات المتحدة . فإذا ما تعرضت القاهرة لها فيما تنويه فإن هذا التعرض يمكن استغلاله لاثارة حملات سياسية ودعائية تعيد أجواء الشك والعداء الى حيث كانت .

وهكذا في مارس ١٩٥٩ استأجرت شركة « زيم » الاسرائيلية باخرة عن طريق شركة امريكية ، وهى الباخرة « ليولوت » ، التى يقودها الكابتن « جورج مانولس » ، ثم ملأتها بحمولة من الاسمنت الاسرائيلى مرسلة الى شرق أفريقيا ، وبعثت بها الى ميناء بورسعيد حتى تمر من قناة السويس الى البحر الاحمر والمحيط الهندى . وأوقفت السلطات المصرية الباخرة ، ولم تسمح لها بالمرور ، وصادرت حمولتها . ولم تمض بعد ذلك إلا أيام قليلة حتى كانت إسرائيل تبعث بباخرة ثانية استأجرتها من الدنمارك ، وهى الباخرة « انجه توفت » ، وحملتها ببضائع إسرائيلية مرسلة إلى سنغافورة ، ومرة أخرى منعت مصر مرور الباخرة ، وصادرت حمولتها أيضا .

وتقدمت إسرائيل بشكوى الى مجلس الأمن وسط ضجة دعائية كبيرة عن إصرار مصر على فرض سيادتها على معبر دولى للملاحة البحرية . وبدأ مجلس الأمن يناقش الموضوع .

وكان رأى « جمال عبدالناصر » أن ماتقوم به إسرائيل « خطة مدروسة ، وهى تتصور ان الوقت الحالى ملائم لتنفيذها ، خصوصاً بالنسبة لموقف القوى الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن . فإسرائيل تعرف ان الولايات المتحدة الامريكية قد ليدت بأستمرار حقها في استعمال قناة السويس . ومن ناحية اخرى فهى تظن ان جو الفتور الحالى بين الجمهورية العربية المتحدة ، وبين الاتحاد السوفيتي سوف يمنع الاتحاد السوفيتي من استعمال حق الفيتو ضد اى قرار يصدره مجلس الأمن بتأكيد حق الملاحة لكل الدول بغير تمييز في قناة السويس . »

وكان رأى « جمال عبدالناصر » ايضا أن إسرائيل بهذه المحاولة لاتسعى الى الاحراج فقط ، وإنما سعيها الحقيقى هو إلى إسقاط سلاح لاتزال له اهميته في المشكلة الفلسطينية . ذلك أن الجمهورية العربية المتحدة تمارس منع الملاحة الاسرائيلية من قناة السويس بمقتضى حالة الحرب المترتبة على الصراع العربى الاسرائيلى ـ فإذا استطاعت ان تسقط الآن هذا الحظر ، فمعنى ذلك أنها سلبت العرب احد أهم أسلحتهم في المقاطعة . ثم كان قراره بعد هذا انه تحت اى ظرف من الظروف ، ومهما كانت النتائج لاينبغى ان يسمح لاسرائيل بالمرور من قناة السويس . واكثر من ذلك اعلن « جمال عبدالناصر » في تصريح رسمى « انه حتى إذا حصلت إسرائيل على قرار من مجلس الأمن بحقها في المرور من قناة السويس ، فإن الجمهورية العربية المتحدة لن تنفذ هذا القرار الا إذا نفذت إسرائيل ما يخصها من قرارات الأمم المتحدة ، واولها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة ١٩٤٧ الخاص بالتقسيم ، وكذلك القرارات الخاصة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة لأراضيهم ، او تعويضهم التى صدرت سنة ١٩٥١ »

ولقد زادت المشكلة تعقيدا حينما سئل « داج همرشولد » السكرتير العام للأمم المتحدة عن رأيه في الأزمة فرد بقوله : « إن مجلس الأمن ليس مخولا ببحث هذا النزاع ، فالنزاع في حقيقته قانونى يدور حول تفسير نصوص معاهدة القسطنطينية ١٨٩٩ الخاصة بحرية الملاحة في قناة السويس . والمكان الطبيعى لاثارته ليس مجلس الأمن ، ولكن محكمة العدل الدولية » . وانفجر غضب وزارة الخارجية الاسرائيلية ، واصدرت تصريحا تقول فيه : « إنه من الصعب على إسرائيل وعلى العالم الحر بأكمله ان يفهم حكمة هذا التصريح الصادر عن أكبر مسؤول دولى ، فلقد كان المنتظر منه ان يوجه نصيحة بالاعتدال الى الجمهورية العربية المتحدة ، وبدلا من ذلك فإنه اتخذ موقفا لايمكن تفسيره الا بأنه اعتراف بالعجز السياسى الكامل للأمم المتحدة » .

□

وبينما مجلس الأمن لايزال حائرا أمام الأزمة التى فرضت عليه تقدمت إسرائيل خطوة اخرى نحو تحقيق اهدافها . فقد بدأت تستعمل نفوذها الكبير . ونفوذ الجماعات الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية مع الإتحاد العام للعمال الأمريكيين .

وكانت المفاجأة أن اتحاد البحارة الامريكيين أصدر بيانا يقول فيه إنه « يعتبر التعرض للبواخر الدولية ولحمولاتها من البضائع العابرة للمحيطات عملا عدوانيا ضد حرية الملاحة ، وأن هذا العمل لابد من مقاومته بواسطة أصحاب المصلحة مادامت الهيئات السياسية قد اثبتت عجزها عن مقاومته » . وهكذا كان قراره بمقاطعة عمليات دخول البواخر المصرية في الموانىء الامريكية .

وكان واضحا من بيان اتحاد البحارة الامريكيين ان الامر لن يكون مقصورا على البواخر المصرية فقط ، وإنما سيمتد ليشمل بواخر كل الدول العربية في نفس الوقت باعتبار انها جميعا تؤيد أحكام مقاطعة إسرائيل ، وتطبقها في موانيها . كما أن الخطة المرسومة لهذه المقاطعة للبواخر العربية لن تقتصر على الموانىء الأمريكية وحدها وإنما المقرر لها ان تمتد الى موانىء اوروبا الغربية واليابان ، واية موانىء اخرى في العالم تستطيع نقاباتها البحرية أن تستمع الى نداء اتحاد البحارة الأمريكيين ، وتستجيب له وتتعاون معا لتنفيذه .

وتصادف ان دخلت ميناء نيويورك باخرة مصرية هى الباخرة « كليوباترا » ، التى كانت تحمل شحنة من القطن المصرى طويل التيلة مصدرة الى الولايات المتحدة الامريكية . وبدأ اتحاد البحارة الامريكيين يمارس إزاءها إعلانه بمقاطعة البواخر المصرية ، فرفض اعضاؤه تقديم خدمات الموانىء لها بما في ذلك تفريغ حمولتها .

وتوجه السفير المصرى في واشنطن الدكتور « مصطفى كامل » الى وزارة الخارجية الامريكية لبحث الأزمة ، واقترح ان يستعمل الرئيس الامريكى سلطاته بمقتضى اجراءات الطوارىء التى تمنحه الحق في فض اى اعتصام عمالى إذا ماترتب على تنفيذه إضرار بالمصالح الامريكية . وقالت وزارة الخارجية الامريكية إنها لاتستطيع ان تتقدم بمثل هذه النصيحة الى الرئيس لأن مثل هذه السلطة المخولة له ترتبط بالطوارىء التى تمس امن الولايات المتحدة القومى ، وهو امر ليس محققا فيما يتعلق بأزمة الباخرة « كليوباترا » .

وظلت الباخرة « كليوباترا » اياماً طويلة على رصيف ميناء نيويورك يحيط بها طابور من أعضاء اتحاد البحارة الامريكيين لمنع الاقتراب إليها حتى لا تلجأ القنصلية المصرية في نيويورك ـ وهى مكلفة برعاية امرها ـ الى اى ترتيبات اخرى لتفريغها بغير واسطة اعضاء اتحاد البحارة الامريكيين .

□

وارتفعت درجة حرارة الأزمة ، فقد اجتمع اتحاد العمال العرب في القاهرة ، واتخذ قرارا بالرد يقضى بمقاطعة البواخر الامريكية في موانىء الجمهورية العربية المتحدة . وبدأ تطبيق القرار بالفعل في الاسكندرية وبورسعيد والسويس واللاذقية . وفي اليوم التالى انضمت الى قرار المقاطعة اتحادات العمال في بيروت وطرابلس والعقبة والكويت والرباط وبورسودان .

وكانت اول باخرة امريكية اقتربت من ميناء الاسكندرية عند بدء تنفيذ قرار المقاطعة العربية هى الباخرة « انتربرايز » ، وقد ابلغها وكيل شركة الشحن التى تتبعها بينما هى لاتزال عند مدخل الميناء بأن الموقف الذى ينتظرها سيىء وان هناك جموعاً من العمال على الرصيف المقرر رسوها عليه يحملون لافتات تقول « لا ماء .. لا وقود .. لا طعام .. لا شحن ... لا تفريغ ... لاخدمات من اى نوع للبواخر الأمريكية » . كما أن هؤلاء العمال يمسكون بميكروفونات تنادى بأنه « لا تعاون مع اى باخرة امريكية » . وادارت « انتربرايز » دفتها لتفلت من المقاطعة ، لكنها لم تلبث ان وقعت تحت أحكامها في ميناء بورسعيد لأنها كانت متجهة الى الشرق الأقصى .

وفي ميناء بورسعيد كانت أحكام المقاطعة قد نفذت فعلا على الباخرة « جون فرانكلين » ، وطبقت في السويس على الباخرة « بن شبرد » .

وفي بيروت طبقت المقاطعة على الباخرة « مواين فيكتورى » و « سانتا لوتشيا » ، واضطرت باخرتان امريكيتان اخريان هما « ستيل » و « اكسبورت لاين » إلى التراجع عن ميناء بيروت والتوجه الى اثينا . وفي اللاذقية طبقت احكام المقاطعة على الباخرة « مونتويك » .

وفي نفس اليوم نقلت وكالة « يونايتد برس » برقية تقول : إنها « علمت ان بقية الدول العربية التى لم تشترك موانيها في تطبيق أحكام المقاطعة ضد البواخر الامريكية سوف تستجيب لنداء الاتحاد العام للعمال العرب من القاهرة » . وكانت ابرز هذه الدول في القائمة الجديدة هى : ليبيا وتونس والمملكة العربية السعودية واليمن .

وبذلك اصبحت المقاطعة العربية للبواخر الامريكية شبه كاملة .

□

وهنا دخلت الأزمة الى ارض الشوك . ذلك ان إسرائيل استغلت الفرصة وحشدت كل انصارها في الكونجرس . وفي الرأى العام ـ فإذا مشروع قانون يقدم الى الكونجرس بوقف شحنات القمح الامريكى الى الجمهورية العربية المتحدة إذا واصلت اعمال الحصار ضد الملاحة الاسرائيلية !

لم يقل الكونجرس الامريكى شيئا عن البواخر الامريكية ومقاطعتها : لكنه قال كثيراً عن البواخر الاسرائيلية .

٣

لم تكد ازمة الموانىء والبواخر ، واتحادات البحارة تنتهى ـ حتى فتحت إسرائيل جبهة أخرى . وكان لابد لها أن تفعل ، فإن الموقف الذى وجدت نفسها فيه بعد التطورات الأخيرة في الشرق الاوسط كان يدفعها إلى الحركة باستمرار بحثا عن منفذ ، وإلا إستحكم من حولها طوق الحصار . وكان اتجاه اسرائيل هذه المرة ، ومع بداية سنة ١٩٦٠ نحو إيران . وكانت طهران مستعدة لملاقاة إسرائيل في منتصف الطريق .

وفي الواقع فإن الدولة الاسرائيلية منذ قيامها كانت تحاول ان ترسم لنفسها إستراتيجية تتجاوز فيها الطوق العربى المحيط بها ، وتقفز إلى ما وراءه حيث توجد قوميات اخرى ليست عربية . وإن كان بعضها يعتنق الاسلام . وكان يصرها مركزا منذ اللحظة الاولى على تركيا وإيران . خصوصا وهى تعرف أن تركيا بتأثير حركة « الشريف حسين » ضد دولة الخلافة ايام الحرب العالمية الاولى وبعدها ـ قد سادها شعور بالمرارة ضد العرب ، وأن هذا يعطى أرضية صالحة لمواقف تركية غير ودية تجاه العرب . وقد عبر ذلك عن نفسه بالدور الذى قامت به تركيا في إنشاء حلف بغداد . وفي توجيه انشطة لجانه خصوصا لجنة الأمن والمخابرات .

وبالنسبة لايران ، فقد كانت هناك ايضا أرضية تبدو جاهزة ، وإن اختلفت تضاريسها . فالدولة الايرانية كانت لقرون طويلة منطقة احتكاك حضارى بين الحضارة العربية في شبه الجزيرة العربية ، وبين الحضارة الهندية في شبه القارة الهندية . وفي هذا الموقع ، وبأحكام الجغرافيا والتاريخ ، فإن الدولة الايرانية أيضا كانت تشعر بحالة من شبه الحصار .

وعندما أصبح المذهب الشيعى الاثنا عشرى مذهبا رسميا للدولة الايرانية في عهد الشاه « إسماعيل الصفوى » ـ في ظروف مواجهة سياسية ومذهبية ضد الامبراطورية العثمانية السنية ـ فإن المذهب الشيعى ، وهو مذهب اقلية بين جموع المسلمين اضاف إلى المزاج النفسى للدولة الايرانية مزيدا من الشعور بالحصار . فالقومية المحاصرة بمواريثها الحضارية اعتنقت مذهبا يشعر هو الآخر بالحصار . وكان امتزاج هذين المتحصرين يخلق ضغوطا شديدة على الذات الايرانية خصوصا عندما احتدم الصراع بين إيران الصفوية ، وبين دولة الخلافة العثمانية . ولعبت الامبراطورية البريطانية دورها في إذكاء روح هذا الخلاف وتعميق جذوره ، وكان هدفها من ذلك بالقطع هو عزل تأثير دولة الخلافة الاسلامية عن الوصول إلى جحافل مسلمى الهند الذين قامت بهم فيما بعد دولة باكستان .

واستمر الحال على نفس المنوال بعد عهد الصفويين إلى عهد أسرة « الكاجار » ، التى خلفتهم ، ثم أستمرت نفس هذه العوامل الجغرافية والتاريخية في التأثير على توجهات أسرة « بهلوى » ، التى أسسها الجاويش « رضا خان » سنة ١٩٢٢ ووضعها على عرش الطاووس بعد سقوط أسرة « الكاجار » وقد كان رضا خان يتطلع باستمرار إلى « تركيا اتاتورك » ويتباعد قدر ما يستطيع عن العالم العربي ، ولم يقدم على خطبة أميرة مصرية [illegible]

[illegible] ولم يكن في إستطاعتها أن تذهب الى أبعد من هذا لأن دولا كثيرة في العالم في اسيا واوروبا رفضت الاعتراف باسرائيل لا واقعا ولا قانونا ، وكان اولها دولة الفاتيكان ـ فضلا عن اسبانيا واليونان وغيرهما من الدول التى امتنعت عن التورط في الاعتراف باسرائيل رغم كل الضغوط الأمريكية والبريطانية التى تعرضت لها

وفي اواخر الاربعينات كان الوجود الاسرائيلى في طهران يتقدم حثيثا ، ويحاول ان يحتل اكبر مساحة يستطيع ان يصل إليها للنفوذ والتأثير في طهران .

وعندما بدأت بوادر الثورة الايرانية التى قادها الدكتور « محمد مصدق » ، ولقيت التأييد الذى لقيته من العالم العربى ـ بدأت الضغوط تشتد في معارضة ظاهرة نمو العلاقات الاسرائيلية الايرانية . وبالفعل فإن هذه الضغوط حققت نجاحا كبيرا عندما تصدى لقيادتها « آية الله الكاشانى » ، وهو أبرز آيات الله في « قم » في تلك الايام . وقد أعلن مكتبه في مايو ١٩٥١ انه سئل في فتوى عن شرعية الاعتراف الايرانى باسرائيل ، ورد عليها بفتوى شرعية صادرة عن حوزته قال فيها « إن الاعتراف بدولة إسرائيل هو تأييد لعدوان يقع على العرب المسلمين ، والمسلمين غير العرب » . وفي يوم ٧ يونيو صدر إعلان رسمى في طهران عن وزارة الخارجية الايرانية يقول بالنص : « إن وزارة الخارجية الايرانية بعثت تلغرافيا اليوم إلى قنصليتها في تل أبيب والقدس المحتلة تبلغهما فيه أن أى وجود إيرانى رسمى في إسرائيل قد أصبح منذ اليوم منحلا » . ويظهر ان « آية الله الكاشانى » لم يكن واثقا من صدق نوايا وزارة الخارجية الايرانية ، وهكذا كتب خطابا رسميا على أساس فتواه إلى وزير الخارجية الايرانية « كاظمى » يطلب منه تعهدا مكتوبا . وكتب إليه « كاظمى » خطابا برقم ٢٠٠٢ نصه :

« لخدمة الحضرة الشريفة آية الله السيد الحاج سيد أبو القاسم الكاشانى دامت بركاته ـ ردا على خطابكم الشريف المؤرخ بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٥١ نتشرف بعرض الآتى :

١ ـ لم تعترف الدولة الامبراطورية الشاهانية إلى الآن اعترافا كاملا بدولة إسرائيل (يقصد التفرقة بين الاعتراف الفعلى والاعتراف القانونى) .

٢ ـ اتخذ في الآونة الاخيرة قرار بحل القنصليات الامبراطورية في فلسطين .

٣ ـ لن يقبل في إيران أى ممثل من قبل إسرائيل ، وبأى صفة كانت ، أو اى عنوان .

إمضاء

وزير الخارجية »

وعندما وقعت الثورة المضادة في إيران ، وجرى الانقلاب على حكومة الدكتور « محمد مصدق » الوطنية ، وعاد الشاه الهارب خوفا من الثورة من اوروبا إلى طهران مرة أخرى . انفتح المجال من جديد أمام إسرائيل . فإذا بعثاتها التجارية تصل إلى طهران ، وتلحق بها بعد ذلك جماعات من الدبلوماسيين ، ورجال المخابرات . وإذا البترول الايرانى يصبح المحرك الرئيسى لاقتصاد اسرائيل ، والوقود الوحيد تقريبا لجيشها بكل اسلحته البرية والبحرية والجوية .

وتنبهت الجامعة العربية في ذلك الوقت إلى ما يجرى ، وكلفت حكومة العراق ورئيسها « نورى السعيد » في ذلك الوقت بالتدخل لدى الشاه ، وهو شريكه في حلف بغداد لكي يلفت النظر إلى عواقب التعاون الاسرائيلى الايرانى النشيط ـ على العلاقات الودية التى يجب أن تقوم بين العرب وإيران . وروى « نورى السعيد » في جلسة لمجلس الجامعة العربية سنة ١٩٥٥ أن الشاه قال له عندما فاتحه في الموضوع : « إن العرب لايحق لهم أن يطالبونا بشىء ، فعندما توقف إنتاج بترولنا اثناء أزمة التأميم ايام مصدق انتهز العرب الفرصة ، وزادوا من إنتاج نفطهم لتعويض نقص الاسواق بسبب توقف إنتاج البترول الايرانى » .

وفي معركة السويس سنة ١٩٥٦ كانت الآلة الحربية الاسرائيلية تتحرك بالكامل اعتمادا على بترول إيرانى وفي ظروف الدعوة المحمومة لحلف بغداد اشتد التنسيق الايرانى الاسرائيلى ضمن المخطط الغربى العام بدعوى الدفاع عن المنطقة . ثم وصل الأمر إلى مداه عندما وقعت ثورة ١٤ يوليو في العراق . وانهارت بذلك عمليا اية فاعلية لحلف بغداد . ووقتها احس الشاه بانه يستطيع ان يقنن علاقاته مع إسرائيل دون الخشية من اى حرج او اية موانع

□

ولشهور بعد الثورة في العراق بدا النشاط الاسرائيلى في إيران سافرا ومفتوحا . ولم يعد الأمر مقصوراً على التبادل التجارى بما فيه بيع البترول . ولا على النشاط الثقافى وقد إمتد ليشمل تبادل وفود صحفية وإعلامية ـ وإنما بدأ السلاح الاسرائيلى يصل إلى إيران . وكانت مقدمته شحنة من المدافع الرشاشة من طراز « عوزى » وصلت في تقرير كتبته السفارة السعودية في طهران بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٥٩ إلى ستة آلاف مدفع رشاش . وقد قام السفير السعودى في طهران باطلاع زميله المصرى « السفير « محمود محرم حماد » [illegible]

[illegible] الوفود الاسرائيلية تشترك في كل المؤتمرات والمناسبات العامة التى تعقد في طهران مما كان يضطر كل الوفود العربية إلى الانسحاب من هذه المناسبات .

ثم ترددت انباء عن إجتماعات سرية تعقد في قصر المرمر بين الشاه ، وعدد من الشخصيات الاسرائيلية في مقدمتها رئيس الوزراء « دافيد بن جوريون » ، والجنرال « موشى ديان » ، و « شيمون بيريز » المدير العام لوزارة الدفاع في ذلك الوقت . وتجاسر السفير اليوجوسلافى في طهران ذات مرة في لقاء له مع الشاه ، فقال له : « إن هناك ضيقا بين السفراء العرب الذين بلغهم انكم تجتمعون مع بعض الزعماء الاسرائيليين » . ورد عليه الشاه قائلا : « إننى قابلت بعضهم بالفعل ، ولكننى لم اقابلهم لأسباب سياسية » . ثم اضاف الشاه ما مؤداه انه إستقبل بالفعل بعض الاسرائيليين « لاسباب ثقافية لايستطيع هؤلاء العرب تقديرها . فهؤلاء الاسرائيليون المثقفون ، والعارفون بتاريخ الحضارات لفتوا نظرى إلى ان الذكرى الـ ٢٥٠٠ لتأسيس مملكة « قورش » باني الحضارة الايرانية سوف تحل بعد سنوات قليلة . وان الاحتفال بهذه الذكرى قد يكون مناسبة إنسانية تجمع العالم كله على الحفاوة بلحظة تاريخية مشرقة . وانه سعد كثيرا برايهم ، وخصص بالفعل ٢٠ مليون ريال للاستعداد لهذه الاحتفالات من الآن » .

ووصل ملخص لتقرير السفير اليوجوسلافى عن مقابلته مع الشاه إلى القاهرة في إطار تبادل المعلومات بين الرئيسين « تيتو » و « عبد الناصر » . وكانت الاخبار قد بدأت تصل إلى القاهرة من مختلف المصادر بأن قرارا قد اتخذ بالفعل . وعلى أعلى مستوى بين الشاه و « بن جوريون » ، بقصد إقامة علاقات رسمية بين البلدين يتم بها تقنين العلاقات المتسعة بينهما في كل المجالات ، والتى بدأت تصل إلى قضايا الأمن والدفاع . ولم يكن الامر في حاجة إلى تخمينات ، فقد نشرت صحيفة « كيهان » ، وهى المقربة من بلاط الشاه خبرا في صفحتها الأولى يوم ١٨ يوليو ١٩٦٠ تحت عنوان « إقامة تمثيل دبلوماسى بين إيران وإسرائيل » ، وجاء في صلب الخبر ما نصه : « بدأت في الأيام الأخيرة مباحثات بشأن إقامة تمثيل إيرانى في إسرائيل ، وسوف يتم ذلك بمجرد إعداد الميزانية اللازمة . وقد صرح اليوم مصدر مطلع بأن موضوع إنشاء تمثيل إيرانى في إسرائيل هو موضوع عادى لانه سبق للحكومة الايرانية أن اعترفت رسميا باسرائيل . وليس في الموضوع تجديد اعتراف إذ أن حكومة إيران أغلقت في وقت من الأوقات قنصليتها في إسرائيل لأسباب تتعلق بالميزانية . ولم يكن هذا مبنيا على سحب الاعتراف . وإنما كان مرهونا بالوقت الذى تسمح فيه الميزانية بوضع الأمور في مكانها الصحيح » . وبدا الموضوع خطيراً بالنسبة لـ « جمال عبد الناصر » لعدة أسباب :

١ ـ إن إسرائيل على هذا النحو تقفز فوق الطوق العربى المحيط بها إلى ما وراءه في المنطقة .

٢ ـ إن التعاون الايرانى الاسرائيلى قد يصبح خنجرا في ظهر الثورة العراقية التى ما زالت تواجه ظروفا صعبة تستغلها قوى اجنبية عديدة .

٣ ـ إن إعتراف ايران باسرائيل اعترافا كاملا سوف يكون سابقة خطيرة ، إذ انه يعنى أن إحدى الدول الاسلامية تعترف بها اعترافا كاملا لأول مرة .

٤ ـ إن إعتراف دولة اسلامية باسرائيل قد يتخذ تكأة تستند إليه دول أخرى خصوصا في افريقيا التى حصلت بلدان عديدة فيها على إستقلالها أخيرا .

وتلقى سفير الجمهورية العربية المتحدة في طهران برقية تطلب منه تقريرا تفصيليا عن احتمالات الاعتراف الدبلوماسى الكامل من جانب إيران باسرائيل ، وإنشاء علاقات دبلوماسية بينهما . وبعث السفير « حماد » إلى القاهرة بتقرير كامل ، وأضاف إليه ترتيب جهد مشترك بين السفراء العرب في محاولة للاحتجاج والتصدى ، وكان السفير السعودى في طهران في ذلك الوقت هو عميد السلك السياسى الاجنبى فيها . وتم الاتفاق على أن يقوم هو (أى السفير السعودى) معززا بأهمية المملكة العربية السعودية كاكبر منتج للبترول ، وبمكانته كعميد للسلك السياسى في طهران ـ بطلب مقابلة عاجلة مع وزير الخارجية الايرانى ، وابلاغه بقلق الدول العربية . وتمت المقابلة بالفعل صباح يوم الاربعاء ٢٠ يوليو .

وفي مساء نفس اليوم دعا السفير السعودى زملاءه من السفراء العرب في طهران إلى إجتماع معه ليروى لهم ما دار بينه وبين وزير الخارجية .

روى السفير السعودى انه أثار موضوع اعتراف إيران باسرائيل ، وشرح لوزير الخارجية الايرانية عواقبه ، وكان رد وزير الخارجية عليه أن لفت نظره محتدا إلى تعرض صحف الجمهورية العربية المتحدة ، وصحف لبنان والعراق لشخص « صاحب الجلالة الامبراطورية الشاهانية » ، واشار إلى خبر ظهر في جريدة الاهرام عن سيدة أجنبية أعطت حديثا لإحدى الصحف الفرنسية قالت فيه : أنها كانت عشيقة للشاه ـ ثم أن جريدة الجمهورية نشرت صورة عارية للآنسة « فرح ديبا » ، التى خطبها الشاه لنفسه ـ وهو (أى وزير خارجية إيران) يسلم بأن السفارة المصرية قدمت للخارجية الايرانية اعتذارا عن نشر هذه الصورة ولكن هذا الاعتذار لم ينشر في الجريدة التى نشرت الصورة » . ثم روى السفير السعودى ايضا : « إن السفير الايرانى في القاهرة يحاول منذ أسابيع مقابلة وزير الخارجية المصرى ، ولكن طلبه لم يلق إستجابة حتى الآن » . ثم أضاف السفير السعودى في روايته : « إن المشكلة هى أن حكومة سويسرا التى كانت ترعى مصالح إيران في إسرائيل أبلغته (أى وزير خارجية إيران) أنها لم تعد تستطيع مواصلة القيام بهذه المهمة لأنها تستنفد جهد كل موظفى السفارة السويسرية في إسرائيل . فقد تبين لهم أن في إسرائيل ٥٠ ألف إيرانى منهم ٧ آلاف ما زالوا يحملون جوازات سفرهم الإيرانية » . وقال السفير السعودى في نهاية تلخيصه لمقابلته مع وزير خارجية إيران انه (أى السفير السعودى) قال لوزير الخارجية الايرانى : « إن الدول العربية لاتستطيع قبول وجهة النظر الايرانية كما سمعها ، وإن ما سمعه لايوحى بالخير ، وانه لايتصور ان إيران تفضل إسرائيل على مائة مليون عربى » .

ثم حدث ما لم يرد سفير السعودية أن يتصوره ، واعلن رسميا في طهران عن إعادة العلاقات مع إسرائيل ، وعلى أن هذا لاينشىء وضعا جديدا ، وإنما هو إستئناف لحقيقة كانت قائمة من قبل !

□

وفي القاهرة وجد « جمال عبد الناصر » انه لابد من توجيه تحذير عنيف إلى شاه إيران . وهكذا وقف في خطاب عام ، وتحدث عن خطورة اعتراف الشاه باسرائيل . وانه بهذا الاعتراف يؤكد للعالم كله ولشعبه انه العوبة في يد المخابرات المركزية الامريكية التى اعادته إلى العرش بعد الانقلاب المضاد على ثورة مصدق . « إن نهايته سوف تكون نهاية غيره من العملاء » .

كان رد « جمال عبد الناصر » عنيفا ، وموجها إلى الشاه مباشرة . وقد شرح أسبابه في ذلك العنف بأن هدفه الحقيقى هو ان يردع اى طرف يتصور ان بمقدوره إستغلال وضع تجد فيه الجمهورية العربية المتحدة نفسها في خلافات مع القوتين الأعظم في نفس الوقت ، ويتوهم ان ذلك يمكن أن يحد من ردود فعلها تجاه أية إساءة الى سياساتها . وان الرد بعنف كان ضروريا لجعل آخرين في العالم الاسلامى ، او في افريقيا يفكرون مرتين قبل ان يحذوا حذو إيران . ثم إن سلاحه الأساسى الذى يعتمد عليه هو تعبئة الجماهير العربية في كل مكان . فالحديث إلى هذه الجماهير يقتضى وضوحا قاطعا يختلف عن ظلال دبلوماسية المذكرات . ثم إستشهد « جمال عبد الناصر » بما تفعله المانيا الغربية في تطبيق مبدأ « هالشتين » على اى دولة في العالم تعترف بالمانيا الشرقية . وبمقتضى هذا القانون ، فإن المانيا الغربية تقطع علاقاتها فورا باى دولة في العالم تعترف بالنصف الشرقى منها ـ فكيف إذا كان الاعتراف بعدو في حرب لا تزال مستمرة ؟

وفقد الشاه اعصابه . واصدرت وزارة الخارجية الايرانية بيانا رسميا جاء فيه بالنص : « إن وكالات الانباء الأجنبية نقلت مساء اليوم تصريحات مجنونة لجمال عبد الناصر تعرض فيها للمؤسسات المقدسة في إيران . ولكن هذا الفرعون المصرى الاحمق يشوه حقائق موقف الحكومة الامبراطورية الشاهانية . إن تصريحات جمال عبد الناصر الغبية والشريرة والرخيصة لاتليق برئيس دولة . ولكن هذا لايدهش جلالة الامبراطور الذى يعلم ان ذلك الرجل قفز إلى السلطة على أساس غير شرعى » .

وقد اصدرت وزارة الخارجية امرا إلى السفير المصرى في إيران بأن يغادر طهران في ظرف ٢٤ ساعة .

كان خطاب « جمال عبد الناصر » عنيفا .

وجاء رد الشاه بذيئا . والواقع ان العلاقات بين الرجلين لم يقدر لها أن تكون طيبة في يوم من الأيام . فقد كان الشاه متطيرا من ثورة ٢٣ يوليو في مصر . وقد زاد تشاؤمه عندما تم تاميم قناة السويس بنجاح . وقد كان في ذلك ما يذكره بمحاولة « مصدق » التى لم يكتب لها النجاح في إيران . ثم إن الشاه كان حساسا باستمرار لحقيقة أن والده « رضا خان » ، قفز من جاويش في إسطبلات الحرس الكاجارى ليجلس على عرش الطاووس . وبالتالى فإن كراهيته للثورات وحتى الانقلابات كانت ظاهرة لحالة انفصام عقلى تدعوه إلى التظاهر بعراقة الأصل ، وتجعله يبالغ في مراسمها لعل ذلك ان يقطع صلته بالجذور وبالماضى تماما . وإضافة إلى ذلك . فإن سقوط حلف بغداد بطريقة دموية في العراق الحق به جراحا نفسية ، ومخاوف لاسبيل إلى ردها .

□

وكانت الولايات المتحدة تحاول أن تتنصل من تصرفات الشاه . ففى الليلة السابقة لمغادرته لطهران تنفيذا لأمر الطرد الصادر عن الشاه ـ حضر السفير المصرى « محمود محرم حماد » حفل استقبال في سفارة الهند قصد منه أن يودع بالجملة زملاءه من السفراء المعتمدين لدى الحكومة الايرانية . وروى السفير « حماد » في تقرير له عن يومه الأخير في طهران ما نصه :

« حضرت مساء الاثنين ٢٥ يوليو ١٩٦٠ حفل إستقبال الهيت في سفارة الهند وقابلت فيها :

□ اولا : السيد جلال عبده وزير الخارجية الايرانية السابق ، وقد اعرب لى سرا عن دهشته لحدة تصريحات الشاه ولبدى اسفه لموقف بلاده من إسرائيل ، وقال : لقد كان رأيه أن لاتغير إيران سياستها طالما أن إسرائيل لاتنفذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين .

□ ثانيا : انتحى بى السفير الامريكى جانبا ، وابدى لى دهشته من إتجاه إيران إلى الاعتراف رسميا باسرائيل . ثم اضاف قائلا لى : « إننى لا أعرف لماذا يخلقون لانفسهم مشاكل جديدة في حين أن لديهم ما يكفيهم منها » . ثم لبدى لى السفير الأمريكي عبارة فهمت منها ، انه بعد ما حدث ، فإنهم قد يضطرون الى وقف تنفيذ قرارهم » .

وكان هذا هو ما حدث فعلا ، فان مختلف القوى الوطنية في إيران ، برغم ما تعانيه من كبت وقمع راحت تتحرك ـ حتى بالمظاهرات في جامعة طهران ـ وتوقفت عملية تبادل السفراء ، وإن كانت قد تحولت الى بعثة لرعاية المصالح المشتركة .

ومع بدايات سنة ١٩٦٠ كان « جمال عبد الناصر » يشعر أن هناك احتمالات للزحام وللصدام بالذات في افريقيا كما انه كان مشتركا في عملية تشاور واسعة مع « نهرو » و « تيتو » . وكان « نهرو » اقرب الى تفكيره في هذه الموضوعات مما كان « تيتو » . واقترح عليه « نهرو » ان يلتقيا في دلهى ، وكتب اليه يسأله اذا كان يستطيع ان يشارك معه في الاحتفال بيوم الجمهورية في الهند يوم ٢٦ يناير ، ثم يتفرغ الاثنان بعد الاحتفالات لاحاديث افريقيا . واعتذر « جمال عبد الناصر » عن هذا الموعد ، فقد علم أن هناك ضيوفا كثيرين سوف يشاركون في هذا الاحتفال ، وبينهم الرئيس « فورشيلوف » رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية . وكتب الى « نهرو » يقترح موعدا آخر ، وفهم « نهرو » ان « جمال عبد الناصر » ليس مستعدا في الوقت الراهن ، وفي ظروف الخلاف المشتد مع الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط ان يلتقى ولو بالمصادفات مع شخصيات سوفيتية على مستوى رئيس الدولة .

وكتب اليه خطابا شخصيا جاء فيه :

« عزيزى الرئيس ناصر

كنت وزملائى في الحكومة الهندية نتطلع الى زيارتكم للهند ، والى اشتراككم في احتفالاتنا بيوم الجمهورية في ٢٦ يناير . وقد علمنا الآن انكم تفضلون ان تحضروا الى الهند في الاسبوع الاول من ابريل ، ومرحبا بكم في الهند في اى وقت يناسبكم . ومع ذلك فما زلت أرى انكم اذا كنتم غير راغبين في ان تتداخل زيارتكم مع زيارة الرئيس فورشيلوف فلننا نستطيع ان نحقق رغباتكم . ولما كان من المرجح ان يغادر الرئيس فورشيلوف دلهى يوم ٢٧ يناير فهل يمكنكم ان تحضروا الى دلهى في ٢٧ او ٢٨ ؟

مع اطيب تحياتى .

يتبع

سياسة رابين في الاراضي المحتلة لن تشهد اي تغيير يذكر

تل ابيب - بعد ان تأكد بقاء رابين في وزارة الدفاع، اصبح من الواضح ان السياسة الامنية السابقة ستستمر في المستقبل ايضا . ويبدو ان شامير سيصبح احد اقوى الوزراء في الحكومة القادمة، خاصة بفضل نجاح الفكرة التي أمن بها، وبفضل الانطباع السائد بانه يتعاون بصورة وثيقة مع رئيس الحكومة .

اول نقاش سيجري في مكتب شامير، اليوم، بعد عرض الحكومة الجديدة، سيكون بالتأكيد حول الاراضي المحتلة . اذ سيحاول رابين توفير الظروف في الاراضي المحتلة، التي تسمح للحكومة بحرية على الصعيد السياسي، مع التركيز على قمع الانتفاضة .

سوف يطالب بالحصول على الميزانيات لتغطية مصروفات الجيش التي نجمت عن الانتفاضة، وهناك احتمال بان يحصل عليها .

سوف يصادق وزير الدفاع، الذي رفض خطة العمل طويلة المدى السابقة للجيش، لانها غير واقعية وتعتمد على فرضيات غير معقولة فيما يتعلق بالميزانية، على الخطة الجديدة التي اعدها الجيش . حيث سيقدمها خلال الاسابيع القادمة الى الحكومة للمصادقة عليها، وستكون هذه هي المرة الاولى التي سيصبح بها للجيش خطة عمل طويلة المدى .

السياسة الامنية التي تتبعها القيادة الشمالية للجيش، فيما يتعلق بالدفاع عن المستوطنات الشمالية، ستبقى على ما هي عليه، وذلك تمشيا مع العبر التي استخلصت في السنة الاخيرة، والتي تشير الى نجاح القيادة الشمالية في نشاطها . كذلك ستستمر العمليات العسكرية خارج الحزام الامني .

في المستقبل القريب، ستصبح الصناعات العسكرية شركة حكومية، وقد ابدى رابين ارتياحه من التغير الذي جرت به الصناعات العسكرية والجوية، والتي تم خلالها فصل ١٥ الف مستخدم . اذ ان الوضع في هذه الصناعات تحسن، وهي تتلقى اليوم طلبيات بمئات الملايين من الدولارات .

من المنتظر ان يتوجه وزير الدفاع قريبا، الى امريكا لكي يقوي علاقاته بالادارة الجديدة، وهو يغير العلاقات مع امريكا اهمية خاصة، ويخصص لها وقت كبير، ويعتبرها المتكأ الاساسي لامن اسرائيل . يعي رابين حقيقة ان الادارة الامريكية تميل الان الى تقليص المساعدات الامنية للدول المختلفة . حيث ان اسرائيل توقعت زيادة حجم هذه المساعدات، لكن ذلك لن يتم .

سوف يحاول رابين ان يكون شريكا اساسيا في كل عملية سياسية، وسيطلب التشاور معه في المواضيع المتعلقة بذلك . ويمكن الاعتقاد بانه سيقدم على مبادرات في مجال العلاقات مع مصر، وسيشجع اجراء انتخابات سياسية في الاراضي المحتلة، على اساس اتفاقيات كامب ديفيد، وسيواصل معارضة للمفاوضات مع المنظمة، ولاقامة الدولة الفلسطينية .

اسرائيليان يتقمصان شخصيات جنود بهدف السرقة

تل ابيب - أفادت صحيفة يديعوت احرونوت ان اسرائيليين تقمصا شخصيات جنود اسرائيليين بعد ان ارتديا ملابس عسكرية وقاما بسرقة سائق سيارة عمومية بعد ان اوقفاه على اعتبار انهم جنود .

والاسرائيليان هما منشة ترجمان ٢١ عاما وميخائيل بوخبت ١٩ عاما وقاما بسرقة سائق السيارة بعد ان اوقفاه وصعد الى السيارة حيث اشهرا عليه مسدسا واجبراه على السير بالاتجاه الذي يريدونه وهناك قاموابسرقة كل ما يملك .

وقد ادانت المحكمة المركزية في تل ابيب الاثنين واصدرت بحق كل منهما ١٨ شهر سجن وقد طالب المدعي العام فرض عقوبة أقسى على المتهمين .

واخيرا اتفق على شكل الحكومة الاسرائيلية الجديدة

تل ابيب - بعد ٥١ يوما من الاتصالات والمساومات المختلفة تم التوصل اخيرا الى اتفاق بين الليكود والمعراخ على تشكيل حكومة وحدة برئاسة اسحق شامير ولمدة اربع سنوات .

سيشارك في الحكومة الاسرائيلية الجديدة اكثر من تسعين عضو كنيست من الليكود والمعراخ وبعض الاحزاب الصغيرة .

اما عدد الوزراء سيكون عددهم ٢٦ وزيرا، ١١ وزيرا لليكود ومثلهم للمعراخ اثنان للمفدال واثنان لحركة شاس الدينية، حيث سيشارك وزراء جدد في الحكومة وهم اهود اولمرت، دان مريدور، روني ميلو، كاتس عوز ورافي ادري .

علم من مصدر رسمي في القدس ان ثلاثة احزاب دينية هي شاس لليهود الشرقيين المتعصبين واغودات اسرائيل والحزب الوطني الديني المتزمت اعلنت رسميا مساء أمس الأول الاربعاء انها ستنضم الى الائتلاف الحكومي الذي شكله تكتل الليكود وحزب العمل .

وتستطيع الاحزاب الثلاثة مبدئيا الحصول على اربعة مناصب وزارية في حين سيقتسم الليكود والعمل ٢٢ وزارة .

ويتوقع ان تحصل الحكومة الجديدة على ثقة الكنيست البرلمان الاسرائيلية ثم تقدم رسميا للرئيس حاييم هيرتسوغ .

بيرس يرفض طلبا لرابين

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان رابين غادر اجتماع مركز حزب المعراخ، الذي عقد للمصادقة على الائتلاف مع الليكود، دون ان يستمع الى نتائج التصويت، وذلك في اعقاب الخلافات التي ظهرت بينه وبين شمعون بيرس، حول القرار المتعلق بتعيين ممثلي المعراخ في الحكومة، وتوزيع المناصب .

وقد ثار غضب رابين بصورة خاصة، على قرار بيرس بضم ابراهام كاتس عوز الى الحكومة في منصب وزير الزراعة، لان هذا المنصب كان مخصصا ليعقوب تسور احد اعوان رابين .

وكان بيرس يعتزم تعيين تسور لمنصب وزير بلا وزارة، بعد نقل وزارة الاستيعاب الى الليكود في اطار توزيع الوزارات على الاحزاب الدينية، لكن بعد ان ثار غضب رابين، ابلغ بيرس تسور هاتفيا بانه سيعينه وزيرا للصحة بدلا من الموزلينو .

كذلك كان هناك سبب اخر ادى الى اثارة غضب رابين تجاه بيرس، وهو اصرار بيرس على عدم ضم اورا نمير الى الحكومة، علما بانها تعتبر من اعوان رابين .

وكان رابين قد مارس في الايام الاخيرة ضغوط على بيرس لتعيين نمير منصب وزير . لكن بيرس لم يعط الجواب النهائي، وقام قبل دقائق من اجتماع مركز حيروت باستدعاء نمير الى غرفته وابلغها بقرار عدم ضمها الى الحكومة . هذا وقد رفضت نمير اقتراح بيرس باعطائها منصب نائبة وزير المعارف، او نائبة وزير الخارجية، حيث انسحبت من الاجتماع وعادت الى بيتها .

كذلك قرر رابين مقاطعة الجزء الثاني من جلسة مركز الحزب، لان بيرس قرر تعيين يوسي بيلين في منصب نائب وزير،

وادعى رابين بان منصب نائب الوزير حسب موازين القوى في الحزب، هو من حق احد رجاله .

شبكة لتزييف الدولارات في اسرائيل

تل ابيب - تنظر المحكمة المركزية في تل ابيب في قضية اسرائيليين متهمين بالتخطيط لتزييف ملايين الدولارات وانزالها الى الاسواق .

واشار المدعي العام ان الاسرائيليين يرتبطان بشبكة دولية تعمل في تزييف الدولارات ونشرها وقاما بالاتصال مع شخص آخر ليقوم بتزييف الدولارات .

واضافت النيابة العامة ان خطة التزييف خرجت الى حيز الوجود منذ بداية عام ١٩٨٨ وتم توزيع

خمسة الاف قطعة نقدية من فئات مختلفة وان الكمية جزء من صفقة بلغت اربعة ملايين دولار .

ويذكر بان تزييف دولارات وتوزيعها بشكل واسع يمس بعلاقات اسرائيل مع الولايات

المتحدة الامر الذي يتطلب اعتقال المتهمين واصدار احكام قاسية ضدهم .

خطة اقتصادية واسعة تنتظر بيرس في وزارة المالية

تل ابيب - علمت صحيفة معاريف من اوساط رفيعة في وزارة المالية انه سيتم اتخاذ قرارات فورية بخصوص السياسة الاقتصادية التي سيتم تنفيذها وذلك عشية تسلم بيرس لمهام منصبه كوزيرا للمالية .

واضافت هذه الاوساط انه من غير الممكن الانتظار اكثر حيث يؤيد هؤلاء تنفيذ خطوات تخفيض خلال اتفاق مع الهستدروت وذلك لضمان نجاح التخفيض .

متصرف بنك اسرائيل البروفيسور ميخائيل برنو سيقدم خطة اقتصادية لشمعون بيرس فور تسلم الاخير مهام منصبه وتم اعداد هذه الخطة بناء على توصيات وتوجيهات برنو شخصيا والتي يعكف طاقم خاص على اعدادها منذ عدة اشهر .

وتركز الخطة على انعاش الاقتصاد وتقليص التضخم ومدة الخطة اربع سنوات وتشمل القيام بخطوات تكتيكية ترتكز على اجراء تقليصات في ميزانية الدولة .

واشارت اوساط مختلفة في المالية الى وجود حاجة لاجراء تقليصات في المصاريف الحكومية وهو الاقتراح الذي قدم للحكومة قبل عدة اشهر واشارة الى الانحرافات الخطيرة في ميزانية السلع المدعومة وان بندا يتعلق باجراء اصلاحات في هذا المجال سيدرج في الخطة .

اما بالنسبة للميزانية الجديدة واعدادها وفقا للاولويات التي سيضعها الوزير سيستغرق وقتا طويلا . وربما سيتم تحديد ميزانية مؤقتة حتى الاتفاق على مبادىء الميزانية السنوية النهائية .

سيرتكز بيرس في ميزانيته الجديدة على التقليصات الواسعة في ميزانيات الوزارات المختلفة وتقليصات في ميزانية السلع المدعومة .

استمرار اطباء المستشفيات في عرقلة العمل

تل ابيب - افادت صحيفة يديعوت احرونوت ان ازمة الجهاز الصحي لم تجد لها حلا حتى الان ويبدو انه لا يوجد اي حل يلوح في الافق .

اطباء المستشفيات الحكومية اضربوا أمس في عدة مستشفيات في القدس وعسقلان وبئر السبع وان اضرابا آخر تنفذه اطباء المستشفيات الحكومية امس الاول في مستشفيات تل ابيب وان اجراءات الاطباء هذه تدخل اسبوعها الرابع دون ان يلوح في الافق اي حل .

ويذكر بان اطباء المستشفيات الحكومية يطالبون بمساواتهم مع اطباء صندوق المرضى على صعيد الاجور وظروف العمل ولكن وزير المالية يرفض منذ فترة طويلة الاستجابة لمطالبهم رغم تدخل وزيرة الصحة في ذلك .

اصرار شامير على تعيين وزراء جدد كاد يؤدي الى فقدانه للسلطة

عكيبا الدار هآرتس



اسحق شامير وشمعون بيرس يوقعان اتفاق الائتلاف الحكومي بين الليكود والمعراخ أمس

من خلال القاء نظرة على قائمة الوزراء في الحكومة الجديدة، ترى وكأن الاموال والعرق التي سكبت في الحملة الانتخابية، والمفاوضات التي تلت الانتخابات كانت بهدف اقصاء شمعون بيرس من وزارة الخارجية، وترقية موشي ارنس، وتغيير ابراهام شرير وحاييم كورفو بدان مريدور، اهود اولمرط وروني ميلو. اي ان الامر لم يتجاوز كونه عملية تجميل، لتسوية التجاعيد البارزة في الوجه، وازالة بقايا الجراح.

اما اصحاب المناصب الثلاثة الهامة، فبقوا كما هم ، اذا بقي شامير رئيسا للوزراء، وبيرس قائما باعمال، ورابين وزير دفاع.

ستدخل اسرائيل سنوات التسعين بقادة في سنوات السبعين من اعمارهم، رفضوا تهيأة متوسطي الجيل، لدخول المنافسة على السلطة.

لا تختلف الخطوط الاساسية للحكومة الحالية، كثيرا، عن الحكومة السابقة، اما الاحداث الهامة كالانتفاضة والحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة فلم يكن لها ذكر في البرنامج السياسي للحكومة. فقد بقي الرفض المغلق، والنهائي لاية مفاوضات مع المنظمة، قائم. لان زعماء المعراخ خافوا من انه على ضوء التطورات الاخيرة في الجزائر، فان مطالبتهم بشطب هذا البند، بموجب برنامج الحزب، سيفسر بانه اظهار نوايا ايجابية تجاه ياسر عرفات.

يرفض البرنامج الاساسي للحكومة الجديدة، اقامة دولة فلسطينية رفضا مطلقا، وكذلك يشمل البرنامج صمام امان ضد الحل الاقليمي اذ انه لا يمكن اجراء تغيير في السيادة على الاراضي المحتلة، بدون حصوله على موافقة الليكود.

ادخل الى الخطوط الاساسية للحكومة، جملة تؤكد على ان الحكومة ستشجع الممثلين عن سكان الاراضي المحتلة للاشتراك في المسيرة السلمية. وذلك مقابل التمسك باتفاقيات كامب ديفيد التي عفى عليها الزمن.

من الذي منع الحكومة من تشجيع هذه الشخصيات حتى اليوم؟

وهل الرصاص البلاستيكي يشكل وسيلة لتشجيع الفلسطينيين على التفاوض؟ من جهة ثانية، لم يشر الاتفاق الحكومي الى اقتراح المعراخ باجراء انتخابات حرة في الاراضي المحتلة بعد فترة الهدوء.

تأكدنا خلال السنوات الاربع الماضية، بان الشكل التفصيلي للحكومة، الذي يعطي الحزبين قوى متعادلة في المجلس الوزاري المصغر واللجان الوزارية الهامة، يمكن افشال كل مبادرة، خاصة على الصعيد السياسي.

صحيح ان وزير المالية الجديد، حمل نفسه عناء التوقيع على مذكرة تفاهم سرية مع شامير، تلزم رئيس الوزراء بالتشاور مع بيرس قبل ان يتخذ اي قرار في المواضيع السياسية او الامنية، لكن تركيبة الحكومة التي تحدثنا عنها، تفرض القيود مسبقا على القرارات المستقبلية المتعلقة باكثر المواضيع اهمية وحساسية، الا وهو المسيرة السلمية، حيث يشترط الليكود ذلك بان يعتمد الحل على التقاسم الوظيفي في اطار اتفاقيات كامب ديفيد.

بعد القاء نظرة عل قائمة الوزراء الجدد، والخطوط الاساسية للحكومة، من الضروري ازالة القشور والبحث عما يختفي ورائها. اولا ادى خرق الاتفاقيات المكتوبة مع الاحزاب الدينية ومع هتحيا الى ضرورة التعامل العملي من قبل رئيس الوزراء. فهذه العملية تمت بكل وقاحة، وهي تدل على سلم الافضليات لدى شامير في السنوات القادمة. فقد فرض الحصار على مستقبل العلاقات بين الليكود وبين شركائه الطبيعيين واعطى للحزب الخصم تفوقا حاسما عليه، ضمن الاستعدادات الجارية للجولة القادمة من المفاوضات مع المتدينين. خاصة وان الاتفاق الائتلافي لا يضمن لشامير بان تحدث المفاوضات بعد اربع سنوات فقط.

يدرك اعضاء الليكود بانه ليس من المستبعد ان تؤدي الازمة الاولى التي ستواجه الحكومة الى انتخابات مبكرة، في موعد تكون به ذكريات الاحتيال ما زالت طرية في اذهان المتدينين. اذا انطلقنا من الافتراض بانه كان بوسع شامير اقامة حكومة ضيقة، فانه دفع، وبعلم منه، ثمنا باهظا مقابل المظلة التي قدمها له المعراخ.

من جهة ثانية، فان ادخال الشبان الثلاثة من معسكره الى الحكومة كان بمثابة خطوة متشددة في ساحة الليكود الداخلية.

عرف شامير ان تصرفا كهذا، من شأنه ان يجعله تفقد السلطة. لكن في التصويت الذي جرى في مركز الليكود، اتحد اعوان شارون، ليفي وشرير معا، ولم يكن مستبعدا ان يقوم رئيس الدولة بتحميل بيرس مسؤولية تشكيل حكومة.

لم يقم رئيس الوزراء بتحدي المعسكرات الثلاثة، فقط لانه يهتم بالشكل الذي ستظهر به قيادة الحزب عند استقالته، اذ ان دان مريدور واهود اولمرط، يعتبران من القوى المعتدلة جدا في زعامة الليكود، فكلاهما يطرحان، في الجلسات الخاصة، وربما امام شامير ايضا، افكار ايجابية يتحدث عن الحاجة بالتوصل الى حل عاجل مع الفلسطينيين، وعن الميزان الديمقراطي ووضع اسرائيل على الساحة الدولية.

فقد قام اولمرط ومريدور بحملات اعلامية كثيرة ورحلات جباية عديدة في الولايات المتحدة، وهما يدركان مدى اهمية العلاقات مع الولايات المتحدة، ومدى خطورة تعديل قانون العودة، على العلاقات مع الجالية اليهودية هناك.

يعتقد شامير، ان الادارة الجديدة، لن تتوانى في دفع المبادرات السياسية الجديدة القديمة، التي ستعتمد بالاساس على مشروع شولتز. لذا فان ضم اولمرط مريدور الى الحكومة سيمنحه المتكأ الايديولوجي الذي سيحتاجه، في النقاش الداخلي لليكود، حينما يصل دور التنازلات السياسية.

كذلك، فان التقارير التي تحدثت عن اضعاف مكانة اسرائيل في العالم، ستدفع ارنس الى ابداء المرونة في مواقفه، مثلما حدث حينما شغل منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة.

هؤلاء الاشخاص الثلاثة، بالاضافة الى موشي نسيم المخلص، جدعون بات اسير المعروف، موشي كتساب وروني ميلو، سيشكلون بالنسبة لشامير ظهرا صلبا امام شارون وموداعي، هذان الشخصان اللذان تخليا عنه، كلما فكر بان يكفر بنظرية ارض اسرائيل الكاملة.

لا يمكن للخطوط الاساسية للحكومة، وخاصة البند الاساسي، لن تشكل بمثابة مستند، يمكن محاكمة شامير عليه امام المحكمة، فقد اثبت شامير ان متطلبات العصر، يمكن ان تطلب كل اتفاقية الى مجرد ورقة لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به.

تعليقات الصحف الاسرائيلية

المعراخ ينضم لحكومة اليمين

هآرتس:-

خرج اسحق شامير أمس الأول من نضاله في مركز حزب الليكود منتصرا ولكن الاقلية التي عارضته امتلكت قوة كبيرة لا يستهان بها، مهمة قيادة حزب المعراخ كانت اسهل من مهمة شامير لان المعارضة هناك لم تمتلك اية قوة .

ادعاءات شارون وموداعي ضد اشراك المعراخ في الحكومة اثارت ردود واصداء ايجابية لدى عدد كبير من المجتمعين اما الشعور لدى مركز المعراخ ان التيار العام يميل الى الدخول في حكومة يرأسها اسحق شامير وان البند الاساسي من الاتفاق الائتلافي المتعلق بالاولويات القومية والاقتصادية وخاصة القطاع الاستيطاني كان له اثر كبير خلال اجتماع مركز المعراخ .

داخل الليكود وقف ضد شامير وارنس زعماء لهم تأثير كبير داخل الليكود الامر الذي لم يظهر لدى الاقلية المعارضة في حزب العمل .

رغم التنازلات التي قدمها الليكود لصالح المعراخ فان الحكومة الجديدة ستكون حكومة اليمين التي قرر المعراخ الانضمام لها .

صحيح ان الخطوط الاساسية لا تتحدث ٤٠ مستوطنة بل عن ثمانية فقط في السنة الاولى وان البقية لا تحتاج سوى اتفاق بين بيرس وشامير ولكن ذلك يتناقض واقوال اسحق رابين من ان المستوطنات عقبة في طريق السلام .

تنوي الحكومة مواصلة المسيرة السلمية على ضوء اتفاقيات كامب ديفيد وتعارض التفاوض مع منظمة التحرير .

الحكومة الاسرائيلية التي ستلتزم بهذين البندين لن تجد تجاوبا مع صوتها على المستوى الاقليمي والدولي وان سكان الاراضي المحتلة لا يؤمنون بالحكم الذاتي .

يمكن مشاهدة بصيص أمل في هذه الصورة الغير مشجعة وذلك لان حركة هتحيا خارج الحكومة وتأثير المفدال والاحزاب الدينية سيكون قليلا حتى لو انضمت الى الحكومة مؤخرا .

من المناسب الاشارة الى قيام شامير باقالة وزيرين سابقين وخاصة ابرهام شرير وبالمقابل ادخل بعض الوزراء الشبان الامر الذي كان له تأثير على شمعون بيرس وقام بعزل الموزيليني .

انتصار اسحق رابين

دفار:-

زعيما الحزبين الكبيرين نجحوا خلال اليومين الماضيين في الحصول على موافقة مركزي الحزبين اكثر من اربعة اشهر حضت على زعيمي الحزبين لاقناع الناخبين والقوى الداخلية لديهم بشكل العمل يشكل مشترك في حكومة وحدة وطنية .

بعد كل هذه الجهود اتفق المعراخ والليكود على تشكيل حكومة ترتكز على ثلثي اعضاء الكنيست الثانية عشرة .

التعاون الذي سيتم بين الحزبين سيستمر اربعة سنوات قادمة وليس لاربعة اشهر مضت ولكن استعراض للوضع القائم والتطورات التي سبقت اظهرت ان الجهاز القومي والسياسي في اسرائيل قد ضعف منذ الاول من تشرين ثاني .

المساومات مع الاحزاب الدينية ادت الى اخراج شيطان من هو يهودي من الزجاجة الامر الذي انعكس على علاقات اسرائيل وصورتها مع يهود الولايات المتحدة الامر الذي ساعد منظمة التحرير في الظهور كطرف معتدل واسرائيل بصورة متطرفة .

لقد ادرك شامير بان ادعاءات الاحزاب الدينية ليست مقنعة للتوقيع معها على اتفاق وان الموضوع سيمس به شخصيا وحزبيا في المستقبل . وادرك شامير ايضا ان ادخال بعض الوزراء المحسوبين عليه الى الحكومة سيزعزع معسكرا شارون وليفي وان تأييد ليفي لم يساوي سوى ٥٥٪ من اعضاء مركز الليكود وهذا يعني بأن شامير يمتلك فرصة اخيرة لتقوية مركز مساعديه .

ليس بعيدا عن اجتماع الليكود اتخذ المعراخ قرارا حاسما ولم تظهر هناك الصراعات على وراثة رئاسة الحزب بل احتجاج من الصفوف الثانية .

المصادقة على المشاركة في حكومة الوحدة يعد انجازا كبيرا لاسحق رابين اما بيرس فقد انجر الى وزارة المالية .

والسؤال الذي يطرح نفسه هل يوجد من بين الحزبين الكبيرين الان سياسيين ليس مهما بالنسبة لهم من انتصر ومن هزم بل المهم المصلحة العامة .

الجديد القديم

عل همشمار:-

بعد خمسين يوما من المفاوضات الائتلافية المتقلبة التي لم تضف اي احترام للديمقراطية الاسرائيلية فان الحكومة الجديدة ستعرض اليوم امام الكنيست وستكون شبيهة للحكومة القديمة .

رغم الاتصالات مع الاحزاب الدينية ادرك الحزبين الكبيرين بانهما ينويان منذ البداية للعودة ثانية للعجلة الصدأة لحكومة الوحدة .

اذا ما قلنا بان الحكومة الحالية ستكون فترة ثانية للحكومة السابقة فان ذلك ليس دقيقا لان عدم المساواة واضحة بين الشريكين، حيث سيقف على رأس هذه الحكومة اسحق شامير بدون اي تناوب ولمدة اربع سنوات متواصلة .

الخطوط الاساسية للحكومة في المجال السياسي تغلق الباب امام اية امكانية لمبادرة سياسية اسرائيلية او الاستجابة للمبادرة الدولية، وعمليا فان الجمود السياسي لليكود سيتحول من هذه اللحظة الى ديمقراطية سياسية للحكومة الجديدة وسيكون بيرس ورفاقه مشاركين في عدم العمل من اجل السلام .

بموافقة حزب العمل ستقيم الحكومة الجديدة ثمانية مستوطنات في الاراضي المحتلة في السنة الاولى الامر الذي سيزيد التوتر في اوساط الفلسطينيين في الضفة وسيعتبر تعديا في نظر العالم في ظل الشعور القائم لدى الاوساط العالمية .

حزب العمل لن يقدم شيئا للمجتمع الاسرائيلي بانضمامها لحكومة الليكود الجديدة ويقر في الوقت نفسه الامال المعلقة عليه كبديل لليمين .

اذا ما انضمت الاحزاب الدينية للحكومة في اللحظات الاخيرة فان ذلك سيتطلب ثمنا وخاصة انه لا تمثيل متساوي في الحكومة ولا يوجد اي تمثيل للنساء بشكل عام .

الشعب الاسرائيلي ليس محتاجا لحكومة كهذه اليوم لان المشاكل الحالية بحاجة لحكومة مختلفة .

صرخة

بقلم: علي الخليلي

سبحان من جعل الموقف العربي كله "نعما" او سلسلة "نعمات" لا تنتهي. وجعل الموقف الاسرائيلي كله "لا" او سلسلة "لاءات" متواصلة، لا تنتهي ابدا؟ وكان العكس هو الصحيح، قال الرواة اجمعين، من الشمال الى اليمين، حين كانت "لا" العربية محاصرة بـ "نعم" الاسرائيلية. ثم انقلبت الادوار، وتغيرت الاحوال. فالاولى غير الثانية، او ان الثانية محل الاولى. والخلطة في هذا الخلط، من اتقان المرحلة الراهنة التي تغلق السنوات الاخيرة من القرن العشرين، بخريطة جديدة تماما، قادرة على التسبيح بالحق والعدل والسلام. آمين؟

"لولا التشهد كانت لاءة "نعم" قال الشاعر العربي. وكلنا والحق يقال، شعراء اصلا وفصلا، منذ كان الشعر ديوان العرب. ونحن في هذا "الديوان" ذوو نعم، وسلسلة "نعمات" واما التشهد فأمره الى الله. فكيف ولماذا تخاف حكومة شامير هذه الـ"نعم" السخية، او النعمة التي "هبطت" عليها، في عصر "يصعد" فيه الناس، بالشقاء والكد والجهد، الى اقل من هذا؟

دار ما دار في الساحة المغلقة، حتى انفتحت الابواب والنوافذ والشبابيك كلها، في طول الساحة وعرضها، تشد بالنعمة شدا، وتكتشف فيها يوما بعد يوم، ان الرذاذ ليس من سحابة صيف، وان المطر قادم، زخات، زخات، لا محالة، من اجل ربيع جميل، جميل. فلماذا يقول الغواة غير هذا، ويرسمون الخريف الباهت، على الجدار الاخير؟

رئيس ايطاليا:
على اسرائيل التجاوب مع الفرصة التاريخية لتحقيق السلام

روما – كونا – خص الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا قضية فلسطين بجزء هام من خطابه في حفل استقبال سفراء الدول الاجنبية في قصر كورينالي هنا امس لتبادل التهاني معهم بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية.

وحضر الحفل سفير دولة الكويت لدى ايطاليا احمد غيث عبد الله واعضاء السفارة الكويتية وجميع سفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدين هنا وتغيب السفير الاسرائيلي مردخاي دروري بحجة ارتباطه بمواعيد في نابولي وارسل بدلا عنه نائبه جدعون بن امي.

وقال الرئيس كوسيغا ان اسرائيل تواجه اليوم فرصة تاريخية للانطلاق في عملية عادلة ودائمة للسلام يتطلع اليها الشعبان منذ ٤٠ عاما واكثر ومع رياح الوفاق التي تهب على المعمورة اليوم تبقى هناك عقبة تتمثل في عدم التطابق بين مطامح وطنية للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وأضاف الرئيس كوسيغا ان طريق السلام طويل ومليء بالعقبات ولكنه يبدو اليوم طريقا سالكا منذ ان اعلن الناطق باسم الشعب الفلسطيني من على منبر الامم المتحدة في جنيف ارادة التعايش السلمي والمبدأ القائل بان السلام الحقيقي يفترض توفر شروط الامن لكل دول المنطقة ومما يشجع في هذا السياق تجاوب المجتمع الدولي خاصة الولايات المتحدة الاميركية مع هذا الاعلان ويتوجب على المجتمع الدولي الان العمل على تطبيق هذا المبدأ وفي نفس الوقت تلبية المطامح المشروعة لاسرائيل وان لا تتضمن ادانة الارهاب من قبل الجميع اية تحفظات او نقاط غموض ولا شيء في نظرنا يبرر العنف الاعمى الذي يمارس ضد الابرياء.

واثنى كوسيغا على التعاون القائم حاليا بين الشرق والغرب، والسير على طريق نزع السلاح وعاد الى المشاكل الاقليمية بقوله "لقد سررنا حقا لان صراعين مسلحين في آسيا الاول بين العراق وايران والثاني في افغانستان وجدا طريقهما الى الحل على مدار اشهر قليلة وشعرنا بالبهجة لان خطر الحرب قد زال عن تلك الارض المنكوبة التي تمتد من مهد ابراهيم وعلينا ان لا ننسى في نفس الوقت ان الجرح الاول يلتأم ببطء والثاني ما زال ينزف دما قاصدا ايران والعراق ثم افغانستان".

كما تطرق الى عملية السلام في افريقيا وحل قضية ناميبيا وتناول مسألة الوحدة الاوروبية ومخاطر المخدرات وجدد التزام ايطاليا بالسلام في العالم تحت مظلة هيئة الامم المتحدة.

تطورات القضية الفلسطينية في رسالة تاتشر الى القليبي

تونس – أ.ف.ب – علم في مقر جامعة الدول العربية في تونس ان الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة تلقى امس رسالة من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر تتناول المسألة الفلسطينية.

وقلم بتسليم الرسالة الى القليبي السفير البريطاني في تونس ستيفلن بيتر داي الذي صرح بانه انتهز فرصة اجتماعه مع القليبي لاستعراض آخر تطورات المسألة الفلسطينية.

وكان مصدر رسمي بريطاني قد أعلن امس الاول في لندن ان وزير الدولة للشؤون الخارجية ويليام ولدغراف سيتوجه في منتصف كانون الثاني المقبل الى تونس حيث سيزور مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت مصادر دبلوماسية عربية الى ان ولدغراف قد يلتقي الرئيس ياسر عرفات اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية.

وكان ولدغراف قد استقبل في مطلع الشهر الجاري بسام ابو شريف احد مستشاري عرفات وذلك في اول اتصال على مستوى وزاري بين لندن والمنظمة منذ خمس سنوات.

وكانت بريطانيا رحبت بشدة بتصريحات عرفات في جنيف وقرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع المنظمة. ويذكر ان اللقاء الفلسطيني – الاميركي الاول جرى يوم الجمعة الماضي في تونس.

وزير خارجية الاردن:
اسرائيل هي الجهة الوحيدة التي ترفض قيام الدولة الفلسطينية

عمان – أ.ف.ب – قال مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني لوكالة "فرانس برس" امس ان اسرائيل هي الجهة الوحيدة التي ترفض قيام الدولة الفلسطينية.

وأضاف: ان التاريخ والحقيقة يؤكدان ما يعترف به العالم كله بان الضفة الغربية وقطاع غزة هي اراض عربية فلسطينية.

وقال القاسم في معرض تعليقه على اتفاق حزبي العمل والليكود امس الاول والذي ينص على التزام اسرائيل بان: لا تفاوض مع منظمة التحرير، ورفض اقامة دولة بين اسرائيل ونهر الاردن.. ان الدول العربية أقرت خلال قمة فاس سنة ١٩٨٢ اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي العربية الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧.

وأكد القاسم ان موافقة منظمة التحرير على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة تعكس رغبتها في السلام.

وقال الوزير الاردني انه لم يبق حجر عثرة في طريق السلام الا التعنت الاسرائيلي، مؤكدا انه يجب على اسرائيل ان تدرك ان وطن الفلسطينيين هو على الارض الفلسطينية وان دولة مستقلة سوف تقام.

خمسة من زعماء الدول الخليجية في اثناء الجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون الخليجية التي انتهت اعمالها امس في البحرين.

دول مجلس التعاون تدعو الى تأييد المؤتمر الدولي

المنامة – ناشد البيان الختامي الذي صدر امس في اعقاب اختتام الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في المنامة برئاسة امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلطان آل خليفة المجتمع الدولي تأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وحضور جميع الاطراف المعنية من اجل ايجاد حل سلمي عادل ودائم للصراع العربي – الاسرائيلي.

وأكد البيان مساندة دول مجلس التعاون الخليجي للشعب الفلسطيني مشيدا بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعاته في الجزائر باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، معربا عن تأييده لقيام هذه الدولة.

وأعرب البيان الخليجي عن ارتياحه للتطورات الايجابية في المنطقة والمتمثلة بوقف اطلاق النار بين العراق وايران وبدء المفاوضات المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وأكد القادة الخليجيون استمرارهم في مواصلة العمل مع المجتمع الدولي ولا سيما الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن من اجل تنفيذ القرار ٥٩٨، وجددوا في بيانهم الختامي عزمهم على العمل من اجل ان يسود الامن والاستقرار في المنطقة مما يؤمن حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية وفقا لمبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة على اساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعايش السلمي بين دول المنطقة.

.. وتأييد عودة مصر الى دورها العربي

هنا، وقد ايد مجلس التعاون الخليجي عودة مصر الى اداء دورها العربي.

فقد اكد البيان الختامي في مجال تطورات الاتصالات العربية ان اعضاء مجلس التعاون الخليجي يؤيدون الخطوات التي تمكن مصر من القيام بدورها العربي.

ويذكر ان أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية زار البحرين قبل بضعة ايام من عقد القمة.

"مساع" اسرائيلية للبحث عن بديل لقائد "جيش لبنان الجنوبي"

بيروت – كونا – ذكر قادمون من منطقة "الحزام الأمني" أن اجتماعا "موسعا" عقد مؤخرا بين مسؤولين اسرائيليين وممثلين عن الميليشيات بهدف البحث عن بديل لقائد "جيش لبنان الجنوبي" أنطوان لحد.

وقد عقد الاجتماع في منزل منير حداد في بلدة يارون الحدودية وهو أحد كبار المسؤولين في "الجيش الجنوبي".

وأشاروا الى أن ضابطا من المخابرات الاسرائيلية /ومنسق الأنشطة/ الاسرائيلية في لبنان أوري لوبراني حضروا عن الجانب الاسرائيلي فيما حضره اتيان صقر "أبو ارز" رئيس تنظيم حراس الأرز اليميني وممثل لقائد الميليشيات سمير جعجع عن "الجانب" اللبناني.

وكانت سهى بشارة قد أطلقت النار في ٧ تشرين الثاني الماضي على لحد داخل منزله في بلدة مرجعيون الحدودية وأصابته في صدره وهو لا يزال حتى الآن يرقد في حالة خطيرة في مستشفى "رامبام" الاسرائيلي.

أثناء فرض منع التجول
حملة مداهمات ضرائبية وفرض ضرائب خيالية في نابلس

نابلس – داهمت سلطات الضريبة الاسرائيلية ترافقها قوات عسكرية اسرائيلية في أثناء فرض منع التجول العديد من المنازل في نابلس، واحتجزت هويات أصحابها، وطالبتهم بمراجعة دائرة الضرائب في أثناء منع التجول!

وقد جرى تسليم العديد منهم تصاريح خاصة يسمح لهم بموجبها الخروج من منازلهم ومراجعة الدائرة.

وتمت مداهمة حوالي ٣٠ منزلا الليلة قبل الماضية. وذكر أن حملات المداهمة استمرت حتى الساعة الخامسة من صباح أمس.

كما علم أنه قد تمت مطالبة أحد المواطنين بمبلغ ٤٦ ألف دينار ثم قاموا بمصادرة سيارته الى حين الدفع، علما بأن بطاقة هويته كانت قد احتجزت في فترة سابقة.

كما طولب أحد متعهدي البناء بمبلغ ٤٥ ألف دينار، وقد احتجزوا سيارته أيضا وبطاقة هويته.

خبير/ بقية

الدولية بالجامعة الاميركية هنا انه يتعين على الادارة الاميركية الجديدة ان تستعد للاستفادة من تنوع الاشكال المحتملة للمفاوضات.

وأضاف ان من بين هذه الاشكال عقد مؤتمر دولي واجتماع ثلاثي اميركي – اسرائيلي – ومنظمة التحرير الفلسطينية او محادثات مباشرة بين منظمة التحرير واسرائيل.

وقال "يجب الا يكون هناك شروط مسبقة قد تجعل من الصعب على الاطراف المباشرة الاستمرار في الحوار".

واقترح الكاتب ثلاث نقاط يجب ان توضع في الاعتبار استعدادا للاستراتيجية السلمية هي ان سلاما دائما يستند الى العدل والانصاف هو دائما في الصالح القومي للولايات المتحدة.

٥٣ أميركيا/ بقية

وفي وقت لاحق، تبنى متحدث مجهول أكد أنه يتكلم باسم حراس الثورة الاسلامية أمس انفجار طائرة البوينغ ٧٤٧ الأميركية وذلك في اتصال هاتفي بمكتب وكالة "أسوشييتدبرس" الأميركية في لندن.

وأوضحت وكالة الأنباء الأميركية أن رجلا اتصل صباح أمس وأعطى الرسالة التالية "نحن حراس الثورة الاسلامية قمنا بهذه العملية انتقاما لتفجير أميركا قبل بضعة أشهر طائرة ايرانية /أسقطتها البحرية الأميركية في ٣ تموز الماضي فوق الخليج/ ولاستضافتها عائلة الشاه".

من جهته، نفى رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي أمس بشكل قاطع أي علاقة لبلاده بتحطيم طائرة البوينغ الأميركية.

وأفادت وكالة الأنباء الايرانية أن موسوي أعرب عن أسفه للحادث وعبر عن تعازيه لعائلات الضحايا.

عرفات/ بقية

العراقية امس ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ستعقد في الايام المقبلة اجتماعا في بغداد يخصص لبحث احتمال اعلان حكومة فلسطينية في المنفى.

وأكد الممثل الفلسطيني ان هذا الاجتماع الذي سيترأسه الرئيس ياسر عرفات كان قد تقرر في اعقاب اعتراف ٨٨ دولة في العالم بالدولة الفلسطينية المستقلة، التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني الماضي.

واشار المصدر نفسه الى ان الاجتماع سيبحث ايضا نتائج محادثات عرفات في عدد من عواصم اوروبا الشرقية والوضع في الاراضي المحتلة بعد تشكيل حكومة اسرائيلية ائتلافية تضم "الليكود" وحزب "العمل".

ومن جهة ثانية ذكر مصدر فلسطيني انه سيتم الاحتفال قريبا في العاصمة العراقية بوضع حجر الاساس لاول سفارة لدولة فلسطين. ويذكر ان الحكومة العراقية وفرت لمنظمة التحرير الفلسطينية ارضا مساحتها ٣٢٠٠ مترا مربعا في حي الدبلوماسيين في بغداد.

دعا وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك في مقابلة نشرتها صحيفة "ان اراس هاندلسبلاد" امس اسرائيل الى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الوزير الهولندي انه "بدون بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن عمليا اختبار النوايا الحقيقية لمنظمة التحرير وايجاد الطريق الى طاولة المفاوضات. واضاف انه لا يوجد حتى الان على الاقل قيادة فلسطينية تمثيلية اخرى تشكل بديلا ويمكن اجراء مفاوضات معها.

واعتبر انه اذا لم تفتح اسرائيل هذا الحوار مع منظمة التحرير والاطراف المعنيين الاخرين فأنه "لا يمكن ان نتوقع بالمرة" ان تهدأ الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وكانت هولندا قررت في ١٥ كانون الاول الجاري وبعد ٢٤ ساعة من اعلان واشنطن فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية اجراء اتصال رسمي لاول مرة مع القيادة الفلسطينية. الا ان دن بروك قال انه ليس مطروحا بالنسبة للاهاي الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

واضاف الوزير الهولندي انه اذا ما طلب يوما ما من بلاده في اطار تسوية للصراع ارسال كتيبة تشارك في قوة سلام تابعة للامم المتحدة فأنها ستقوم بكل ما في وسعها من اجل الاستجابة لهذا الطلب.

برنامج/ بقية

للمرة الاولى في اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في ١٩٨٤/٧/١٥.

"مختم" في نطاق مشروع الون، شرقي منطقة اللطرون وعلى بعد ١٥كم غربي القدس، وللمستوطنة سبعمئة دونم.

"بات سديه" جنوبي خانيونس في قطاع قطيف، صادقت على اقامتها اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في كانون الثاني ١٩٨٤ ولها ستمئة دونم.

"قطيف ج" قرب بات سديه، لها ثلاثمئة دونم صودق عليها لاول مرة في كانون الثاني ١٩٨٤.

"دوجيت" شمالي غزة، على بعد بضعة كيلو مترات من مخيم جباليا، صودق عليها للمرة الاولى في كانون الثاني ٨٤، ولها ستمئة دونم.

ايتان، على بعد كيلو مترين شمالي غربي اريحا، داخل المنطقة التي طرحها مشروع آلون لتكون ممرا عربيا الى مستوطنات جبال نابلس. وعلى بعد بضعة كيلو مترات فقط من مستوطنتي "فراد يريحو" و "متسبيه يريحو" – ستمئة دونم.

الون – شمالي سهل الخان الاحمر في منطقة صحراوية وخالية من السكان العرب (ستمئة دونم).

زيف، جنوبي جبل الخليل، سبعة كم جنوبي شرقي كريات اربع (ثلاثمئة دونم).

أبو عمار/ بقية

ينجحا في ما فشل فيه الرئيس السابق انور السادات عندما ابرم معاهدة سلام منفصلة مع اسرائيل سنة ١٩٧٩.. ويعتقد المراقبون ان كليهما يريد ان يستفيد من دروس اتفاقيات كامب ديفيد.

وبعد مرور اقل من ٢٠ يوما على اندلاع الاحداث في ٨ كانون الاول ١٩٨٧ في الاراضي المحتلة قام عرفات باول جس نبض.. فقد اكد ياسر عبد ربه الذي اصبح اليوم المحاور الرئيسي مع الولايات المتحدة ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد تشكيل حكومة مؤقتة.

ويعتقد المراقبون ان الهدف واضح، فعرفات يريد ان يتفاوض مع اسرائيل. لقد فهم على الاقل ان هذه هي الفرصة السانحة الوحيدة للتوصل الى حل.

الوفاق الدولي

ويتحدث عرفات مؤيدا بمناخ الانفراج الجديد عن الوفاق الدولي الذي اتاح انهاء بعض النزاعات الاقليمية وفتح الطريق امام انهاء نزاعات اخرى.

وفي اول الصيف كتب مستشاره بسام ابو شريف مقالا أكد فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية ترغب في التفاوض في حل مع اسرائيل. وساد استنكار جديد في الاوساط الفلسطينية التي اعتبرت ان ذلك عبث سياسي.

وفي نهاية تموز الماضي اعلن الملك حسين فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية. وبادر عرفات بالقول انه يجب عقد المجلس الوطني الفلسطيني وتغيير اللهجة. يجب ان نقدم شيئا الى سكان الضفة الغربية وغزة كما نقل عنه احد معاونيه المقربين.

وبدأت التحضيرات الطويلة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني ودعا الاتحاد السوفياتي الى التزام الحكمة والتبصر والاعتراف باسرائيل. وأعلنت اوروبا استعدادها لتأييد مشروع واقعي.

وبعد مشلورات طويلة حمل عرفات اخوانه على الدعوة الى حل سلمي. وتوجه الى ستراسبورغ في ايلول الماضي تلبية لدعوة من المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي وأكد ان منظمة التحرير توافق على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن اذا اقترنا بأقرار حق الفلسطينيين في تقرير المصير او اذا اشتملت عليهما قرارات اخرى لهيئة الامم المتحدة تتعلق بالقضية الفلسطينية.

وفي منتصف تشرين الاول الماضي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني دولة فلسطين واعترف بان القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن والحقوق الوطنية للفلسطينيين تشكل اساسا لمؤتمر للسلام.

وتسارعت الاحداث.. لقاء في ستوكهولم مع يهود اميركيين ومفاوضات سرية مع الولايات المتحدة بواسطة السويد ورفض منح عرفات تأشيرة دخول الى نيويورك ونقل جلسة مناقشات الجمعية العامة الى جنيف

توجه قوي لتخفيض الشيكل
الكنيست تصادق على الحكومة
شامير يهاجم سياسة السلام الفلسطينية

تل أبيب – حازت الحكومة الائتلافية الاسرائيلية التي تم الاتفاق عليها بين تكتل الليكود وتجمع المعراخ برئاسة اسحق شامير على ثقة الكنيست الاسرائيلية يوم أمس.

وذكر راديو اسرائيل أن الحكومة الجديدة المؤلفة من ٢٦ وزيرا فازت بأغلبية ٨٤ صوتا مقابل ١٩ صوتا معارضا وامتناع ثلاثة أعضاء كنيست عن التصويت وتغيب واحد فقط.

وقال اسحق شامير في أثناء عرض حكومته على الكنيست الاسرائيلية أن تشكيل هذه الحكومة تم بسبب مطلب الساعة لأن التحديات التي تواجهها اسرائيل خلال السنوات القادمة تستوجب اشراك جميع القوى!

وهاجم شامير منظمة التحرير الفلسطينية على النجاحات التي حققتها عقب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وطرح المبادرة السلمية الفلسطينية في جنيف التي وصفها بأنها تشكل تحديا لاسرائيل!

وعاد شامير ووصف الحملة السياسية الناجحة لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها حملة تستند الى "المراوغة والتحايل" لكسب تأييد دولي بغية اقامة دولة فلسطينية وممارسة ضغوط شديدة على اسرائيل لارغامها على الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

وجدد شامير معارضته لاقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعدم رضوخه للضغوط الدولية بهذا الشأن قائلا "ان مدينة القدس ستبقى عاصمة أبدية لاسرائيل وهي مدينة واحدة غير قابلة للتجزئة!".

ودعا شامير الدول العربية الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل خاصة الأردن من أجل ما وصفه بتعزيز اتفاقيات كامب ديفيد.

من ناحية ثانية، بدأ شمعون بيرس وزير المالية الاسرائيلي الجديد بعد ظهر أمس باجراء سلسلة مشاورات مع الجهات الاقتصادية المختصة حول الخطوات الواجب اتخاذها لمعالجة الأوضاع في المرافق الاقتصادية.

وقد اجتمع بيرس لهذا الغرض مع رؤساء اتحاد أرباب الصناعة من جهة ويسرائيل كيسار سكرتير الهستدروت من جهة أخرى.

وذكر راديو اسرائيل أن بيرس يعتزم كما يبدو العمل على عقد صفقة شاملة في المرافق واتخاذ خطوات اقتصادية حازمة قريبا من بينها اجراء تخفيض على قيمة الشيكل.

وتتألف الحكومة الاسرائيلية الجديدة من ١١ وزيرا لكل من الليكود والمعراخ فيما تشتمل على أربعة وزراء لحزبي شاس والمفدال مناصفة فيما بينهما.

وأذاع الراديو الاسرائيلي أسماء الوزارة الجديدة التي تم تشكيلها على النحو التالي:

اسحق شامير – رئيسا للوزراء ووزيرا للعمل والرفاه الاجتماعي (ليكود)، شمعون بيرس – نائبا أولا لرئيس الوزراء ووزير للمالية (عمل)، موشيه أرنس – وزيرا للخارجية (ليكود)، دافيد ليفي – نائبا ثانيا لرئيس الوزراء ووزيرا للاسكان (ليكود)، اسحق نافون – نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للمعارف والثقافة (عمل)، اسحق رابين – وزيرا للدفاع (عمل)، حاييم بارليف – وزيرا للشرطة (عمل)، اري درعي – وزيرا للداخلية (شاس)، أرئيل شارون – وزيرا للصناعة والتجارة (ليكود)، موشيه شاحل – وزيرا للطاقة (عمل)، دان ماريدور – وزيرا للعدل (ليكود)، ابراهام كاتس عوز – وزيرا للزراعة (عمل)، جدعون بات – وزيرا للسياحة (ليكود)، يعقوب تسور – وزيرا للصحة (عمل)، اسحق موداعي – وزيرا للتخطيط الاقتصادي (ليكود)، جاد يعقوبي – وزيرا للمواصلات (عمل)، اسحق بيرتس – وزيرا للهجرة والاستيعاب (شاس)، عيزر وايزمن – وزيرا للبحث العلمي (عمل)، روني ميلو – وزيرا لشؤون البيئة (ليكود).

وذكر الراديو الاسرائيلي أن وزارة الشؤون الدينية لا تزال شاغرة فيما اشتملت وزارة شامير على عدد من الوزراء بدون وزارات هم: رافي ادري، ومردخاي غور، وايهود اولمرت، والياهو بن اليسار، وأورا نامير، وموشيه نسيم.

كلمة الفجر/ بقية

مؤشرا ذا دلالة خاصة، في ضرورة الاعتراف السوري الواضح بدولة فلسطين وألا، كيف يعقل ان تتحرك سوريا نحو آفاق التضامن العربي الراهن، ونحو اعادة علاقاتها مع مصر، في سبيل تعزيز هذا التضامن اصلا، وتكريسه على مستواه القومي الشامل، في الوقت الذي ما زالت فيه، غير قادرة على اقرار موقفها القومي المركزي والاساسي في الاعتراف بدولة فلسطين، وفي دعم الحقوق الوطنية الفلسطينية التي يدعمها العالم كله، والتي أصبحت منذ خطاب الرئيس عرفات في جنيف، في الثالث عشر من الشهر الماضي، عنوانا للتحرك الدبلوماسي الدولي على أوسع نطاق؟ وكيف يعقل ايضا، ان يتحدث الرئيس السوري حافظ أسد عن النضال العربي المشترك، وعن الأسس القومية التي تقوم عليها العلاقات العربية، في الوقت الذي فشل فيه، حتى الان، من أعادة علاقاته مع العراق، بعد ان توقفت حرب الخليج، وبدأت مسيرة السلام في المنطقة؟

ان ترحيبنا مرة اخرى، بالتحرك العربي نحو التضامن الشامل والواسع، قائم بالضرورة، على قناعتنا الاكيدة في أن مسيرة السلام والعدل والحق في المنطقة، لن تتمكن من مواصلة طريقها الصعب، الا في سياق هذا التضامن، وعلى ايماننا في ان عودة العلاقات المصرية – السورية الى وضعها الطبيعي، سوف تحقق لهذه المسيرة دفعات قوية الى الامام.

اصابة مواطنين/ بقية

وفي قرية الزاوية قضاء نابلس، قال الراديو الاسرائيلي، أن مجهولين هاجموا منزل مختار القرية ورشقوه بالحجارة وأضرموا النار في حانوته المجاور.

وهرعت قوات الجيش الاسرائيلي الى المكان وقامت بحماية المختار من مهاجميه.

من ناحية ثانية، أغلقت القوات الاسرائيلية صباح أمس مدرسة هشام بن عبدالملك الثانوية في مدينة أريحا اعتبارا من يوم أمس وحتى يوم الأحد القادم بحجة تنظيم مظاهرات يوم أمس الأول.

وذكر راديو اسرائيل، أن مظاهرات وقعت أمس في غزة، وقام طلاب المدارس برشق الحجارة على دورية عسكرية اسرائيلية كانت تسير قرب المسجد العمري.

وقال الراديو أن خمسة مواطنين أصيبوا بعيارات نارية عندما قام الجنود الاسرائيليون باطلاق النار لتفريق المتظاهرين الذين رشقوا دوريات عسكرية بالحجارة.

وأضاف الراديو أن متظاهرين رشقوا سيارة اسرائيلية بالحجارة في غزة.

وذكر الراديو أن مظاهرات ومصادمات وقعت في رفح حيث أقام الشبان الحواجز، ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة. وقامت القوات الاسرائيلية بتفريق المتظاهرين مما أدى الى اصابة مواطن بعيار ناري، ونقل الى مستشفى ناصر في خانيونس.

ومن جهة أخرى، رفعت السلطات الاسرائيلية صباح أمس منع التجول من مخيمات الشاطىء، البريج، جباليا، النصيرات، المغازي، خانيونس، ودير البلح.

في حين استمر منع التجول على حي شابورة في رفح.

استدعاء السفير السويسري في بيروت خوفا على حياته

بيرن - أ.ف.ب - أكد الناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية ميشيل باش لوكالة "فرانس برس" مساء أمس الأول أن سويسرا قررت استدعاء سفيرها في لبنان دينو شيوللي خوفا على حياته.

وأوضح باش أن أعضاء السفارة السويسرية غادروا لبنان أولا وبقي فقط السفير وزوجته اللذان غادرا بيروت مساء أمس الأول قاصدين لارنكا وبصحبتهم رجال حرسهما الخاص.

وقد صدر هذا القرار بعد قليل من مرور ٢٤ ساعة على قرار اللجنة الدولية للصليب الأحمر ترحيل ١٧ مندوبا لها من لبنان فورا بعد أن تعرضوا لتهديدات بالقتل.

ويؤكد قرار بيرن المخاوف الشديدة التي انتابت السلطات السويسرية ازاء ارتكاب أي أعمال مسلحة ضد مواطنين سويسريين أو ممتلكات سويسرية.

وأوضحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تلك التهديدات بالقتل أعقبت اطلاق سراح أحد مندوبيها وهو بيتر وينكلر الذي اختطف في ١٧ تشرين الثاني الماضي مما يعزز الافتراض القائل بأن خاطفيه شعروا بأنهم خدعوا في المفاوضات التي جرت مع السويسريين بطريق غير مباشر.

ويبدو من المؤكد الآن أن خاطفي بيتر وينكلر كانوا يأملون في أن ترحم السلطات السويسرية اللبناني الشيعي محمد الحريري الذي سيحاكم في لوزان في شباط المقبل وفي أن تخفض عقوبته الى أدنى حد ممكن.

ولم يعرف ما حدث ولماذا أطلق سراح بيتر وينكلر أخيرا. أما السفير السويدي في دمشق رولف غوفين الذي تسلم مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر فهو لم يجر اتصالا أخيرا مع الخاطفين ليبلغهم برد سويسرا على مطالبهم الأخيرة.

ويتحدث البعض عن "سوء تفاهم" دفع المجموعة التي ينتمي اليها الخاطفون الى مهاجمة المصالح السويسرية.

ومما يذكر أن محمد الحريري قام باختطاف طائرة تابعة لشركة طيران "اير أفريك" وحول مسارها الى جنيف في تموز ١٩٨٧ وقتل راكب فرنسي يدعى كزافييه بوليو في حادث الخطف.

وأفادت معلومات من بيرن أنه لم يبق سوى ستة مواطنين سويسريين يقيمون في لبنان بصفة خاصة.

بيرس ما زال يحلم بانتخابات "حرة" لخلق قيادة بديلة؟!

واشنطن -أ.ف.ب- تحت عنوان من اجل انتخابات حرة وسلمية في الاراضي المحتلة تساءل شمعون بيرس زعيم حزب العمل الاسرائيلي في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" امس عن الطريقة التي يتعين ان ترد اسرائيل بها على القرار الاميركي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية".

واعتبر بيرس ان "احدا لا يمكنه تجاهل التطور في خطاب منظمة التحرير الفلسطينية" لكن ينبغي ان يقترن القول بالفعل من الان فصاعدا".

واضاف ان اسرائيل على هذا الاساس لن تجلس على طاولة المفاوضات سوى الى جانب" فلسطينيين يمثلون شعبهم بطريقة غير عنيفة ويرغبون بشرح محا يتطلعون اليه ويدافعون عنه انطلاقا من برنامج سياسي غير عنيف على ان يكونوا رجال سلام يبحثون عن تسوية". وقال ان هؤلاء ينبغي ان يكونوا "ممثلين يستمدون سلطتهم من صناديق الاقتراع وليس من الرصاص وان يكون الشعب انتخبهم وليست الاحداث هي التي فرزتهم".

وتابع "على هذا الاساس فأننا نقترح اجراء انتخابات حرة وسرية في الضفة الغربية في مناخ هادىء ودون تدخل من جانبنا".

وأضاف بيرس "على ضوء ذلك سنتابع الحوار الاميركي الفلسطيني من زاوية تأثيره على ارادة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في التخلي عن العنف والبحث عن تمثيل لهم بوسيلة ديمقراطية".

واوضح ان "تعاونا اميركيا - اسرائيليا يعد اساسيا من اجل انجاح هذا البرنامج اي من اجل تمكين الفلسطينيين من انتخاب ممثلين لهم في حرية ومن التعبير في وضوح عن آرائهم حول الحلول - المؤقتة التي يتعين التفاوض في شأنها والتسوية التي يتعين التوصل اليها".

باريس تأمل بالافراج عن رهائن قارب النزهة

باريس - أ.ف.ب - صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس بأن الحكومة الفرنسية تأمل "الافراج سريعا" عن جاكلين فالنت وأطفالها الذين خطفوا في الشرق الأوسط في تشرين الثاني ١٩٨٧.

وأوضح الناطق أن الحكومة الفرنسية حصلت على معلومات عن وضع فالنت وأطفالها وأبلغتها الى أقاربهم.

مخطط غربي لتنفيذ عمل عسكري ضد ليبيا

واشنطن - أ.ف.ب - أعلن الرئيس الأميركي رونالد ريغان في مقابلة مع التلفزة الأميركية مساء أمس الأول أن الولايات المتحدة تطرقت مع حلفائها الى احتمال القيام بعمل عسكري على مصنع ليبي كبير للأسلحة الكيميائية.

جاء ذلك في مقتطفات من مقابلة أجرتها محطة "اي. بي. سي" مع الرئيس ريغان وبثتها مساء أمس.

وأوضح الرئيس الأميركي أن أي قرار لم يتخذ بعد وقال "اننا نتشاور مع حلفائنا ومع حلف الأطلسي ونراقب الوضع عن كثب".

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد زعمت في أيلول الماضي وجود هذا المصنع على بعد حوالي ٦٠ كلم جنوب غرب طرابلس ووصفه مدير المخابرات المركزية الأميركية وليام وبستر بأنه أكبر مصنع للغاز الذي يستخدم في المعارك في العالم الثالث.

واستنادا الى الولايات المتحدة فان المصنع تم بناؤه بمساعدة شركات خاصة أوروبية ويابانية وقد طلبت الحكومة الأميركية الاثنين الماضي من جميع الأمم الابتعاد عن أي مساهمة يمكن أن تقدمها الى القدرة الانتاجية الليبية للأسلحة الكيميائية.

وأوضح مسؤولون حكوميون أميركيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم وأوردت تصريحاتهم صحيفة "واشنطن بوست" أمس أن المناقشات التي تجري هي في اطار التحضير للمؤتمر حول الأسلحة الجرثومية والكيميائية الذي سيعقد بين ٧ و ١١ كانون الثاني في باريس بمشاركة أكثر من ١٠٠ دولة.

ونقلت "واشنطن بوست" عن مصادر قريبة من المخابرات الأميركية أن الولايات المتحدة تمتلك صورا مفصلة للمجمع الليبي وأن مضادات جوية مهمة تقوم بحماية المصنع.

طفلة في الثامنة تطلب الشرطة وتسرد حادثا دمويا

ارلنغتون - الولايات المتحدة - أ.ف.ب - طفلة أميركية في الثامنة من العمر طلبت شرطة النجدة وروت مباشرة كيف دخل الى منزلها سارق مسلح بسكين طعن أباها قبل أن يقتله شقيقها ١٤ عاما ببندقية صيد.

وبث الاذاعات والتلفزيون تسجيل اتصال الطفلة مع الشرطة أمس الأول بعد أسبوع من حصوله.

وفي التفاصيل أن الصغيرة لورا هوليتسورث طلبت رقم الطوارىء في الشرطة لحظة دخول سارق مسلح الى منزلها. ولدى رؤيتها والدها ملطخا بالدم اثر ضربات سكين في الرأس والذراع بدأت بالصراخ. غير أن عاملة الهاتف في الشرطة حثتها على متابعة الكلام معطية في الوقت نفسه الانذار.

وبعد صوت طلق ناري سمعت الصغيرة تهمس "لقد قتل الشخص". وقد قام شقيقها بالرغم من جرح أصيب به في يده من أخذ بندقية صيد كانت في المنزل واطلاق النار على المعتدي.

كذلك اطلق الشقيق النار على سيارة شرطة النجدة من دون اصابة أحد بأذى ظنا منه لأول وهلة بأنهم شركاء للسارق. وهنا ايضا سمح استمرار الحوار بين الطفلة وعاملة الهاتف من انهاء سوء التفاهم.

والسارق الذي يبلغ ١٩ عاما توفي على الفور. في حين زال الخطر عن والد لورا أما شقيقها فجاءت اصابته طفيفة.

هزة أرضية في اليونان

أثينا - أ.ف.ب - أعلن معهد رصد الزلازل في أثينا أن هزة أرضية وقعت أمس في جنوب اليونان مما أسفر عن خسائر جسيمة لحقت بالعديد من المباني وقدرت قوة الهزة بـ ٤٫٨ درجات بمقياس ريختر /المقسم الى تسع درجات/.

ولم تسفر الهزة عن وقوع ضحايا.

وقد وقعت الهزة التي حدد مركزها في منطقة نافباكتوس قبالة سواحل شمال بيلوبيناز على بعد حوالي ١٨٠كلم غرب أثينا. وأحدثت تصدعات في العديد من المباني في نافباكتوس وامتد أثرها خاصة الى باتراس /شمال بيلوبيناز/ والى جزيرتي زاكينتوس وسيفالونيا في البحر الأيوني.

بدء الاقتراع لتجديد انتخاب بن جديد لرئاسة ثانية

الجزائر - أ.ف.ب - بدأت صباح أمس عمليات الاقتراع لتجديد انتخاب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لولاية ثانية مدتها خمس سنوات على رأس الدولة الجزائرية.

وقد بدأت مراكز الاقتراع التي يبلغ عددها ٣٧ ألف مركز موزعة على مناطق مختلفة من البلاد استقبال الناخبين بعد حملة انتخابية تناولت موضوع التغيير. وجرى تقدم الرئيس بن جديد على أنه "رجل التغيير" الذي يعمل على ادخال الاصلاحات وتعزيز "دولة القانون".

وقد نشرت صحيفتا "المجاهد" و "الشعب" اليوميتان وبصورة استثنائية على الصفحة الأولى صورة بالألوان للرئيس بن جديد مع تعليق بالخط العريض "نعم للشاذلي بن جديد مرشح جبهة التحرير الوطني" في المجاهد وتعليق آخر "نعم للمدافع عن الحقيقة ومحرك الاصلاحات".

وكان التصويت في صفوف الجيش والشرطة قد جرى أمس الأول وفي المناطق النائية جابت مراكز الاقتراع المتنقلة الصحراء والهضبة منذ أربعة أيام لاتاحة الفرصة أمام الناخبين للادلاء بأصواتهم. أما بالنسبة للجزائريين المقيمين في الخارج فقد بدأت عمليات الاقتراع منذ أسبوع.

المقاومة اللبنانية تهاجم موقعا مشتركا وتصيب عنصرا لحديا

جنوب لبنان - هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية أمس موقعا اسرائيليا - لحديا مشتركا قرب قرية "حولا" الواقعة في منطقة "الحزام الأمني" في الجنوب اللبناني.

وذكرت وكالة "رويتر" أن رجال المقاومة اشتبكوا مع الميليشيات التابعة "لجيش لبنان الجنوبي" لمدة نصف ساعة مستخدمين الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما أسفر عن اصابة أحد أفراد هذا "الجيش" بجروح.

وقد عززت الميليشيات مواقعها في تلال الشومرية وعلى بوابات العبور تخوفا من هجمات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

مبارك اقترح زيارة دمشق ويدعو اسرائيل الى عدم عرقلة السلام

لندن - كشف الرئيس المصري حسني مبارك النقاب عن أنه اقترح مؤخرا القيام بزيارة لدمشق. الا أن هذا الاقتراح قد رفض من قبل الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقال مبارك لقد مددت يدي للقيام بزيارة لدمشق الا أن الرئيس السوري قد اعتذر، وعليه فانني لم أطلب منه ذلك ثانية لأن الأمر منوط بكرامة مصر.

وأضاف الرئيس مبارك أنه يدعو الرئيس السوري حافظ الأسد لزيارة القاهرة وأن المنطق يملي ذلك.

وأشار الرئيس المصري الى أن كافة الاتصالات بين مصر وسوريا قد تمت بواسطة الملك حسين.

ودعا الرئيس مبارك الذي تحدث الى صحيفة الشرق الأوسط السعودية اسرائيل الى عدم عرقلة عملية التقارب بين المنظمة والولايات المتحدة.

كما دعا زعماء المنظمة الى عدم اطلاق تصريحات متضاربة قد تستعملها اسرائيل ضد هذا الحوار المهم.

ومن جهة أخرى، أكد الرئيس السوري حافظ الأسد أن تعاون سوريا ومصر على أسس قومية كان دوما في مصلحة مصر وسوريا والأمة العربية حسب ما ذكر أمس الأول التلفزيون السوري.

وشدد الأسد أمام وفد اتحاد المحامين العرب الذي يزور دمشق على أهمية مصر ودورها العربي وتضحيات شعبها في النضال العربي المشترك.

وقال ان موضوع العلاقات السورية المصرية يطرح مسؤوليات على كل من سوريا ومصر عليهما القيام بها وأن تعاون البلدين على أسس قومية كان دوما في مصلحة مصر وسوريا والأمة العربية.

وتأتي تصريحات الأسد هذه غداة اتصال هاتفي مع الملك حسين الذي قام في تشرين الثاني بوساطة بين مصر وسوريا وبعد زيارة الرئيس السوري الى الرياض. وحسب الأوساط الدبلوماسية فان عقد قمة عربية عودة مصر الى الجامعة العربية هي العقبة الرئيسية في وجهها كانت في صلب المحادثات السورية السعودية.

شامير يتقمص شخصية شمشون ويريد هدم المعبد على الجميع

القاهرة - أ.ش.أ - أعربت صحف القاهرة الصادرة أمس في تعليقاتها عن أملها في أن تمارس جميع الأطراف القريبة أو البعيدة مزيدا من الضغوط على المسؤولين الاسرائيليين من أجل استجابة سريعة لمجريات الحق والعدل والسلام.

فقد نددت صحيفة "الأخبار" في تعليقها برد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي على غصن الزيتون الذي رفعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت الصحيفة: أن شامير تقمص شخصية شمشون، فأراد أن يهدم المعبد على رؤوس الجميع من الاصدقاء والأعداء على السواء، حيث أصر على أن يسد أذنيه أمام دعوة للسلام" وان يتجاهل كل يد تمتد الى اسرائيل لوقف العنف

انا لا نرى النصر الكبير لدى منظمة التحرير الفلسطينية

بقلم: شلومو غزيت/يديعوت

(مضمون المقال: العمى الاسرائيلي لا يتيح الفرصة لرؤية النصر الكبير الذي انعكس في اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالشروط الثلاثة المعروفة، دون ان تتنازل اسرائيل عن اي شيء - المترجم).

فوجئت اسرائيل، اذ قبل عرفات الشروط الثلاثة التي كانت بمثابة حاجز طلب منه القفز عنه قبل قبول منظمة التحرير كعضو كامل في المجتمع المتحضر. وهذا الحاجز وضعه هنري كيسنجر عام ١٩٧٥ بعد التنسيق مع حكومة اسرائيل.. وانذاك لم نتخيل ان منظمة التحرير ستستطيع فعل ذلك.

هنالك شيء من الصحة في ادعاءات اسرائيل، ان عرفات في اثناء قفزه العالي الى المدى المطلوب قد لمس الحاجز، فاذا كان قد نجح ولم تلغ قفزته فأن اسرائيل هي المسؤولة عن ذلك، حيث ان الحكم الامريكي اقر بأن القفزة كانت صحيحة، في حين ان اسرائيل رفضت الاشتراك في التحكيم، وامتنعت في الاسابيع الاخيرة عن اجراء الاتصالات الوثيقة مع واشنطن، ولم نحسن النص الدقيق للشروط الثلاثة المعروفة، ولم نجهد انفسنا في التأكيد على ناقط الضعف في دلالات النص حسب وجهة نظرنا. ومن اللحظة التي فضلنا فيها اتباع هذه السياسة فانه لا يحق لنا ان نتمتع بحق التذمر من "الحكم".

رغم كل هذا، فأن ما حدث في هذه الايام هو نصر كبير لاسرائيل، حيث ان منظمة التحرير اتخذت خطوات بعيدة المدى دون ان تقدم اسرائيل اي تنازل من طرفها، لقد قبلت منظمة التحرير الشروط الثلاثة التي طرحتها الولايات المتحدة وهي:

- التنكر للميثاق الوطني والاعتراف بأسرائيل وحقها في الوجود من خلال التصريحات.
- الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لتسوية سياسية، اي الاعتراف بحدود حزيران من العام ١٩٦٧ كنقطة بداية للمفاوضات.

لقد احرزت اسرائيل ذلك بسبب بداية للمفاوضات.

- نبذ الارهاب لقد احرزت اسرائيل ذلك بسبب عوامل اساسية وهي:

١- موقف اسرائيل الصلب، حيث ان الصراع العربي ضد اسرائيل لم يستنزف قوانا ولم نعبر اي استعداد للانسحاب واخلاء المناطق دون التوصل الى تسوية.

٢- موقف واشنطن الحازم الذي افشل كل محاولات تقويض التعاون الاميركي - الاسرائيلي.

ولم تكن امريكا مستعدة لقبول تسوية او لتعديل الشروط رغم جلوس ثلاثة رؤساء في البيت الابيض وخمسة وزراء خارجية وذلك منذ العام ١٩٧٥.

٣- قضت حرب "سلامة الجليل" على آخر قاعدة اقليمية لمنظمة التحرير كانت تتيح لها الفرصة لتنفيذ عمليات مسلحة ضد اسرائيل.

اذا كان هناك ما يؤسف له، حتى الاسبوع الماضي، فهو العمى الاسرائيلي الذي يحول دون رؤيتنا لنصرنا الهام جدا منذ زيارة السادات الى القدس. ففي العام ١٩٧٧ رضخ اكبر اعداء اسرائيل، وفي هذه الايام يرضخ اهم اعدائنا. ان هذا العمى ينطوي على الخطر الحقيقي وهو:

ان قراءة خاطئة للواقع لن تتيح لنا اقتراح السياسة الصحيحة لاجتياز الاختبارات والتحديات الكبيرة التي تقف امامنا.

البطريرك صباح/ بقية

وفيما يلي نص الحوار الذي اجراه الزميلين خالد ابو عكر وسامي عابودي مع غبطة البطريرك صباح:

الفجر: كيف ترى التطورات السياسية في المنطقة والتحرك الفلسطيني من اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وأقامة دولته المستقلة على تراب وطنه والسعي للحصول على الاعتراف العالمي؟

صباح: موقف الكنيسة وكلمتها بشكل عام في فلسطين والعالم هي كلمة الحق ويجب ان تكون مع الحق، ثم كلمة السلام.. والذي يتكلم عن السلام يتكلم طبعا عن العدل، والعدل يعني ان كل انسان يجب ان يتمتع بكامل حقوقه الفردية والجماعية لان كل انسان هو خليقة الله، ولا فرق بين انسان وانسان.

وعلى هذا الاساس الكنيسة تقول ان لكل انسان كامل حقوقه.. للفلسطينيين كامل حقوقهم.. وهو واجب وليس فقط حق على كل انسان ان يحصل على كامل حقوقه.. ومن ثم كل خطوة توضع في سبيل الحصول على الحقوق المشروعة هي خطوة ايجابية، وفي منطق الكنيسة الخطوات الايجابية هي الخطوات التي تتخذ طريق السلام والعدل.. في منطق الكنيسة العنف لا يؤدي الى السلام، انما العدل هو الذي يؤدي الى السلام.

ومن ثم استعداد الفلسطينيين للمفاوضات والمحادثات في سبيل تحصيل الحقوق المشروعة بدلا من اللجوء الى العنف هو خطوة ايجابية جدا في طريق السلام.

الفجر: ماذا تعني بالحقوق المشروعة.. هل لك ان تعرفها من وجهة نظر الكنيسة؟

صباح: الحقوق المشروعة هي الحقوق التي تمنح الانسان المقدرة على ان يكون حرا وسيدا على جميع مقدراته الفردية والجماعية مع احترامه لجميع حقوق الاخرين.

الفجر: وحقه في اقامة دولته؟

صباح: طبعا.. الحقوق الجماعية تعني انه يحق للجماعة ان تنظم نفسها في الطريقة التي تراها مناسبة لها، سواء كانت دولة ام هي صورة اخرى.. المهم ان الجماعة نفسها هي التي تنظم نفسها ولا تفرض عليها صورة معينة لهذا التنظيم من قبل اي طرف خارجي.

الفجر: الا ترى بان الكنيسة من واجبها دعم التوجه الفلسطيني لاقامة دولته على اساس انه صاحب الحق؟

صباح: موقف الكنيسة من العمل السياسي، عدم التدخل في العمل السياسي المباشر.. فللعمل السياسي المباشر رجال سياسة يحددون العمل ويقومون به.. واقامة دولة وتنظيم الدولة وتحديد صورها كل هذا عمل سياسي مباشر، وله رجال السياسة الذين ينظمونه ويقدمون الحلول، والكنيسة يمكن ان تقول ان هذا الحل مناسب وهذا غير مناسب، ولا تدخل في العمل السياسي المباشر ولا تحل محل رجل السياسة.. ولهذا انا رجل دين لا احل محل رجل السياسة.

الفجر: من زاوية انسانية، واجتماعية، كيف تنظر الكنيسة التي لها مواقف معروفة من هذه القضايا، الى اجراءات السلطات القمعية المختلفة في الاراضي المحتلة؟

صباح: موقف الكنيسة كالتالي: تقول انها تقف مع الفقير، والفقير هنا ليس هو فقير المال.. بل هو الانسان الذي يحتاج الى شيء ما او يفتقد شيئا ما.. يعني الانسان المعذب المضطهد.. الانسان الخاضع لنوع من القمع، هو يدخل في كلمة الفقير.

فالكنيسة تقف مع الانسان الضعيف ثم ان الكنيسة تقول ان العنف لا يؤدي الى نتيجة، العنف مهما كان مصدره ليس هو الطريق الذي على الانسان ان يسلكه.. ان ما يؤدي الى السلام واحقاق الحق هو العدل.

الفجر: كيف يمكن احقاق العدل اذا حسب وجهة نظركم؟

صباح: يمكن ان يطالب به.. بالمفاوضات.. هذا هو الموقف الفلسطيني حاليا.

الفجر: هل تعتقد انه يمكن للطرف الضعيف ان يحصل على العدل من خلال المفاوضات في ظل وجود طرف قوي؟

صباح: هناك طريقة المقاومة التي تسمى باللاعنف، وطريقة اللاعنف حسب تصوري اقوى واكثر اداء وفاعلية من طريقة العنف.

واللاعنف بشكل نهائي اي من حيث انك لا تؤذي الطرف الاخر، ولا بشيء انما تلفت انتباه العالم كله الى الوضع الذي انت فيه من غير ان تلحق اذى باي شكل من الاشكال بالطرف الاخر.. فما هو الهدف..

المطالبة بحق يكون اما باستدعاء الخصم ومطالبته بحقك.. ومن الممكن ان يرفض اعطاءك حقك ويرفض الاستماع اليك.. عندها يلجأ الى طرف ثالث حتى تسمعه وحتى يضغط على الخصم.. وهذا ممكن ان يحصل دون اعمال عنف.. وهذا ما توصلت اليه المنظمة مؤخرا.. قالت نحن نستنكر كل ما هو عنف.. وبمحض اعلانها عن ذلك استرعت انتباه العالم كله وتأييده، وهو موقف سليم جدا، وقوي جدا وممكن فعلا ان يؤدي /اكثر بكثير من اي عمل عنف/ الى احقاق الحق والحصول على ما يريد الفلسطينيون.

الفجر: اذا ترى بان الفلسطينيين يسيرون حاليا في الطريق الصحيح الذي سيقودهم الى مبتغاهم؟

صباح: الموقف سليم جدا، بالنسبة الى التطور الاخير الذي طرأ على الموقف الفلسطيني بما فيه الاعتراف بحقوق الشعب الاخر، ونبذ كل ما هو عنف.. والموقف الفلسطيني الان هو اكثر قوة.

الفجر: كيف تقيم الانتفاضة، بعد عام من انطلاقتها وكيف ترى هذه الحركة الشعبية؟

صباح: لقد وجدت بان علي ان اعيش في هذا الوضع الصعب، بكل ما فيه من مآسي وعذاب وآلام، بشكل مفاجيء.. حيث كنت اعيش في عمان.. وانا اجد في هذا الوضع:

١) هو نوع من التعبير من قبل الفلسطينيين عن المطالبة بحقوقهم.

٢) اجد فيه ايضا درجة من اللاعنف، وهي التي استرعت انتباه العالم وادت الى كل هذه النتائج بما في ذلك تحويل الموقف الفلسطيني الاخير.

الفجر: كيف ترى اثار الانتفاضة على الجانب الاسرائيلي؟

صباح: كل حادثة في التاريخ هي لصالح كل من يتعامل معها.. سواء الخصم او الشخص المعني بالامر نفسه، لان كل حادثة لا بد ان يتفاعل معها الانسان سواء القائم بها او الخصم الذي يتعامل معه.

ولهذا بالنسبة الى الشعب اليهودي كشعب والذي يشاهد على شاشات التلفزيون يوميا هذه الحوادث التي تقع، لا بد وانها طرحت على الضمير اليهودي والاسرائيلي معنى هذه المقاومة ومعنى اعمال العنف.. وهل اعمال العنف من الجانب الاسرائيلي امر ضروري او غير ضروري.. هي شيء انساني ام غير انساني.. امر مقبول او غير مقبول، فهذا النوع من التعامل يهيء مسيرة السلام وقبول هذه المسيرة من جهة الشعب اليهودي.

الفجر: كيف ترى افق السلام على ارض السلام في ظل تشكيل حكومة اسرائيلية موسعة لمواجهة النشاط الدبلوماسي الفلسطيني والانتفاضة؟

صباح: انا متفائل واتوقع حلول السلام في وقت قريب.

الفجر: هل لك ان تعلق على القرار الذي اتخذته وبطاركة الطوائف المسيحية الاخرى بالغاء الاحتفالات في اعياد الميلاد المجيدة؟

صباح: في الواقع يهمني في ظل الظروف التي نعيشها ان ابين معنى العيد بالذات.. العيد في الدين المسيحي وفي كل ديانة له معنى عقائدي ومعنى صلاة، ومن حيث هذا المعنى العيد لا يتأثر بالاوضاع السياسية القائمة، وانا تأثر بها فهو حتى يزيد المؤمن حرارة في صلاته وصدقا في ابتهالاته، فيطلب من الله ان يخفف عنه الويلات.. ويمنحه السلام.

ومن هذا المنطلق العيد لا يلغى ولا يتغير ولا يتأثر، ومن حيث انه صلاة انه يبقى كذلك.. بل تزداد الصلاة لان الانسان في الايام الصعبة يلجأ الى ربه اكثر من ايام السلام.

عادة العيد.. كل عيد ديني تحيط به مظاهر خارجية، واحيانا يضيع معنى العيد بالمظاهر الخارجية.. فبعض الناس يكتفون من الاحتفال بالعيد باقامة الحفلات الخارجية.. كلها هذه اشياء طفيلية وليست من صميم العيد.

وفيما يتعلق بالمظاهر الخارجية في عيد الميلاد والتي هي مظاهر فرح وبهجة نحن نرى ان الشعب نفسه صاحب هذا العيد، ليس في قلبه فرح العيد، فهناك من يبكي شهيد.. ففي الاعياد يستذكر الانسان جميع موتاه في السنة.. فاصبح العيد بالنسة لهؤلاء الناس هو زمن حداد وبكاء وليس زمن فرح.. ولكن كصلاة يبقى.. حتى للباكين.. لان الباكي يصلي ويتضرع لربه.. ولهذا الناس ليس في قلوبهم فرح العيد، ومن هذا المنطلق وغني عن القول للناس ان المظاهر تلغى، الناس من طبيعتها الغت المظاهر لانها غير قادرة نفسيا على ان تفرح بالعيد.. فهناك من يبكي شهيد.. او جريح او سجين.

هذا هو وضع العيد بالنسة لنا.

الفجر: ما هو شعورك وانت تدخل بيت لحم لاول مرة كبطريك في عيد الميلاد المجيد دون استقبال او احتفالات؟

صباح: ارى بان الكنيسة هي الشعب.. والذي يشعر به الشعب اشعر به.. ألم وآسى.. بالنسبة للوضع الحالي اشعر بانه ليس عيد انما هو وضع الم وعذاب.. ووضع صعب.. هذا هو شعوري.. شعور الانسان الذي يزداد صلاة وابتهالا الى الله.. ان اذكر ارضك يا رب.. وعبيدك حرر الارض وخلصنا من المشاكل التي تواجهنا.

الفجر: بصفتك رئيسا سابقا لجامعة بيت لحم وكمطلع على اوضاع الجامعات في الارض المحتلة ما الذي فعلتموه من اجل اعادة فتحها؟

صباح: لقد بذلنا كل ما في وسعنا لاعادة فتح الجامعات ككل.. والاستجابة لغاية الان لم تتم.

الفجر: ما هو موقفك من قضية الاغلاق؟

صباح: موقفنا ان الجامعات وجدت حتى تفتح وحتى تقوم بمهمتها التربوية والتعليمية، والاغلاق هو خطأ يجب ان يعاد فتحها.. وهذا الذي نسعى اليه.

الفجر: اذا هل ترى بان تبرير سلطات الاحتلال للاغلاق هو تبرير منطقي؟

صباح: الواقع انا لا ادخل لا في منطق التبرير ولا في منطق التخطيط، كل طرف ينظر الى الموقف من وجهة نظره.. ان ما يهمنا نحن ان الجامعة مكان تعليمي وتربوي ويجب ان تقوم برسالتها.

الفجر: لماذا لم يعترف بعد الفاتيكان بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في الجزائر في منتصف الشهر الماضي؟

صباح: اجد هذا السؤال غريبا لان اسرائيل قائمة على ارض منذ اربعين عاما ولم يعترف الفاتيكان بها، والاعلان الفلسطيني هو اعلان فقط، والفاتيكان لا يعترف بالمواقف غير المكتملة، تكتمل وتحل المشكلة فيعترف الفاتيكان.

الفجر: لكن عدم الاعتراف باسرائيل هو نتيجة لاعتبار اسرائيل دولة معتدية وكما ذكر قداسة البابا انها تهضم حقوق شعب أخر؟

صباح: موقف الفاتيكان حاليا ان الوضع في هذه البلاد مشكلة غير محلولة.. الفاتيكان كفاتيكان وككنيسة ينظر الى الانسان كانسان بغض النظر عن الصراع وهو لا يدخل مع طرف ضد آخر ليقول هذا عدو انما ينظر الى كلا الطرفين كانسان.. ويقول الفاتيكان ان بين هذين الطرفين قضية غير محلولة اذا عندما تحل نحن مستعدون للاعتراف بالحل الذي يرضي الطرفين.